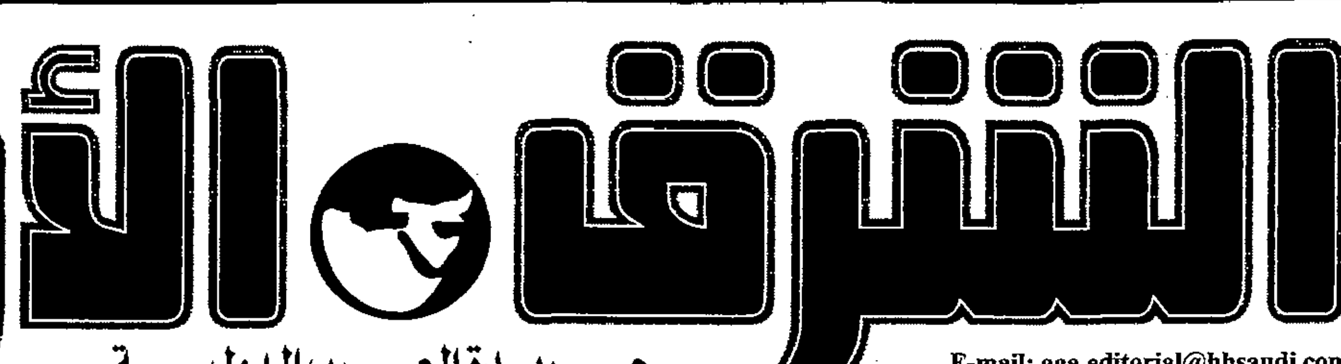
المنتخب السعودي اجتاز عقبة الإمارات وانفرد بصدارة «خليجي 14»

المنامة: «الشرق الأوسط»

فاز المنتخب السعودي على نظيره الاماراتي 1 - صفر امس ضمن الجولة الرابعة من دورة كاس الخليج الرابعة عشرة لكرة القدم المقامة في البحرين واجتاز عقبة صعبة في طريقه لانتزاع اللقب. وسجل علي الفهيد هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 18، وبه رفع رصيد المنتخب السعودي الى 10 نقاط منفرداً بالصدارة. ولم يتبق للمنتخب السعودي الا مباراة واحدة مع قطر الاربعاء اذا فاز بها سيحسم البطولة. وتوقف رصيد المنتخب الاماراتي عند 7 نقاط.

وفي مباراة اخرى شكلية أمس تعادل المنتخب البحريني مع قطر بدون اهداف، ولم ترق المباراة الى المستوى المطلوب لكون المنتخبين فقدا آمال المنافسة على اللقب، فغابت الالعاب المثيرة وافتقد الجانبان الحماس وقلت الفرص الحقيقية للتسجيل. وهذا هو التعادل الثاني للمنتخبين البحريني والقطري بعد خسارتين في الدورة فبقيا في المركزين الخامس والسادس على التوالي وتوقف رصيدهما عند نقطتين لكل منهما. واختير خالد جاسم افضل لاعب في المباراة التي قادها الحكم النمساوي جونتر بينكو.

وتختتم الجولة الرابعة اليوم بلقاء منتخب الكويت مع نظيره العماني، والاول يهمه الفوز بالنقاط الثلاث للابقاء على حظوظه في المنافسة على اللقب، لكن لن تكون مهمته سهلة لان منافسه يعتبر مفاجأة هذه الدورة على الرغم من خسارته مباراتين . المنتخب الكويتي يمتلك 6 نقاط، وللعماني 3 نقاط وتاريخ البطولة يقف بجانب الاول الذي لم يخسر ابداً امام منافسه. (تفاصيل ص رياضة)



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - مدريد - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الاثنين 20 رجب 1419هـ - 9 نوفمبر (تشرين الثاني) 1998م
السنة الحادية والعشرون - العدد 7286

London - Monday - 9 November 1998
Front Page No. 1
Vol. 21 No. 7286

أجواء أزمة بسبب قضية الناقلات

استجواب سعود الصباح يهدد بحل البرلمان الكويتي

الكويت: من فارس السلمان

أعرب عدد من النواب الكويتيين المستقلين عن خشيتهم من تفاقم الازمة الحالية بين الحكومة والبرلمان الى «ما لا تحمد عقباه» وذلك في اشارة الى حل البرلمان.

وجاء ذلك في ضوء تاكيدات حول اعتزام النائب مشاري العصيمي استجواب وزير النفط الشيخ سعود الصباح خلال أيام حول قضية شركة «ناقلات النفط» وذلك بدعم من رئيس المجلس أحمد السعدون.

ويترقب الوسط السياسي الكويتي نتائج اجتماع دعا اليه السعدون اليوم مع النواب في مقر المجلس وذلك في ضوء استقبال امير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح له مع نائب رئيس المجلس طلال العيار الاسبوع الماضي. وهذه هي المرة الاولى التي يستقبل فيها الأمير العيار مع السعدون إذ فرض نائب رئيس المجلس نفسه كشخصية قادرة على ادارة الازمات السياسية.

وبعد الكلمة التي القاها النائب العصيمي في مجلس الأمة رداً على الخطاب الأميري توترت الأجواء بشكل لافت للنظر، وذكرت مصادر نيابية لـ«الشرق الأوسط» ان العصيمي جلس مع الشيخ سعود وطلب منه 3 اجراءات تتعلق بموضوع قضية شركة «ناقلات النفط» واكدت المصادر ان الاجراء الأول هو «طلب تصحيح الحكم» والاجراء الثاني ان يتابع الوزير النيابة حول اسباب رفع الحجز عن احد المتهمين والاجراء الثالث هو تنفيذ حكم محكمة التمييز بتحويل الوزير الأسبق علي الخليفة الى محكمة الوزراء، واشارت المصادر الى ان الطلب الاول نفذ، إلا ان الطلب الثاني من الاستحالة ان ينفذ لذلك طلب الشيخ سعود من العصيمي مهلة لكي يدرس الامر.

وترجع خلفية الأزمة التي ستتسارع خلال الأيام المقبلة الى بداية دور الانعقاد الماضي عندما وجه الرئيس السعدون سيلاً من الأسئلة لوزير النفط حول قضية «ناقلات النفط» التي تنظرها المحاكم وفسر المراقبون لشؤون المجلس ذلك بانه ياتي استعداداً لتقديم استجواب لوزير النفط موضوعه «ناقلات النفط» غير أن احد النواب اكد لـ«الشرق الأوسط» ان السعدون لن يقدم الاستجواب باسمه ويصعد للمنصة ليستجوب الوزير، مشيراً الى ان السعدون رجل سياسي ولا يمكن ان يقطع الجسور مع الحكومة.

والسؤال الذي يفرض نفسه حالياً على الساحة الكويتية في ضوء الاستجواب المتوقع لوزير النفط هو هل لدى الحكومة الاستعداد لأن ترى الوزراء يستجوبون واحداً بعد الآخر؟ (تفاصيل ص 4)

السعودية ومصر تحملان بغداد مسؤولية الأزمة • عزيز يكرر رفض التعاون

واشنطن تدرس التخلي عن تفتيش العراق

واشنطن: من محمد صادق
لندن - القاهرة: «الشرق الأوسط»

بحث الرئيس الاميركي بيل كلينتون امس مع كبار مساعديه لشؤون الامن القومي والسياسة الخارجية موقف ادارته تجاه الازمة الحالية بين العراق والامم المتحدة وسط معلومات عن ان البيت الابيض بدأ اجراء مراجعة شاملة لسياسته العراقية بما يمكن ان يسفر عن تقليص الاعتماد او التخلي عن نظام التفتيش عن اسلحة الدمار الشامل العراقية ومراقبتها والتعويل في المقابل على سياسة احتواء اكثر فعالية.

وشارك في الاجتماع مع كلينتون في منتجع كامب ديفيد وزيرة الخارجية مادلين أولبرايت ووزير الدفاع وليام كوهين الذي قدم تقريراً عن جولته الاخيرة في أوروبا والخليج والشرق الأوسط ومستشار الأمن القومي ساندي بيرجر الذي اطلع المجتمعين ايضا على نتائج مباحثاته مع مستشاري الرئيس الفرنسي جاك شيراك ورئيس الحكومة البريطانية توني بلير، ومدير وكالة المخابرات المركزية «سي. آي. ايه» جورج تينيت ورئيس هيئة موظفي البيض الابيض جون بوتيدا.

وقال ديفيد ليفي المتحدث باسم مجلس الامن القومي ان الاجتماع كرس «لبحث ومراجعة كل الخيارات المتاحة» مستبعدا اتخاذ قرار محدد في الاجتماع، لكن مسؤولين آخرين قالوا ان كلينتون بات على وشك اتخاذ قرار بعمل عسكري يتمثل بقصف صاروخي لمواقع عراقية.

وفي غضون ذلك قال مسؤولون في الادارة الاميركية ان البيت الابيض قد يقلل من درجة اعتماده على نظام التفتيش والمراقبة على الاسلحة كوسيلة للسيطرة على الرئيس العراقي صدام حسين، وانه بدلا من ذلك سيجري انتهاج سياسة تقوم على الاحتواء بما في ذلك تشديد العقوبات الاقتصادية واستخدام القوة العسكرية في الوقت نفسه. ونفى مسؤول في الادارة الاميركية ان تكون واشنطن عازمة على التخلي عن نظام التفتيش.

وفي القاهرة حمل الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي الحكومة العراقية مسؤولية الازمة الراهنة ودعاها الى التراجع، مؤكداً حرص بلاده على الا يمس الشعب العراقي بسوء.

وجدد نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز في بغداد امس ان بلاده لن تستانف التعاون مع مفتشي الاسلحة ما لم يرفع مجلس الامن الدولي الحظر المفروض على العراق منذ عام 1990.

وفي وقت لاحق امس اكد كوفي انان الامين العام للأمم المتحدة انه لا ينوي زيارة العراق وقال ان الامر «ليس مطروحا». (تفاصيل ص2 و4)

بائع اسطوانات غاز عراقي يجلس أمس على اطار سيارة أمام مقر عمليات الأمم المتحدة (ا. ف. ب)

رسالة للملك فهد من الشيخ زايد والأمير عبد الله يتصل هاتفيا بصالح

صنعاء: من حسين الجرباني
الرياض: واس

تسلم الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي رسالة لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود من الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة.

وسلم الرسالة الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية في دولة الامارات خلال استقبال الأمير عبدالله له في الديوان الملكي بقصر اليمامة امس.

وتلقى خادم الحرمين الشريفين اتصالا هاتفيا مساء امس من الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير دولة البحرين من اميركا حيث طمأن الشيخ عيسى الملك فهد على صحته وتماثله للشفاء.

واجرى الأمير عبد الله اتصالا هاتفيا مساء أمس بالرئيس اليمني علي عبد الله صالح جرى خلاله تبادل الأحاديث الودية واستعراض أهم المستجدات على الساحات العربية والإسلامية والدولية.

وأعلن في صنعاء أمس ان الرئيس صالح اتصل هاتفياً أول من امس بالأمير عبد الله وتباحثا في ملف الحدود بين البلدين. كما تناول الاتصال الموضوعات التي تهم علاقات البلدين وفقاً لما ذكرته مصادر يمنية.

حادث بين مروحيتين عسكريتين في الأحساء

نجاة 3 طيارين سعوديين وفرنسي بعد اصطدام طائرتين

الرياض: من حاسن البنيان
الاحساء: من وليد بوعلي

نجا 4 طيارين (ثلاثة سعوديين وفرنسي) من موت محقق اثر احتكاك وقع في الجو بين طائرتين مروحيتين تابعتين لطيران الجيش السعودي (القوات البرية) مساء اول من امس فوق منطقة سكنية تسمى «محاسن» في منطقة الاحساء (شرق السعودية) وبالقرب من مقر رئاسة الحرس الوطني السعودي في هذه المحافظة.

واكد شهود عيان في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» انهم سمعوا دوياً في السماء اعقبه استخدام الطيارين لكراسي النجاة وهبوطهم بالمظلات قبل سقوط الطائرتين وارتطامهما بالأرض في منطقة صحراوية غير مأهولة بالسكان. ولم يصب الطيارون السعوديون بأذى بينما تعرض الطيار الفرنسي لكدمات بسيطة في الرقبة اثناء هبوطه بالقرب من سوق لبيع الماشية مما اضطر احد المواطنين الى اسعافه ونقله الى مستشفى الملك فهد بالاحساء حيث قام من هناك بالاتصال للابلاغ عن الحادث.

وقد اكدت مصادر مسؤولة في وزارة الدفاع والطيران السعودية لـ«الشرق الأوسط» وقوع الحادث إلا انها التزمت الصمت عن تقديم تفصيلات.

حملة عسكرية تركية جديدة في شمال العراق (ص2)

السوري الذي فجرت آراؤه الأزمة بين الأردن وقطر يروي قصته مع برنامج قناة «الجزيرة» (ص4)

«آلو 970».. يربط العرب بفلسطين مباشرة (ص4)

المجمع الفقهي الإسلامي يرجئ إصدار قرار حول بيع الدين (الدين)

القطاع الزراعي السعودي وآثار الانضمام لمنظمة التجارة (اقتصاد)

وزير خارجية موريتانيا لـ«الشرق الأوسط»

أنباء دفن النفايات النووية الإسرائيلية في أراضينا أكاذيب

نواكشوط: من غيدا فخري وعبد الله ولد محمدي

وصف شيخ العافية ولد محمد خونا الانباء التي تناقلتها وسائل الاعلام حول اتفاق على دفن نفايات نووية اسرائيلية في الصحراء الموريتانية بانها اكاذيب وتلفيق، ونفى هذه الانباء بشدة.

وقال الوزير الموريتاني لـ«الشرق الأوسط» ان ما نقل عن ان هدف زيارته الاخيرة لاسرائيل هو ابرام اتفاق حول دفن النفايات يعد كذبا محضا ومعلومات خاطئة المقصود بها الاضرار بسمعة موريتانيا.

وتابع نفي هذه الانباء بقوله «نحن لم نتعود على اعطاء اراضينا للغير لاستخدامها بهذه الطريقة مهما كان الثمن، لاننا تعودنا ان نمارس سيادتنا على اراضينا، وان لا تغرينا الدوافع المالية الهزيلة بالمقارنة مع المصلحة العليا للبلاد».

واعتبر هذه الانباء «محاولة للمساس بسمعة موريتانيا والتاثير على سياستها الناجحة وتصفية لبعض الحسابات، وهي طريقة غير ناجحة للتاثير على الموقف الشجاع الذي اتخذته موريتانيا لتشجيع اطراف عملية السلام». (نص الحديث ص 4)

بنغلاديش تنهي قضية عمرها 23 عاما

حكم بإعدام 15 ضابطا بتهمة قتل مجيب الرحمن

لندن: «الشرق الأوسط»
داكا: وكالات الأنباء

اصدرت محكمة داكا الجزئية في بنغلاديش امس حكما باعدام 15 ضابطا سابقا رميا بالرصاص علنا لقتلهم مؤسس الدولة وأول رؤساء وزارئها الشيخ مجيب الرحمن والد رئيسة الوزراء الحالية الشيخة حسينة في انقلاب عام 1975. وكان خمسة فقط من اولئك الضباط في المحكمة إذ فر العشرة الآخرون الى خارج البلاد.

واعلن الحكم القاضي غازي غلام رسول في القضية التي بدأ نظرها في يوليو (تموز) 1997 بعد تولي الشيخة حسينة الحكم عام 1996. وبرأت المحكمة اربعة متهمين منهم وزير الاعلام الاسبق طاهر الدين تكور. وقال رسول: «ادين الخمسة عشر بالضلوع المباشر في مقتل الشيخ مجيب الرحمن ومعظم افراد اسرته وحكم عليهم بالاعدام رميا بالرصاص».

وقتل مجيب الرحمن ومعظم افراد اسرته في 15 اغسطس (اب) 1975 بعد اربعة اعوام من قيادته بنغلاديش للاستقلال عن باكستان، ونجت بنتاه من المذبحة لانهما كانتا في عطلة خارج البلاد. ومنح الجناة انفسهم عفوا ولم يقدم اي منهم الى المحكمة حتى تولي ابنته حسينة الحكم وقرارها معاقبتهم «لتعزيز الديمقراطية» على حد قولها.

Price List: ... Hungary FT395 India RP23 Italy 3500Lr Japan 250Yen Malta 50C Norway 12Kr Netherlands 4.750FL Poland 18000 Zloty Pakistan 25R Portugal ...

لمحت إلى هدفها من الأزمة الراهنة وسط دلائل ترجح الضربة العسكرية

بغداد تريد الحصول على ضمانات سياسية من واشنطن

لندن: «الشرق الاوسط»
بغداد ـ نيويورك ـ واشنطن: وكالات الانباء

بينما تزداد الدلائل على ان الرد العسكري على القرار العراقي بوقف التعاون مع مفتشي الاسلحة الدوليين يبدو اكثر ترجيحاً هذه المرة، صدرت امس عن بغداد اشارات الى شعور متصاعد لدى العاصمة العراقية بانها تقف معزولة في الازمة الراهنة دون اي سند مما جعل مسؤولين عراقيين يسربون الى السلك الدبلوماسي الهدف غير المعلن لاثارة الازمة الجديدة مع الامم المتحدة وهو الحصول على ضمان بالا تتجاوز العقوبات المفروضة على العراق منذ ثماني سنوات هدف نزع اسلحة الدمار الشامل، اي ضمان الا تبتغي اطاحة نظام الرئيس العراقي صدام حسين.

وعكست الصحف العراقية الرسمية بقوة امس شعور بغداد بالعزلة من خلال الانتقادات التي وجهتها الى فرنسا وروسيا والصين دفعة واحدة، وهو ما يحدث للمرة الاولى، والى دول عربية لم تسمها لكون كل هذه الدول لا تعارض بقوة تهديدات الولايات المتحدة بمهاجمة العراق عسكريا لارغامه على التراجع عن قراره.

وقالت صحيفة «بابل» التي يملكها عدي صدام حسين النجل الاكبر للرئيس العراقي «ان العربدة الاميركية الجديدة ضد العراق تأتي اعتمادا على الوضع المضطرب في روسيا وانشغال الروس باوضاعهم الداخلية».

واضافت «ان كل ما قدمته روسيا هو بيان عام يحذر من النتائج على مستقبل الاوضاع في المنطقة في الوقت الحالي، متنكرة بان روسيا كانت في اثناء ازمة فبراير(شباط) الماضي من اشد المعارضين لضرب العراق».

كما اعربت الصحيفة التي ينظر لها عادة بانها تعبر عن افكار الرئيس العراقي عن الاسف لـ«تراجع الموقف الفرنسي الى الوراء» ولان الصين «لاذت بالصمت» ولان «شيئا لم يصدر من دول عربية كانت اكثر وضوحا ضد العدوان في اوقات سابقة».

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية امس عن دبلوماسيين في بغداد قولهم ان الرئيس العراقي يخوض الازمة الحالية للحصول على ضمانة بان رفع الحظر المفروض على العراق منذ غزوه الكويت عام 1990 يرتبط بنزع اسلحة الدمار الشامل وليس باية اهداف سياسية اخرى كالعمل على اضعاف حكمه تمهيدا لاطاحته كما تقضي خطة اقترحها الكونجرس الاميركي اخيرا وتقضي بتقديم دعم عسكري لمعارضين عراقيين.

ولم تعلن اي من الادارتين الاميركيتين اللتين توالتا على السلطة في البيت الابيض منذ عام 1990 بوضوح موقفها في هذا الصدد. كما ان مسؤولين اميركيين صرحوا مرات عدة بان العقوبات ستبقى مفروضة طالما بقي الرئيس صدام حسين في الحكم.

وقال دبلوماسي من احدى دول المنطقة ان «قلق بغداد تزايد نتيجة اجراءات اتخذت اخيرا في واشنطن ونتيجة رفض الحكومة الاميركية الاعتراف بشرعية النظام العراقي».

ومن بين هذه الاجراءات اشار الدبلوماسيون الى الدعم المالي للمعارضة العراقية الذي وافق عليه مجلس الشيوخ الاميركي وافتتاح اذاعة معادية لبغداد بدأت بث برامجها من براغ نهاية الشهر الماضي.

ومما عزز من شكوك بغداد رفض واشنطن ولندن تضمين رسالة اصدرها مجلس الامن في 31 اكتوبر(تشرين الاول) الماضي اشارة محددة الى بند في القرار687 ينص على رفع الحظر النفطي عندما يتخلص العراق من اسلحته.كما ان اشارة في الاعلان نفسه الى مسالة حقوق الانسان في العراق ومسالة الاسرى والمفقودين اثناء فترة احتلال القوات العراقية للكويت بدت كالقشة التي قصمت ظهر البعير.

وسارعت بغداد اثر ذلك الى الاعلان عن قطع كل علاقة مع اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة والمكلفة نزع الاسلحة العراقية. واتهم نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز الولايات المتحدة بانها تقوم بداعاية كتابية، قرارات الامم المتحدة واعتبر ان التعاون مع اللجنة الخاصة اصبح بلا فائدة.

وردا على القرار العراقي اصدر مجلس الامن القرار1205 بالاجماع الخميس الماضي الذي دان موقف بغداد لكنه لم يشر الى استخدام القوة بل اشار الى احتمال اجراء مراجعة شاملة للعلاقة مع العراق اذا تراجع عن موقفه.

لكن عددا من الدبلوماسيين يرون ان هذا القرار هو افضل بالنسبة لبغداد من قرار يكتفي بالاعراب عن الاسف للموقف العراقي. وقال دبلوماسي ان الموقف الثاني كان سيعني «الابقاء الهادئ» على الحظر.

في المقابل فان التصعيد الذي تسبب به الرفض العراقي لهذا القرار والتهديدات الاميركية بعمل عسكري يتيح لبغداد ان تأمل بوساطة او بمبادرة دبلوماسية من طرف ثالث يجعلها تتقدم ولو قليلا باتجاه هدفها.

واوضح الدبلوماسي نفسه انه «من وجهة نظر العراق فان اسوأ ما يمكن ان يحصل هو ان تقع قضيته في النسيان» فيما لا يزال الحظر قائما. واضاف «ان الازمات المتكررة هي جزء من هذا المنطق».

واكد دبلوماسي اخر انه «حتى الضربة العسكرية، اذا لم تكن قاضية، فانها بالنسبة للقيادة العراقية تخدم توجهها هذا». وتوقع هذا الدبلوماسي ان يعقب الضربة العسكرية المحتملة نشاط دبلوماسي محموم للتوصل الى تسوية.

وعلى صعيد ذي صلة اعلنت مسؤولة في اللجنة الخاصة في بغداد امس ان15 من مراقبي الاسلحة سيغادرون العراق غدا ويوم الاربعاء المقبل .

وقالت كارولين كروس المساعدة الخاصة لمدير مركز المراقبة والتحقق في بغداد ان نحو ستة مراقبين سيغادرون العراق غدا ويتبعهم تسعة اخرون يوم الاربعاء.

وكان15 مراقبا قد غادروا العراق اول من امس بعد قرار ريتشارد بتلر رئيس اللجنة بتقليص عدد العاملين في بغداد بنسبة 20 في المائة.

واضافت كروس انه بعد يوم الاربعاء سيبقى في العراق ما يزيد قليلا على مائة مراقب.


رئيس الوزراء الأيرلندي السابق ألبرت رينولدز (يمين) والنائب البريطاني العمالي تام داليل يزوران امس قسم الأطفال في مستشفى صدام في العاصمة بغداد (رويترز)

تتجه للتخلي عن نظام التفتيش عن الأسلحة وتطبيق استراتيجية الاحتواء

واشنطن تراجع سياستها تجاه بغداد

واشنطن: من ستيف ايرلانجر *

أعلن مسؤولون كبار في الادارة الاميركية ان ادارة الرئيس بيل كلينتون تتهيأ الآن، بعد ثماني سنوات على حرب الخليج، للتخلي عن نظام التفتيش الذي وضعته الامم المتحدة كوسيلة فعالة لضبط ولجم الرئيس العراقي صدام حسين.

وعوضا عن ذلك، اختارت الادارة الاميركية اشكالا اخرى من الاحتواء التقليدي، بما في ذلك العقوبات، واستخدام القوة الذي يبدو الآن مرجحا اكثر من اي وقت مضى منذ انتهاء حرب الخليج عام 1991، حسب تأكيدات المسؤولين.

واوضح مسؤول اميركي رفيع المستوى قائلا «اذا استخدمنا القوة، فاننا سندخل طورا جديدا». وهذا يعني الاحتواء العلني للعراق عن طريق استمرار العقوبات ووضع «خطوط حمراء» تبين لصدام ان مهاجمته الجيران او الاكراد في الشمال تعني تعرضه لضربات انتقامية رادعة.

واضاف المسؤول «اما اذا حاول استخدام اسلحة الدمار الجماعي، فعليه ان يعلم اننا سنسحق العراق سحقا».

واشار المسؤول الى ان الرئيس العراقي رعى هذه التحذيرات خلال حرب الخليج، فامتنع عن استخدام الاسلحة الكيماوية او البيولوجية.

وتعتقد واشنطن ان صدام حسين لن يتعاون بعد الآن مع مفتشي الامم المتحدة الذين امضوا سبع سنوات وهم يحاولون نزع برامج الاسلحة النووية، والصاروخية والبيولوجية والكيماوية.

وكان صدام حسين قد اوقف التعاون مع المفتشين الذين لم يعملوا سوى فترة وجيزة خلال الاثني عشر شهراً الماضية (4 اشهر عمل فقط). ولا يوجد اي امل في ان المفتشين سيعاودون اداء العمل اللازم لاكمال مهماتهم.

الواقع ان المسؤولين الغربيين خلصوا الى الاستنتاج بان الرئيس العراقي صدام حسين يحرص على الاحتفاظ بقدرات انتاج اسلحة الدمار الشامل اكثر من حرصه على رفع العقوبات، التي قال مجلس الامن انها لن ترفع الا بعد امتثاله الكامل لقرارات نزع السلاح، او، حسب ايحاء واشنطن الا بعد سقوطه.

ولا يستبعد المسؤولون الاميركيون والبريطانيون حلا دبلوماسيا للازمة الحالية. وهم يحثون مجلس الامن على الضغط على العراق لتنفيذ التزاماته، لكنهم يصرون ايضا على وجوب ان يكون تعاون صدام حسين كاملا، وتراجعه عن موقفه الحالي شاملا.

ورغم ان الحسابات قد تتغير، فان كبار المسؤولين يؤكدون ان ترجيح استخدام القوة لن يأتي قبل بضعة اسابيع، مما يعطي الاميركيين الوقت الكافي لاقناع العالم بان واشنطن ليست متعطشة للدماء، وان صدام حسين حاز كل الفرص المطلوبة لتفادي الضربة. لكن هؤلاء المسؤولين يتفقون على ان استخدام القوة مرجح الآن اكثر من اي وقت مضى، وان تقويض سلطة صدام حسين سيكون احد اهدافه الرئيسية. ويرون ايضا ان من العواقب المرجحة لاستخدام القوة ان يطرد العراق مفتشي اللجنة الخاصة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل (انسكوم) وينهي نظام التفتيش الذي نزع جانبا من سلاح العراق على مدى سبع سنوات.

وقال مسؤول اميركي «نريد الحفاظ على وحدة مجلس الامن واحتواء العراق، والحفاظ على عناصر الاحتواء التي تقلص قدرة صدام على تهديد جيرانه او العالم، ونعني بهذه العناصر لجنة انسكوم والعقوبات».

واضاف «ولكن لا احد يسعى للابقاء على اللجنة الخاصة معطلة عديمة الفائدة، واللجنة عاجزة عن العمل الان بفعل امتناع العراق عن التعاون، هذا التعاون المتعثر رغم كل الوعود. واذن، فاما ان تكون هناك لجنة انسكوم فعالة ـ اي قادرة على التصرف بحرية دون اعاقة وبكل تسهيل ـ او ستأتي بدائل اخرى. وبالطبع فان استخدامنا السلاح يعني ان اللجنة الخاصة لن تستمر».

ويدعو بعض الخبراء الاقليميين الى الابقاء على اعمال التفتيش. ويقول السفير الاميركي السابق لدى سورية واسرائيل ادوارد دجيرجيان:

«من المهم ان تواصل اللجنة الخاصة عملها في العراق، لان صدام يتحرق شوقا لامتلاك اسلحة الدمار الشامل. لا بد من الحفاظ على نظام التفتيش لما فيه من فاعلية».

لكن المسؤولين الاميركيين يقولون ان نظام التفتيش لم يكن مؤثرا، وان تكامله هدف صعب المنال من دون تعاون العراق. اما اذا استخدمت القوة، كما يقولون، فان مبررها المعلن سيتمثل في دعم قرارات الامم المتحدة وتقليص قدرة العراق على استخدام اسلحة الدمار الشامل. اي ان الهدف المعلن لن ينص على تصفية هذه الاسلحة، اذ لا يمكن ذلك بالضربات الجوية وحدها. ولن ينص الهدف على ازالة صدام حسين من السلطة، لان الضربات الجوية وحدها لا تضمن ذلك.

لكن الضربات، كما يقول المسؤول، ستوجه الى «منابع دعم نظامه»، وان تعبير «منابع» الدعم هذا ملتبس، لكن ترجمته تفيد اضعاف سطوة صدام حسين في السلطة، وتعزيز عملية سقوطه.

ومن الأهداف المحتملة ضرب قاعدته العشائرية في تكريت، وضرب حرسه الجمهوري ووزارة الداخلية، وقوى الأمن، ومواقع اسلحته المتطورة، وقصوره، ونظم اتصالاته. مع ذلك، ما تزال وزارة الدفاع (البنتاجون) عازفة عن استخدام القوة، وان الدول العربية تخشى من ان المدنيين الابرياء سيكونون ضحايا هذه الضربة، مما يزيد من معاناتهم الفظيعة، اصلا بفعل العقوبات.

ويقول المسؤول ان الولايات المتحدة احجمت عن ضرب العراق في نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الماضي، ثم في فبراير (شباط) الماضي ثم في اغسطس (آب) الماضي، وان «من الصعب عليها أن تضبط نفسها اكثر من ذلك، نظرا لان الرئيس الاميركي يبدو ضعيفا، كما ان مصداقية اميركا تهتز علاوة على انهيار مصداقية الأمم المتحدة».

وخلال ازمة فبراير الماضي، تحدث الرئيس كلينتون عن اخطار اسلحة العراق بلغة التهويل كما لو ان القيامة قادمة، وقال ان الولايات المتحدة مستعدة لدخول الحرب لحماية المفتشين وبخاصة حقهم في «حرية الدخول الكاملة وغير المقيدة» الى اي مكان. لكن بعض المسؤولين الأميركيين يقولون الآن ان تضخيم الخطر العراقي آنذاك كان مدفوعا بالرغبة في نيل التأييد للضربة العسكرية المحتملة. لكن نزع فتيل الازمة بفضل توجه الأمين العام للامم المتحدة، كوفي انان، الى بغداد واستثماره التهديدات الاميركية والبريطانية لانتزاع وعد من الرئيس العراقي بالسماح للمفتشين بالحركة. وقد تنفس المسؤولون الاميركيون والبريطانيون الصعداء بعد اتفاق انان، بسبب ارتباك سياساتهم، الا انهم لم يشعروا بالفرح ازاء الاتفاق. وظلوا يتوقعون جولة جديدة من التحدي العراقي، لكنهم اغتنموا الفرصة لمراجعة السياسة، واثمرت هذه المراجعة عن بلورة تصور جديد يجري تطبيقه الآن.

ان ابرز الدروس التي توصل اليها الاميركيون يتمثل في ضرورة منع صدام حسين من فرض شروط اللعبة والضغط على واشنطن عبر اللجنة الخاصة.

وقال مسؤول اميركي «انظروا ما حصل الآن، لقد حصل ذلك مرارا: صدام يشعل ازمة حول التفتيش وحول اللجنة الخاصة، وينجح في شق صفوف الامم المتحدة، ونقوم نحن بالتصعيد العسكري بكلفة مليار ونصف المليار دولار في كل تصعيد، أما الفرنسيون والروس والأمم المتحدة فيستثمرون قوتنا ونفوذنا لابرام صفقة، ويحقق صدام كسبا صغيرا وينتظر الفرصة القادمة. ان ذلك لأمر غبي حقا».

وابتغاء تجنب اية مواجهة وفقا لشروط صدام، وللحفاظ على وحدة مجلس الامن، حثت الولايات المتحدة اللجنة الخاصة ورئيسها ريتشارد بتلر، على تجنب اية مواجهة غير ضرورية مع العراق، قد تسمح لصدام بان يضع اللوم على اللجنة الخاصة وثبت ان هذه السياسة محرجة، خصوصا حين استقال احد المفتشين (سكوت ريتر) متهما واشنطن باضعاف عمل فريقه.

ونفت وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت وكبار المسؤولين البريطانيين هذه الاتهامات، وقالوا انهم منعوا بتلر من الدخول في مجابهة عقيمة مع العراق، وبقوا على ذلك حتى اغسطس (آب) الماضي حين اتضح ان بغداد ترفض اعمال التفتيش التي طرحها ريتر.

ويقول المسؤولون ان السياسة الجديدة تعطي ثمارها الآن، حيث ان مجلس الامن موحد بثبات ضد مطالب صدام حسين الاخيرة وهذا يشمل الروس والفرنسيين.

اما الدرس الثاني المستمد من التجربة المتكررة مع صدام فهو ان تقتصر الاهداف العسكرية على «ردع وتقليص» قدرة العراق على استخدام اسلحة الدمار الشامل. وهذا يعني ان وزارة الدفاع الاميركية ستكون سعيدة بالأمر، وان الحيلة لن تستدعي تكثيف حشود في الخليج، او تحميل اعباء اكبر من اللازم على الحلفاء المحرجين من دول المنطقة.

ويقول مسؤول اميركي «ليست هذه بالسياسة الكاملة المكتملة بالطبع. ولكن في ضوء الوضع داخل مجلس الامن وفي العالم العربي، فان هذه هي اقل السياسات سوءا. وهي على الاقل اقل سوءا مما كان عليه الحال في فبراير الماضي».

* خدمة نيويورك تايمز ـ خاص بـ «الشرق الاوسط»

حملة عسكرية جديدة لتركيا في شمال العراق

البارزاني والطالباني يبحثان مع أنقرة إجراءات العودة إلى إدارتهما المشتركة

اسطنبول: من ابراهيم الياس

اعلنت مصادر عسكرية تركية ان الجيش التركي بدأ «حملة الخريف» في شمال العراق حيث يقوم 30 الف جندي بعمليات تمشيط بحثا عن مقاتلين ومخابئ لحزب العمال الكردستاني الذين تركوا سورية واتجهوا الى شمال العراق واستقر معظمهم في معسكرات في المناطق الجبلية النائية قرب الحدود مع ايران.

وتغطي الحملة الجديدة مساحة واسعة تمتد من نقطة الخابور على الحدود التركية العراقية في الغرب حتى الحدود الايرانية في الشرق (نحو 350 كيلومترا)، وتتجه القوات التركية عبر عشر نقاط الى مناطق خواكورك وسيده كان وكلاشين وهنيري واري وكاليراش وبشتا.

وتجري هذه الحملة الخريفية مع وجود الزعيمين الكرديين العراقيين مسعود البارزاني زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني وجلال الطالباني زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني في انقرة لاجراء مباحثات مع المسؤولين الاتراك حول مستجدات الموقف في شمال العراق بعد توقيعهما اتفاق المصالحة في واشنطن في 17 سبتمبر (ايلول) الماضي، وهو الاتفاق الذي ازعج انقرة بسبب عدم استشارتها حول الموضوع من جهة ولاعتقادها بان الاشارة في الاتفاق الى اقامة نظام فيدرالي في العراق في المستقبل هو خطوة لتحقيق اقامة الدولة الكردية في المنطقة من جهة ثانية.

وسعى البارزاني خلال مباحثاته مع المسؤولين الاتراك الى تطمينهم الى انه والطالباني لا يسعيان الى اقامة الدولة الكردية ولا الفيدرالية اليوم، وانما ستقوم الفيدرالية في اطار جمهورية ديمقراطية موحدة في العراق. ولذلك فقد اكد في مؤتمره الصحافي اول من امس على النقاط التالية:

1 ـ ضرورة ادامة العلاقات الطيبة مع تركيا والتي تسودها الثقة والتفاهم التام «ولهذا فاننا متفقون على ضرورة مكافحة نشاط حزب العمال الكردستاني في شمال العراق بالتعاون مع القوات المسلحة التركية لان الحزب الارهابي يضر بمصالحنا في المنطقة مثلما يضر بتركيا. كما اننا لن نسمح له بالاقامة بيننا او تسربه من خلال مناطقنا الى تركيا».

2 ـ ان اتفاق واشنطن «لا يشكل تهديدا موجها ضد تركيا التي نحتاج اليها لضمان الامن والاستقرار في المنطقة. ولهذا فان اتفاق واشنطن يعد الساق الاخرى لاتفاق انقرة (1997 لاقرار السلام بين البارزاني والطالباني) ولذلك فاننا نؤيد الاتفاق الامني الذي عقدته سورية مع تركيا. كما نؤكد ان لفظة الفيدرالية الواردة في اتفاق واشنطن ليست موجهة ضد تركيا ولا تحمل مفهوما سياسيا، لاننا نريد عراقا موحدا قويا وديمقراطيا، لاننا عراقيون».

3 ـ وعدتنا وزيرة الخارجية الاميركية وكذلك وزير الدفاع ويليام كوهين بعدم السماح لصدام حسين بالقيام بهجوم عسكري ضد المنطقة الكردية الآمنة، بعد ان اكدنا للمسؤولين الاميركيين ان اتصالنا بهم لا يعني قطع صلاتنا بالعراق لاننا عراقيون ولذلك فنحن في جوار ايضا مع حكومة بغداد لان مستقبلنا في العراق».

4 ـ «اتفقنا مع الطالباني عند لقائنا في لندن في سبتمبر (ايلول) الماضي على حل كافة المشاكل المعلقة بيننا وفق جدول زمني سوف ينفذ حتى يوليو (تموز) المقبل توطئة لاجراء الانتخابات العامة في البلاد. ولهذا فان حوارنا سيستمر مع الطالباني لحل المشاكل المتعلقة بمنطقتنا لاتخاذ القرارات الخاصة بشانها».

واكد احد مسؤولي دائرة الشرق الاوسط في وزارة الخارجية التركية لـ«الشرق الاوسط» ان تركيا «لن تسمح بوجود الفراغ السياسي في شمال العراق وباستغلاله من قبل حزب العمال الكردستاني، او باقامة دولة كردية»، واضاف ان انقرة «لا تقبل باتخاذ اية خطوة هناك دون مشورة تركيا التي تحرص على وحدة التراب الوطني العراقي».

اما بصدد الخطوات الديمقراطية التي ستتحقق في اطار اتفاق واشنطن فاوضحها البارزاني انها تشمل مشاركة حزب الطالباني في الحكومة المحلية اعتبارا من يناير (كانون الثاني) المقبل ولجراء تعداد للنفوس في كردستان العراق في مارس (اذار) لتحديد عدد اعضاء البرلمان المحلي وعدد الناخبين في الانتخابات التي ستجري في يوليو (تموز) من العام المقبل.

ورغم موافقة البارزاني على منح جزء من ايرادات الجمارك الى الطالباني، فان عدة قضايا شائكة ستبقى تنتظر الحل بعد الانتخابات وبينها توحيد القوات المسلحة الكردية وميزانية الحكومة المحلية. ويعتقد البارزاني ان الثقة التي ستبنى بينه وبين الطالباني سوف تحل هذه القضايا التي كانت من اسباب اندلاع المعارك بين الحزبين الكرديين.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1310 G.Street, N.W. 750 Washington, D.C. 20005. SUBSCRIPTION RATES: One Year $348.00 Six Months $174.00 periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Arabic Inc. 1310 G.Street NW 750 Washington, D.C. 20005.U.S.A.

موجـز

إسرائيل تعتقل 8 فلسطينيين على خلفية هجوم القدس

● قالت مصادر عسكرية اسرائيلية امس ان القوات الاسرائيلية اعتقلت ثمانية فلسطينيين يشتبه في تواطئهم مع منفذي الاعتداء الذي شهدته القدس يوم الجمعة. واعتقل سبعة منهم في مخيم عناتا على حدود القدس الشمالية في حين اوقف الثامن وهو صاحب السيارة التي استخدمت في الهجوم في حي ابو طور في القدس الشرقية وفق وكالة الصحافة الفرنسية. وقتل منفذا الاعتداء وهما عضوان في حركة الجهاد الاسلامي، في انفجار السيارة في حين جرح 24 اسرائيليا قرب سوق محنيه يهودا في القدس الغربية. والمنفذان هما يوسف الصغير من عناتا وسليمان الطحاينة وهو زوج اخت الاول وكان يقيم في سيلة الحارثية عند الخط الاخضر الذي يفصل بين الضفة الغربية واسرائيل قرب جنين. وتخضع البلدتان بموجب الاتفاقات الاسرائيلية - الفلسطينية للاشراف الامني الاسرائيلي.

السلطة الفلسطينية تعتقل انصارا للشعبية والديمقراطية

● قال مسؤول في الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين امس لوكالة الصحافة الفرنسية ان الشرطة الفلسطينية اعتقلت ثمانية من انصار الجبهتين الشعبية والديمقراطية بعد ان رددوا شعارات ضد السلطة الفلسطينية والاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي الاخير خلال مهرجان اقامته الجبهة الشعبية واغلقت عليه الشرطة الفلسطينية. واشار المركز الفلسطيني لحقوق الانسان الى «ان الشرطة الفلسطينية افرجت عن ثلاثة من هؤلاء المعتقلين اول من امس بعد التحقيق معهم وما زال الباقون رهن الاعتقال».

... وتفرج عن مسؤول في حماس

● قالت مصادر فلسطينية مطلعة امس ان السلطة الفلسطينية افرجت عن محمود الزهار احد قادة حركة حماس في قطاع غزة بعد اعتقال دام اكثر من اسبوع على خلفية العملية الانتحارية التي نفذت في جنوب قطاع غزة. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن المصادر «انه تم صباح اليوم (امس) الافراج عن الزهار ومعه قيادي آخر من الحركة». وكانت الشرطة الفلسطينية قد افرجت الاسبوع الماضي عن عدد من قيادات حركة حماس منهم اسماعيل هنية واسماعيل ابو شنب ومحمد شمعة وآخرون.

البابا: عملية القدس تهدد مساعي السلام

● حذر البابا يوحنا بولس الثاني امس من ان حوادث العنف مثل هجوم القدس من شأنها ان تفسد عملية السلام في الشرق الاوسط. ونقلت وكالة رويترز عن البابا قوله في كلمة لجمع من المصلين تناولت ايضا المعاناة التي خلفها اعصار ميتش والعنف في الكونجو «الاحداث المؤلمة.. التي يسببها العنف الذي يمارسه الانسان، تهدد باحباط مساعي من يتوقون الى عالم افضل». واضاف البابا «انني اشير تحديدا الى الشرق الاوسط حيث ادى هجوم جديد في قلب القدس الى تجدد المخاوف الخاصة بعملية السلام في الوقت الذي انتعشت فيه الآمال باستئناف الحوار بعد الاتفاق الاخير.. الذي كان ثمرة لمفاوضات شاقة وشجاعة».

بعد تأجيل جديد لاجتماع مجلس الوزراء

مردخاي يتوقع أن تقر الحكومة الإسرائيلية اتفاق واي بلانتيشن الأسبوع الحالي

لندن - تل أبيب: «الشرق الأوسط»

اجلت الحكومة الاسرائيلية للمرة الرابعة امس اجتماعا للتصديق على اتفاق واي بلانتيشن قبل عرضه على الكنيست تمهيدا للبدء في تنفيذه الذي تأخر حوالي الاسبوع بسبب تسويف ومماطلة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو.

ورغم ذلك يتوقع وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي المحسوب على جناح الحمائم في الائتلاف اليميني الحاكم، ان تقر الحكومة الاتفاق في اجتماع قد يعقد اليوم. ويفترض ان تتم المصادقة على الاتفاق قبل يوم الخميس المقبل حيث من المقرر ان تعقد جلسة الكنيست لنفس الغرض. غير ان عامل الوقت لن يكون امرا حاسما في اجتماع الحكومة لانه يمكن تأجيل جلسة الكنيست اذا لم يتم الاتفاق في الحكومة.

وكان نتنياهو قد اجل اجتماعا للحكومة كان سيعقد يوم الاثنين الماضي مطالبا السلطة الفلسطينية بتقديم خطتها الامنية عبر الاميركيين «لمكافحة الارهاب» وهذا ما فعلته السلطة. وأجل الاجتماع مرة ثانية يوم الاربعاء الماضي حيث طالب نتنياهو السلطة الفلسطينية باعتقال عدد من الاسماء الواردة في قائمة المطلوبين امنيا وعندما اعلن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اثناء وجوده في اسبانيا وجود ما لا يقل عن 12 من المطلوبين في سجون السلطة وتعهد باعتقال البقية الباقية اسقط في يدي نتنياهو ولم يكن امامه مفر سوى عقد جلسة للحكومة استمرت 13 ساعة يوم الخميس الماضي لكنها لم تتوصل الى قرار بشأن اتفاق واي بلانتيشن ورفعت الجلسة على ان تستأنف صباح الجمعة. فجاءت عملية سوق محنيه يهودا في القدس الغربية التي اسفرت عن مقتل منفذيها وجرح 24 اسرائيليا، لتعطي نتنياهو الذريعة التي كان يبحث عنها لتأجيل الاجتماع الى اجل غير مسمى.

واعلن سكرتير الحكومة داني نافيه يوم الجمعة الماضي ان الحكومة لن تعقد اجتماعا لها الا بعد الحصول على ضمانات اكيدة ان السلطة الفلسطينية تعمل جاهدة وبجدية وتثبت عمليا اجراءاتها «لمكافحة الارهاب، وضرب البنى التحتية لمنظمات الارهاب». وتعهد الرئيس عرفات ليل الجمعة الماضي، للاسرائيليين وعبر شاشة التلفزيون الاسرائيلي بان يقضي على الارهاب.

ويتوقع نتنياهو ان تشن السلطة الفلسطينية حربا بلا هوادة على الارهابيين مثلما تعهدت في اتفاق واي بلانتيشن.

والشرط الثاني الذي طالبت الحكومة الاسرائيلية السلطة الوطنية الفلسطينية بالالتزام به هو عقد جلسة للمجلس الوطني الفلسطيني لحذف بنود في الميثاق الوطني الفلسطيني تدعو الى تدمير اسرائيل. وقال نتنياهو «اذا الغوا الميثاق فانهم سيحصلون على ما يعود اليهم واذا لم يلغوه فانهم لن يحصلوا على شيء».

وفي هذا الاطار اتخذت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في اجتماعها مساء الجمعة الماضي، خطوة اولى للتصديق على تعديل الميثاق. واقر الاجتماع رسالة من الرئيس عرفات الى الرئيس الاميركي بيل كلينتون في 22 يناير (كانون الثاني) الماضي يحدد فيها البنود التي الغيت او عدلت في الميثاق الذي وضع عام 1964، وذلك وفق القرار الذي اتخذه المجلس في دورته الـ 21 التي عقدت في غزة في ابريل (نيسان) 1996. واقر الرسالة جميع الاعضاء الثلاثة عشر الذين حضروا الاجتماع من اعضاء اللجنة المؤلفة من 18 عضوا.

ورغم التشدد الذي يبديه نتنياهو فان مردخاي يتوقع ان تقر حكومة الاتفاق، عند استئناف المناقشة هذا الاسبوع. وقال مردخاي في تصريحات للاذاعة الاسرائيلية امس «في تقديري ان الحكومة ستجتمع هذا الاسبوع وسيحصل الاتفاق على الاغلبية».

وتضغط الولايات المتحدة على نتنياهو للتحرك بسرعة لاقرار الاتفاق الذي يقضي بان تسلم اسرائيل 13 في المائة اخرى من الضفة الغربية مقابل خطوات امنية وسياسية من جانب السلطة الفلسطينية.

وقالت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت للصحافيين يوم الجمعة «من الاهمية بمكان ان يستأنف مجلس الوزراء الاسرائيلي مداولاته بسرعة بما يجعل من الممكن تنفيذ تعهدات واي. واعتقد بناء على محادثتي مع رئيس الوزراء انه يريد ان يجد سبيلا لعمل ذلك».

نتنياهو يتخذ خلال أيام قرارا بشأن البناء في جبل أبو غنيم

القدس المحتلة - ا. ف. ب: اعلن مسؤول حكومي في القدس المحتلة امس ان اسرائيل تستعد في الايام المقبلة لاستدراج عروض لبناء المساكن الاولى في مستعمرة هار حوما في جبل ابو غنيم في القدس الشرقية المحتلة.

واعلن نائب وزير الاسكان مئير بوروش في تصريح نقلته الاذاعة الاسرائيلية ان «القرار حول البدء باستدراج العروض سيتخذ في الايام المقبلة». واعرب بوروش المسؤول في الحزب المتشدد «اليهودية الموحدة للتوراة» عن ترحيبه بهذا المشروع الذي يحظى بتأييد كبير من قبله داخل الحكومة برئاسة بنيامين نتنياهو.

وكانت الحكومة اكدت يوم الجمعة الماضي وبعد العملية الانتحارية في القدس الغربية التي ادت الى اصابة 24 اسرائيليا بجروح في القدس الغربية انها ستعمل على «تعزيز القدس عاصمة اسرائيل».

الا ان الحكومة شددت على انها لم تتخذ بعد اي قرار حول استدراج العروض للمستعمرة التي تقع عند حدود القدس الشرقية ومدينة بيت لحم حيث يطبق الحكم الذاتي الفلسطيني. وقالت صحيفة «هارتس» الاسرائيلية امس ان وزير الدفاع اسحق مردخاي اعترض خلال اجتماع مجلس الوزراء على اقتراح تقدم به وزير الخارجية ارييل شارون يدعو الى البدء فورا باعمال البناء. واضافت الصحيفة ان مردخاي استند الى تحذيرات الاجهزة الامنية الاسرائيلية التي تخشى اندلاع موجة عنف فلسطينية.

واوضحت «هارتس» نقلا عن مصادر مقربة من نتنياهو ان رئيس الوزراء مصمم على البدء باستدراج العروض «في المستقبل القريب».

وكان قرار الحكومة في 18 مارس (اذار) 1997 البدء بتنفيذ اعمال البنى التحتية للمستعمرة الى تجميد عملية السلام لفترة طويلة. وبعد انتهاء اعمال البنى التحتية امتنع نتنياهو تحت ضغط الولايات المتحدة بشكل خاص عن استدراج العروض لبناء المساكن. وانهت السلطات الاسرائيلية في يوليو (تموز) الماضي عملية مصادرة الاراضي الخاصة حيث سيقام 6500 منزل مخصصة لليهود في هار حوما.



الرئيس السابق للمجلس الوطني الفلسطيني خالد الفاهوم يتوسط نايف حواتمة الأمين العام للجبهة الديمقراطية (يسار الصورة) ورمضان عبد الله شلح الأمين العام لحركة الجهاد الاسلامي، وذلك خلال اجتماع المعارضة امس في دمشق (ا. ف. ب)

رداً على توقيع اتفاق واي پلانتيشن ومحاولات إلغاء الميثاق

المعارضة الفلسطينية تشكل لجنة تحضيرية لعقد مؤتمر موسع ينتخب مجلسا وطنيا جديدا

دمشق: من غازي سلامة

تركزت مناقشات اجتماع المعارضة الفلسطينية الذي عقد بدمشق على مستوى الاعضاء العاملين للفصائل الفلسطينية والجهاد الاسلامي وممثل عن حركة حماس وبحضور عدد من المستقلين برئاسة خالد الفاهوم على خطورة المستجدات وخطورة محاولات تجري حاليا لتكريس شرعية السلطة برئاسة ياسر عرفات وبغطاء عربي ودولي بديلا لمنظمة التحرير الفلسطينية حسب ما جاء في المناقشات. ودعا المجتمعون في هذا اللقاء الذي احيا «جبهة الانقاذ الفلسطينية»، وعقد ردا على اتفاق واي بلانتيشن الى تشكيل وفد للقاء الرئيس السوري حافظ الاسد «من اجل عقد مؤتمر وطني موسع في دمشق يسبقه الاتفاق على لجنة تحضيرية لانتخاب مجلس وطني جديد» يمثل جميع القوى الفلسطينية في الداخل والشتات «لاستبعاد عرفات وجهازه» عن «شرعية لم يعد يمثلها» في ظل مسلسل التنازلات عن الحقوق الوطنية الفلسطينية، حسب قول المجتمعين.

وبدأ الاجتماع بكلمة القاها خالد الفاهوم قال فيها «ان الرئيس المصري الراحل انور السادات كان يؤكد انه لن يفرط باي شبر من الاراضي المصرية فلماذا يطلب منا التفريط بحقوق شعبنا».

واعرب الدكتور جورج حبش الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين عن امله في ان لا يكون هذا اللقاء هو الاخير لأن المواطن الفلسطيني يعيش في هذه الايام مأساة بكل معنى الكلمة. ودعا المستقلين من اجل «دور فاعل لانهاء الخلافات داخل المعارضة الفلسطينية مثمنا في الوقت ذاته المقاومة الاسلامية التي اكدت دورا عظيما في مقاومة الاحتلال». وهي التي كانت تعمل خارج منظمة التحرير الفلسطينية.

واكد حبش ان الميثاق الوطني الفلسطيني ومنظمة التحرير باقيان وان عرفات - كلينتون لا يمثلانهما.

واعتبر المشاركون ان هذا الاجتماع تجسيد للوحدة الوطنية الشاملة واكدوا اهمية الكلمة التي القاها الدكتور رمضان شلح امين عام الجهاد الاسلامي والتي اعلن فيها ان المقاومة الاسلامية (حماس والجهاد) ترى في عملها داخل منظمة التحرير واجبا وطنيا والتي وصفها بانها مكسب كبير حققه الشعب الفلسطيني.

وجاء في البيان الصحافي عقب الاجتماع ان الاتفاقات الموقعة في اسرائيل حتى الآن «ادارت ظهرها لحقوق الشعب الفلسطيني ولقرارات الشرعية الدولية وتركت الارض الفلسطينية ارضا متنازعا عليها وفتحت المجال امام الاستيطان الاستعماري وتهويد القدس واهملت حق اللاجئين والنازحين في العودة الى ديارهم كما اهملت الحدود والمياه ودمرت الوحدة الوطنية».

واكد البيان «ان هدف الغاء الميثاق الوطني الفلسطيني هو الغاء البرنامج المشترك لمنظمة التحرير وتدمير تكوينها الائتلافي الذي حقق المكاسب الكبرى للشعب الفلسطيني واعاد فلسطين الى الخارطة السياسية على الصعيد العربي والعالمي».

وقال الفاهوم «ان هذا الميثاق هو الذي نهض بالمقاومة المسلحة والسياسية وصولا الى الانتفاضة». واضاف «اننا ندعو الى انتخاب مجلس وطني فلسطيني من الوطن والشتات وانتخاب لجنة تنفيذية ومجلس مركزي لتمثيل الشعب الفلسطيني والى اعادة بناء منظمة التحرير الفلسطينية ومؤسساتها الوطنية عملا بالميثاق الذي ينص على ان المنظمة جبهة وطنية عريضة لشعبنا الفلسطيني».

بالمقلوب

أحمد الربعي

نكتب في ظروف حرجة!!

كلما خطب خطيب عربي، او زعيم سياسي، وكلما اصدرنا بيانا عربيا استنكاريا، او تضامنيا، وكلما تحدثنا في مناسبة صحنا صيحتنا التي اصبحت مكررة مثل حبات مسبحة قديمة!!

«الظروف الصعبة التي تمر بها الأمة»، «المرحلة العصيبة من حياتنا»، «الظروف الراهنة»، «المرحلة الحرجة من حياة الأمة».. وغيرها من التعابير التي نكررها منذ أربعين سنة!!

منذ متى كانت ظروفنا الراهنة ليست صعبة، ومتى كانت مراحل حياة هذه الأمة ليست حرجة.. ومتى لم تكن ظروفنا عصيبة... ولماذا في كل مرة نتكلم عن الظروف الصعبة، والمرحلة الراهنة والحرجة... الخ.

من جعل ظروفنا صعبة؟ ومن عقد حياتنا وجعلها احراجا في احراج، وتعقيدا في تعقيد؟ ومتى كانت حياتنا مريحة، وظروفنا جميلة نحقق فيها الانتصارات على غيرنا وعلى أنفسنا؟

مئات السنين ونحن نصرخ «ونشرب ان وردنا الماء صفوا ويشرب غيرنا كدرا وطينا».. ومنذ مئات السنين ونحن «لنا الصدر دون العالمين او القبر»!!

هذا في شعورنا وكلامنا العاطفي، أما في واقعنا فنحن أمة تتراجع، كنا نعقد مؤتمرا للزراعة فأصبحنا نعقد مؤتمرا لمحاربة التصحر، وكنا خسرنا جزءا من فلسطين فخسرنا الأجزاء الأخرى ومعها أجزاء أخرى عربية. وكنا نزرع ونأكل فأصبحنا نستورد طعامنا، وكيف يكون حال أمة تأكل ما يزرعه غيرها؟

لا نريد ان نزرع التشاؤم، ولا ان نقلل من انجازات مبعثرة هنا وهناك. لكن الواقع يؤكد ان الحديث عن الظروف الصعبة، والمرحلة الحرجة، والأوضاع الصعبة التي تعيشها الأمة هو حديث العاجزين الذين يبحثون عن شيء يرضي شعورهم بالتقهقر، وغياب المبادرة، وعدم تحقيق انجاز!!

أقول قولي هذا في ظل الظروف الصعبة والقاهرة التي تعيشها الأمة!!

السعدون يجتمع اليوم مع النواب وسط أجواء أزمة سياسية

تصاعد التوتر بين الحكومة الكويتية والبرلمان مع اعتزام نائب استجواب وزير النفط

الكويت: من فارس السلمان

فتحت التاكيدات حول اعتزام النائب الكويتي البارز مشاري العصيمي بدعم وتنسيق من رئيس البرلمان احمد السعدون استجواب وزير النفط الشيخ سعود الصباح خلال ايام، الباب امام تكهنات بتصاعد التوتر الحالي بين السلطتين التشريعية والتنفيذية الى حد قد يقود الى حل البرلمان.

واللافت للانتباه ان الحديث عن وجود ازمة بين السلطتين بدأ قبل ان تنطلق اعمال دورة مجلس الامة في 27 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي، مما يعني انعدام اي صيغة توفيقية لايجاد ارضية يمكن الانطلاق منها. ولعل دعوة امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح لرئيس المجلس احمد السعدون ونائبه طلال العيار الاسبوع الماضي كانت تهدف الى ايجاد مخرج لما يجري تداوله في الوسط السياسي من تصعيد نيابي يتمثل في تقديم اكثر من استجواب ابرزها الى وزير النفط.

وهذه هي المرة الأولى التي يستقبل فيها الشيخ جابر، السعدون ونائبه العيار، إذ درجت العادة ان يستقبل السعدون فقط.

ويرى مراقبون ان الأزمة الماضية التي كادت ان تؤدي الى حل المجلس مكنت العيار من ان يفرض نفسه كشخصية سياسية قادرة على ادارة الازمات السياسية.

كما انه ساهم بشكل فاعل في تهدئة الأجواء التي عصفت بالبلاد، وذلك من خلال تحركاته المكوكية بين القوى السياسية واجتماعه الموسع الذي عقد في ديوانيته، ويؤكد المراقبون ان لاستقبال الأمير للسعدون ونائبه مدلولات سياسية كبيرة، ومن المرجح ان يعلن عنها خلال الاجتماع الذي دعا اليه السعدون اليوم في مقر المجلس.

وبعد الكلمة التي القاها النائب العصيمي في مجلس الأمة رداً على الخطاب الأميري توترت الاجواء بشكل لافت للنظر، وذكرت مصادر نيابية لـ«الشرق الأوسط» ان العصيمي جلس مع الشيخ سعود وطلب منه 3 اجراءات تتعلق بموضوع قضية شركة «ناقلات النفط» واكدت المصادر ان الاجراء الأول هو «طلب تصحيح الحكم» والاجراء الثاني ان يتابع الوزير النيابة حول اسباب رفع الحجز عن احد المتهمين والاجراء الثالث هو تنفيذ حكم محكمة التمييز بتحويل الوزير الأسبق علي الخليفة الى محكمة الوزراء، واشارت المصادر الى ان الطلب الأول نفذ، إلا ان الطلب الثاني من الاستحالة ان ينفذ لذلك طلب الشيخ سعود من العصيمي مهلة لكي يدرس الأمر.

وترجع خلفية الأزمة التي ستتسارع خلال الأيام المقبلة الى بداية دور الانعقاد الماضي عندما وجه الرئيس السعدون سيلاً من الاسئلة لوزير النفط حول قضية «ناقلات النفط» التي تنظرها المحاكم وفسر المراقبون لشؤون المجلس ذلك بانه ياتي استعداداً لتقديم استجواب لوزير النفط موضوعه «ناقلات النفط» غير ان احد النواب اكد لـ«الشرق الأوسط» ان السعدون لن يقدم الاستجواب باسمه ويصعد للمنصة ليستجوب الوزير، مشيراً الى ان السعدون رجل سياسي ولا يمكن ان يقطع الجسور مع الحكومة، خاصة ان لرئاسة المجلس حسابات دقيقة ابرزها ضمان تأييد اصوات الحكومة.

وهذا ما اشار له وزير العدل ووزير الأوقاف والشؤون الاسلامية السابق محمد ضيف الله شرار في الجلسة التاريخية التي نوقش خلالها حكم المحكمة الدستورية بشأن رئاسة المجلس قائلاً: «لولا اصوات الحكومة لما بقي السعدون على كرسي الرئاسة».

ويرى النائب ان السعدون سيكتفي بدعم الاستجواب وحث القوى السياسية والليبرالية على «مساندة» من يتبنى الاستجوابه غير ان السؤال الذي يفرض نفسه هو هل ان الظروف التي تمر بها الكويت محلياً واقليمياً تساعد على تصعيد سياسي بحجم استجواب وزير النفط. وكان دور الانعقاد الماضي شهد استجواب وزير الاعلام بما ادى الى استقالة الحكومة واعادة تشكيلها مرة أخرى، فهل الحكومة لديها استعداد ان ترى الوزراء يتم استجوابهم واحداً بعد الآخر؟

لا يختلف اثنان على ان «الأجواء معبأة بما يكفيها» وان النار تحت الرماد واذا ما واصل العصيمي الذي قدم خلال المجلس الحالي استجوابين الأول لوزير العدل محمد شرار وتم سحبه في اللحظات الأخيرة، وآخر لنائب رئيس الوزراء ووزير المالية المستقيل ناصر الروضان وتمت مناقشته على 12 ساعة متواصلة، تنفيذ ما تطرق له في حديثه حول الخطاب الأميري فأن المتغيرات السياسية ستتسارع بطريقة دراماتيكية.

وأعرب عدد من النواب المستقلين عن خشيتهم من ان تتدهور الأوضاع بما لا يحمد عقباه، ويحدث ما لا يريده كل محب للديمقراطية في اشارة واضحة الى حل المجلس.

الكويت تدعو العراق لتنفيذ جميع قرارات مجلس الأمن

الكويت: «الشرق الأوسط»

تابع مجلس الوزراء الكويتي في اجتماعه امس تطورات الازمة العراقية مع الامم المتحدة واكد على ضرورة التزام العراق بتنفيذ جميع قرارات مجلس الأمن ذات الصلة بعدوانه على دولة الكويت بما يؤدي الى تعزيز الأمن والسلام والاستقرار لجميع شعوب المنطقة. وقال وزير التجارة والصناعة ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء بالوكالة عبد العزيز الدخيل ان المجلس تابع تطورات الازمة الجديدة التي افتعلها النظام العراقي مع الأمم المتحدة والمساعي المبذولة وفي اطار القرار الذي اصدره مجلس الأمن لتسهيل عمل اللجنة الدولية المكلفة بازالة اسلحة الدمار الشامل، والتي يهدف الى ضمان تعاون العراق مع لجنة «الأونسكوم» ومن دون شروط او قيود.

وفي موضوع آخر قال الدخيل ان المجلس اعرب عن تفاؤله وارتياحه لانشاء الهيئة الاستشارية لمجلس التعاون الخليجي بما تشكله من اضافة لانجازات المجلس ودفعة ايجابية للعمل المشترك بين دول تسهم في تجسيد التلاحم بين شعوب دول المجلس وتحقيق آمالهم وتطلعاتهم المشتركة.

واضاف ان ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله الصباح اطلع المجلس على نتائج زيارة وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين الاخيرة للكويت وفحوى المحادثات التي اجراها والتي تركزت حول تطورات الموقف بين العراق والأمم المتحدة في اعقاب اعلان العراق وقف تعاونه مع «اونسكوم» والتاكيد على التزام الولايات المتحدة بالحفاظ على أمن دولة الكويت ودول المنطقة واستقرارها. وقال الدخيل ان المجلس بحث ايضا شؤون مجلس الأمة في هذا الصدد والاسئلة والاقتراحات برغبة المقدمة من بعض الاعضاء وكذلك الموضوعات المدرجة على جدول اعمال جلسة مجلس الأمة المقبلة.

ربع مليون طالب لبناني بلا مدارس اليوم

بيروت: «الشرق الأوسط»

ينفذ حوالي ثلاثين الف معلم في القطاع التربوي الرسمي في لبنان اضراباً عاماً اليوم، مما يهدد باقفال ابواب المدارس الثانوية والمتوسطة والابتدائية في وجه زهاء ربع مليون طالب. ويشكو المعلمون المضربون من عدم الاخذ بمطالبهم في اطار قانون سلسلة الرتب والرواتب الذي اقره المجلس النيابي اواخر الشهر الماضي، وقد اقدموا في حينه على اعلان اضراب تحذيري.

ويحتج المعلمون الرسميون على عدم تلبية الحكومة لمطالبهم في ما يتعلق بنسبة تعويض الصرف في نهاية الخدمة، واتساع الهوة بينهم وبين قطاعات رسمية اخرى من الموظفين الذين استفادوا من نصوص قانون السلسلة. وتتباين المواقف السياسية والنقابية حيال الاضراب اليوم بين داع «لتلبية المطالب المحقة»، وبين داع الى «عدم استقبال العهد الجديد (للرئيس المنتخب اميل لحود) بسلسلة من الاضراب والتحركات المطلبية».

موجز

مسؤول في صندوق المعونة بالاردن يحول للقضاء

● في إطار جهود الحكومة الأردنية المبذولة لمحاربة الفساد الإداري والمالي قرر وزير التنمية الاجتماعية محمد خير مامسر تحويل المدير العام لصندوق المعونة الوطنية الى مدعي عام محكمة بداية عمان لارتكابه مخالفات مالية وادارية استناداً الى الوثائق والمعلومات. وبناء عليه قرر مجلس الوزراء حسب معلومات مكتب «الشرق الأوسط» في عمان، ايقاف المدير العام عن العمل الى حين البت في الموضوع من قبل القضاء.

أمير الكويت يتسلم رسالة من خامنئي

● تسلم امير دولة الكويت الشيخ جابر الاحمد اليوم رسالة من المرشد الايراني علي خامنئي. ونقلت وكالة الانباء السعودية «واس» عن بيان للديوان الأميري أن الرسالة تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين.

«آلو 970».. يربط العرب بفلسطين مباشرة

لندن: من ربى الحصري

في الرابع من يونيو (حزيران) 1967 صمتت الهواتف في الضفة الغربية وقطاع غزة بعد ان سقطت المنطقتان تحت الاحتلال الاسرائيلي وانقطع الاتصال المباشر بين الفلسطينيين الذين وقعوا تحت الاحتلال وعائلاتهم المنتشرة حول العالم العربي. ولكن الخطوط المباشرة بين الدول العربية والمناطق الفلسطينية ستعود اليها الحرارة بعد أن اصبح لفلسطين رمزا دوليا جديدا هو 970 بحيث لا يضطر المتصلون من هذه الدول للمرور عبر اسرائيل.

وصرح مدير عام الاتصالات الدولية في شركة الاتصالات السعودية سعد دمياطي لـ«الشرق الأوسط» ان المملكة ستفتح خطوطها مع المناطق الفلسطينية «حال توفر خط اتصال مباشر عبر مقسم دولي مستقل ومحطة ارضية خاصة بها دون المرور عبر طرف ثالث» في اشارة الى اسرائيل. وتوقع ان يكون حجم الحركة كبيرا بين السعودية والمناطق الفلسطينية مشيرا الى حجم العمالة الفلسطينية في دول الخليج العربي بشكل عام وفي السعودية بشكل خاص. وقال «ان عدد الفلسطينيين الذين يعملون في السعودية كبير ولهؤلاء عائلات واهل في الضفة الغربية وقطاع غزة لا يستطيعون الاتصال بهم بشكل مباشر وستحل الاتصالات المباشرة جزءا كبيرا من مشكلة هؤلاء».

وقرر الاتحاد الدولي للاتصالات السلكية واللاسلكية الخميس الماضي منح الفلسطينيين نفس وضع العضوية الذي يتمتعون به في الأمم المتحدة والذي يمنحهم حقوقا تقل قليلا عن وضع الدول. واعتبر وزير البريد والاتصالات الفلسطيني عماد الفالوجي ان القرار الذي صوتت الى جانبه 55 دولة واعترضت عليه 38 من بينها الولايات المتحدة واسرائيل وامتنعت 27 دولة اخرى عن التصويت عليه ومنح فلسطين رمزا دوليا جديدا «يعني عمليا استقلالها عن اسرائيل في مجال الاتصالات الدولية».

وقال مسؤولون في شركة الاتصالات الفلسطينية (شركة مساهمة عامة) التي تسلمت قطاع الاتصالات الفلسطيني بداية العام 1997 ان الشركة احالت في سبتمبر (ايلول) الماضي عطاءين لانشاء مقسمين دوليين احدهما في رام الله لخدمة الضفة الغربية والآخر في مدينة غزة لخدمة القطاع وان المقسمين سيكونان جاهزين قريبا.

وفي وضع مثالي يعتبر ربط المقسمين الدوليين عبر شبكة الياف ضوئية بالمحطة الارضية في الاردن او مصر الاكثر سهولة ولكن ذلك الربط يعتمد على موافقة اسرائيل اذ انه يتطلب المرور عبر اراضي غير خاضعة للسلطة الفلسطينية. ولذا يعتبر خبراء في مجال الاتصالات ان اسرع طريقة لربط فلسطين مباشرة بالعالم الخارجي هي انشاء محطة ارضية خاصة في قطاع غزة يتم ربط المقسمين الدوليين بها وتتصل بدورها باحد الاقمار الصناعية الخاصة بالاتصالات.

وقال الفالوجي «ان الوزارة تجري اتصالات مع المسؤولين في كل من الاردن ومصر لبحث امكانية الربط تلك ولكنه اعتبر ان «بناء محطة ارضية فلسطينية مستقلة هو الحل الامثل على المدى البعيد لانه يجعل فلسطين مثلها مثل اية دولة اخرى في العالم من ناحية استقلالية اتصالاتها بشكل كامل عن غيرها».

ويتوقع ان تبلغ تكلفة انشاء المحطة الارضية واقامة المقسمين الدوليين وتشغيلهما حوالي 13 مليون دولار وهو استثمار يعتبر مجز اذا اخذت بعين الاعتبار الخسارة التي يتكبدها قطاع الاتصالات الفلسطيني لعدم استفادته من مردود الحركة الدولية التي تمر حاليا عبر اسرائيل والتي تقدر بعشرات ملايين الدولارات سنويا.

واضاف الفالوجي ان قرار الاتحاد الدولي «ملزم لكافة الدول الاعضاء بمن فيهم اسرائيل» التي اعترضت على منح فلسطين وضعا مساويا تقريبا لوضع الدول الاعضاء وان كان حجب عنها حق التصويت. وقال ان اللجنة الفنية الاسرائيلية الفلسطينية ستجتمع قريبا من اجل وضع الترتيبات لتنفيذ قرار الاتحاد الدولي وانه في حال لم تضع اسرائيل عقبات فان العمل بالرمز الكودي الفلسطيني الجديد سيبدأ خلال بضعة اشهر.

وعارضت اسرائيل منح الفلسطينيين رمزا دوليا خاصا بهم لاسباب سياسية على اعتبار انه رمز من رموز السيادة. ولكنها حاربته بشكل كبير لاسباب اقتصادية ايضا اذ انها تحصل على عائدات الحركة الدولية بين المناطق الفلسطينية والعالم الخارجي. واوضح وزير الاتصالات الفلسطيني ان اسرائيل تحصل على عائدات المكالمات الواردة الى الضفة الغربية وقطاع غزة بالكامل وعلى خمسين بالمئة من عائدات المكالمات الصادرة من هذه المناطق الى العالم واضاف «ان ملايين الدولارات كانت تذهب هباءا الى اسرائيل ولم نستطع الاستفادة منها بينما ستذهب بالكامل الينا فور اتمام فصل الشبكة الداخلية والدولية عنها». وحسب خبراء في الاتصالات فان مردود الحركة الدولية الذي سيعود للفلسطينيين لن يقل عن 25 مليون دولار سنويا.

ووقعت الشركة حتى الآن اتفاقات تعرفة ثنائية مع 45 دولة من بينها 7 دول عربية هي الاردن ومصر وعمان وقطر والجزائر وتونس والمغرب والسودان. وقال مسؤول في الشركة «بالنسبة لباقي الدول العربية كانت المشكلة هي اضطرارها لتمرير مكالماتها الينا عبر اسرائيل ولكن بحصولنا على رمز دولي خاص بنا يربطنا بها مباشرة فان الحائل السياسي سيزول وستتمكن قريبا من توقيع اتفاقات تعرفة ثنائية معها».

وانهت الشركة خلال العام الحالي ربط شبكة الهاتف المحلية في قطاع غزة بشبكة الياف ضوئية الامر الذي منحها استقلالية تامة عن المقاسم الاسرائيلية في تمرير المكالمات المحلية. ولا زال العمل جاريا من اجل ربط الضفة الغربية بشبكة مماثلة لتتصل بعد ذلك المنطقتين عبر الربط الميكروويفي ببعضهما البعض وتستقلان عن الشبكة الاسرائيلية كليا. وبالاضافة الى فتح الاتصالات المباشرة بين الدول العربية والمناطق الفلسطينية والتي تتم الآن في اتجاه واحد من هذه المناطق باتجاه تلك الدول باستخدام المعبر الدولي الاسرائيلي فمن شأن اتفاقات التعرفة الثنائية ان تتيح تخفيض اسعار المكالمات الصادرة من المناطق الفلسطينية والتي تتجاوز حاليا بكثير اسعار المكالمات الصادرة الى اوروبا والقارة الاميركية على سبيل المثال.

اجتماع سوداني ـ إريتري اليوم في قطر والخرطوم تتهم أسمرة بقصف قواتها

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

يعقد وزير خارجية السودان مصطفى عثمان اسماعيل محادثات اليوم في الدوحة مع نظيره الاريتري هايلي ولد تنسائي وبمشاركة وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني في اطار وساطة تقوم بها الدوحة بين الخرطوم واسمرة. وقال مصطفى في تصريحات نقلتها وكالة الانباء السودانية الرسمية «لقد قبلنا بالمبادرة القطرية وسنبذل كل جهد لانجاحها ونأمل ان يكون ذلك موقف اريتريا ايضاً».

وكان من المتوقع ان يلتقي د. اسماعيل مع مسؤول اريتري في الدوحة يومي الجمعة والسبت، الا ان اللقاء اجل دون تفسير رسمي، وعبرت مصادر من الحكومة السودانية عن تشاؤمها حول امكانية توصل الطرفين لاتفاق نظراً لعدم جدية الطرف الاريتري.

ومن جانبه اتهم الفريق عبد الرحمن سر الختم الناطق الرسمي باسم القوات المسلحة اريتريا بالاستمرار في عدوانها على السودان، وقال في تصريحات صحافية ان القوات الاريترية قصفت منطقة حفرت على الحدود السودانية الاريترية (22 كلم شرقاً) بالراجمات من ناحية بلدة تمرات داخل عمق الأراضي باتجاه مواقع القوات السودانية وقدرت قوات اريتريا التي حشدت شمال شرق مدينة كسلا الحدودية بنحو 3 كتائب مسنودة بعدد من المدفعيات والدبابات توطئة للقيام باعمال هجومية على بعض المواقع السودانية، وحذر سر الختم من ان «القوات المسلحة ترصد تلك التحركات والتحرشات والحشود وهي مستعدة لردع القوات المعتدية».

ووصفت بعض صحف الخرطوم الصادرة اليوم هذه العمليات بانها «تطلق رصاصة الرحمة على المبادرة القطرية» ونقلت عن اسماعيل من اهمية تجديد الولايات المتحدة لفرض العقوبات التجارية على السودان وقال: «ان ابراز تجديد العقوبات اعلامياً بطريقة مضخمة يستهدف التغطية على الاحراج الذي تحس به حكومة الولايات المتحدة بعد افتضاح امر عدوانها غير المبرر على مصنع الشفاء والحصار الدبلوماسي والسياسي الذي تعيشه الآن».

واضاف قائلاً «كل ذلك لن يثنينا عن مواصلة الحوار مع الادارة الأميركية لاننا نعتقد ان الحوار هو الوسيلة المثلى لحل الخلافات بين الدول، وان الحوار يجري على مستويات مختلفة ونأمل ان يتواصل ويرتقي لمستويات أعلى لنتمكن من ايجاد حلول لكافة الخلافات بين البلدين، وعلى الأقل الاتفاق على منهجية لعلاجها».

عربي يتجاهل المقاطعة الفلسطينية ويترشح لانتخابات بلدية القدس

القدس المحتلة ـ رويترز: يسعى عربي هذا الاسبوع لشغل مقعد في مجلس مدينة القدس التي تديره اسرائيل وذلك لاول مرة منذ عام 1967، متحديا دعوة منظمة التحرير لمقاطعة الانتخابات. وشكل موسى عليان (47 عاما) ـ الذي يعمل محاسبا وموظفا في قطاع التأمين ـ «الكتلة العربية المستقلة» وبدأ حملته الانتخابية في القدس الشرقية العربية قبل الانتخابات المزمع اجراؤها غداً على الرغم من التهديدات بالقتل التي تلقاها من متشددين حسب قوله.

وتقول منظمة التحرير ان حملة عليان الانتخابية ستقوض الموقف الفلسطيني المطالب بالقدس الشرقية عاصمة لدولة فلسطينية مستقلة في محادثات الوضع النهائي مع اسرائيل وطلبت منه الانسحاب، فيما يقول عليان انه أنفق 200 الف دولار من ماله الخاص على الحملة وان برنامجه غير سياسي ولا يستهدف سوى الحصول على الحقوق العادلة والخدمات من المجلس الاسرائيلي للمناطق الفلسطينية.

استنساخ «احتياطي» من الأعضاء البشرية لكل وليد جديد

لندن: «الشرق الأوسط»

سيصبح بامكان العلماء تجهيز كل مولود جديد بـ«صندوق احتياطي» من الاعضاء البشرية المطابقة بعد استنساخ خلاياه الجنينية وتطويرها الى انسجة متخصصة.

ويبحث العلماء في استخلاص خلايا من جنين كل وليد جديد، وتجميدها لاستخدامها لاحقاً لتطوير اعضاء مماثلة لاعضاء جسمه في المستقبل، وتعويضها عند الحاجة في حال تعرضها للتلف او الفقدان. وستوفر هذه الخلايا التي ستخضع لعمليات الاستنساخ، امكانية تعويض الاعضاء المتماثلة مع اعضاء الجسم البشري مما يحول دون رفضها كما هو الحال مع الاعضاء الغريبة التي تزرع بعد التبرع بها من اشخاص آخرين.

وقد طور باحثون من معهد روزلين في ادنبره، وهو المعهد الذي اجريت فيه اول عملية لاستنساخ النعجة «دولي» طريقة لاستنساخ الخلايا الجنينية تتيح انتاج مخزونات كبيرة من الانسجة البشرية البديلة. وهم يخططون لتطبيق عمليات الاستنساخ على الخلايا الجذعية، وهي الخلايا التي نجح العلماء الاميركيون في اكثارها داخل المختبرات، وذلك بهدف تطويرها الى خلايا متخصصة لمختلف انسجة الجسم.

واشار باحثو المعهد الى انهم يقومون بمشاورات سرية مع جهات علمية لم يعلنوا عنها لتطوير هذه التقنيات الحيوية. لكن صحيفة «اندبندنت اون صنداي» البريطانية ذكرت امس ان معهد روزلين يتشاور مع فريق من العلماء الاميركيين من جامعة ويسكنسون في ماديسون نجح في اكثار الخلايا الجذعية البشرية لاول مرة في المختبرات بغية تطوير طرق استنساخها.

وقال العلماء البريطانيون انهم لاينوون استنساخ جنين كامل يزيد عمره عن اسبوع مما يمنع الباحثين الآخرين من اتهامهم بتعدي «الخطوط الاخلاقية» التي تمنع عمليات استنساخ البشر. الا ان هذه الابحاث ستقود الى اعتراضات حادة حول اخلاقية عمليات استنساخ الجسم البشري الحي.

صورة لمخلوق على شكل انسان بحجم 10 ـ 12 سم قيل انه وجد بالقرب من منزل عائلة اسرائيلية تعيش في مزرعة قرب صفد (شمال اسرائيل). وتحقق الشرطة الاسرائيلية بالتعاون مع خبراء في الامر خصوصا بعدما انتشرت شائعات من ان المخلوق من كوكب آخر (أ. ف. ب)

عقب مباحثات مع الرئيس مبارك في القاهرة

الأمير سعود الفيصل يحمل بغداد مسؤولية الأزمة الراهنة مع الأمم المتحدة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

دعا وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل الحكومة العراقية الى العدول عن قرارها وقف التعاون مع لجنة التفتيش عن الاسلحة، مؤكدا حرص السعودية ومصر التي زارها امس على الا يمس الشعب العراقي باي سوء.

وقال الأمير سعود الفيصل في تصريحات الى الصحافيين عقب اجتماعه امس مع الرئيس المصري حسني مبارك ان على القيادة العراقية ان «تتحمل مسؤولياتها وترجع عن قرارها وقف التعامل» مع اللجنة الخاصة. واعتبر ان «المسؤولية (في الازمة الراهنة بين العراق والامم المتحدة) تقع بالكامل على القيادة العراقية التي تصدر قرارات لا تستطيع تحمل مسؤولياتها».

واستغرب الوزير السعودي «افتعال هذه الازمة خاصة في الظروف الحالية التي تحاول خلالها الدول العربية حشد الصفوف لمؤازرة عملية السلام في المنطقة، وفي اعقاب «الاتفاق في مجلس الأمن (الدولي) على اجراء مراجعة شاملة للعقوبات» المفروضة على العراق.

واجرى الأمير سعود الفيصل مباحثات مع الرئيس مبارك ونظيره المصري عمرو موسى تناولت بالاضافة الى الازمة العراقية العلاقات الثنائية وعملية سلام الشرق الأوسط.

وردا على سؤال عما اذا كانت السعودية توافق على توجيه ضربة عسكرية للعراق قال الأمير سعود الفيصل «لا شك اننا نفضل الحل الدبلوماسي للازمة، ولا احد يضمر سوءا للشعب العراقي فهو شعب شقيق وجار، وهذا شيء بديهي» مؤكدا ان «مصر والسعودية حريصتان على ألا يمس الشعب العراقي باي سوء».

وعما اذا كان وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين قد عرض على السعودية خلال زيارته الاخيرة لها مطالب معينة قال الأمير سعود الفيصل «لم يعرض علينا مطالب معينة وبالتالي لا استطيع ان اقول ان هناك مطالب».

وفي ما يتعلق بالتقارب السعودي الايراني ومدى انعكاسه على المنطقة قال وزير الخارجية السعودي «اعتقد ان علاقات ايران اذا تحسنت مع دول الجوار خاصة دول الخليج العربية سيكون لها مردودها بالنسبة للشعب الايراني وللشعب العربي الخليجي». واضاف «بالنسبة للمنطقة تطور العلاقات بين المملكة وبين ايران ينصب في هذا الاطار ايضا ونحن نأمل ان تستمر الروح الايجابية التي لمسناها بالحوار مع الايرانيين الى ان تشمل حل القضايا العالقة بين ايران والمجموعة العربية بالطرق الودية التي تضمن ان شاء الله مستقبلا باهرا لهذه العلاقة».

من جهته صرح وزير الخارجية المصري عمرو موسى بان مباحثات الرئيس مبارك مع الأمير سعود الفيصل هي استكمال واستئناف للمباحثات التي جرت بين الرئيس والامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام في شرم الشيخ الاسبوع الماضي.

السعودية وسلطنة عمان تبحثان المسائل الحدودية والأمنية

مسقط: من سامي حامد

بدأ في مسقط امس الاجتماع الاول لسلطات الحدود من الدرجة الاولى بين سلطنة عمان والمملكة العربية السعودية. وقال بيان رسمي عماني ان هذا الاجتماع «يأتي في اطار تعزيز المشاورات المتعلقة بالحدود بين البلدين الشقيقين ودعما للتعاون والتنسيق القائم بينهما في مختلف المجالات لا سيما الامنية منها».

ورأس الجانب العماني في هذا الاجتماع الذي يستمر حتى اليوم (الاثنين) اللواء محمد بن عبد الله الريامي مساعد المفتش العام للشرطة والجمارك بينما رأس الجانب السعودي اللواء ركن بحري محمد بن عبد الله السيف نائب مدير عام حرس الحدود بالمملكة العربية السعودية، الذي وصل الى مسقط اول من امس.

ويعد هذا الاجتماع هو الاول من نوعه بين سلطنة عمان والسعودية منذ توقيع اتفاقية ترسيم الحدود بين البلدين قبل ما يقرب من ثماني سنوات. ويهدف هذا الاجتماع الى بحث المسائل الحدودية طبقا للاتفاق الحدودي الموقع بينهما.

وزير خارجية موريتانيا شيخ العافية ولد محمد خونا لـ«الشرق الأوسط»

زيارتي إلى إسرائيل كانت لتشجيع السلام وموريتانيا لم تتعود بيع مواقفها

نواكشوط: من غيدا فخري وعبد الله ولد محمدي

نفى وزير الخارجية الموريتاني شيخ العافية ولد محمد خونا بشدة ما تناقلته وسائل الاعلام بشأن اتفاق موريتاني ـ اسرائيلي حول دفن النفايات النووية في الصحراء الموريتانية، ووصف في حديث خاص لـ«الشرق الأوسط» في نواكشوط الخبر بأنه «اكذوبة» وتلفيق. وفي ما يلي نص الحديث:

● نشرت وسائل الاعلام خبرا عن اتفاق بينكم وبين الاسرائيليين بشأن دفن النفايات المساعدة في التجارب النووية، هل كان ذلك هو الدافع وراء زيارتكم الأخيرة الى تل أبيب؟

ـ ما نقل كان كذبا محضا ومعلومات خاطئة قصد بها الاضرار بسمعة موريتانيا، نحن لم نتعود على اعطاء أراضينا للغير لاستعمالها بهذه الطريقة مهما كان الثمن. لاننا تعودنا ان نمارس سيادتنا على اراضينا وان لا تغرينا الدوافع المادية الهزيلة بالمقارنة مع مصلحة البلاد العليا، وأنا أعتبر ان هذه محاولة للمساس بسمعة موريتانيا للتأثير على مسيرتها السياسية الناجحة، وكما كان تصفية لبعض الحسابات، وهي طريقة غير ناجحة للتأثير على الموقف الشجاع الذي اتخذته موريتانيا لتشجيع اطراف عملية السلام في الشرق الأوسط.

● ولكنكم كنتم أول وزير خارجية عربي زار إسرائيل، قيل من المعقول ان يكون ثمن هذه الزيارة هزيلا؟

ـ نحن لم نتعود ان نبيع مواقفنا ولا ان نسوقها وما أردنا الحصول عليه كثمن هو تشجيع الاخوة الفلسطينيين والاسرائيليين خصوصا اليمين الاسرائيلي الذي لم يتعود على اعطاء تنازلات.

ونحن نعتبر هذه الاتفاقية خطوة ايجابية، ونحن نحرص على تشجيعها، كما نحرص على المصالح الفلسطينية وهي مسألة مهمة للغاية. فالجميع كان مستاء من توقف مسلسل السلام.

● ولكن ألا تشعرون بانكم تسرعتم في هذه الزيارة في الوقت الذي لم تبد فيه اسرائيل استعدادها للتنفيذ؟

ـ رأينا ان هذا الاتفاق يستحق التشجيع كما رأينا ان الوقت كان ملائما ولو انتظرنا لما كنا شجعنا الاطراف، والشعب الموريتاني مساند للقضية الفلسطينية.

والمكاسب القومية كبيرة بالنسبة لموريتانيا ولدينا موقف مبدئي تجاه القضية وغيرها من القضايا.

● ألم تخضعوا لضغوط معينة حتى قمتم بهذه الزيارة وفي هذا الوقت؟

ـ هذه اضحوكة ان تكون هناك ضغوط نحن لا نقبل الضغوط ولدينا في موريتانيا استقلالية حقيقية في القرار.

سفير الدوحة الجديد يقدم أوراق اعتماده في عمان

السوري الذي فجرت آراؤه الأزمة بين الأردن وقطر يروي قصته مع برنامج قناة «الجزيرة»

لندن ـ عمان: «الشرق الأوسط»

اوضح محمد خليفة الذي اثارت آراؤه التي عرضها برنامج «الاتجاه المعاكس» في قناة «الجزيرة»، قبل ايام ازمة بين قطر والاردن وانه حذر مقدم البرنامج فيصل القاسم من ان تلك الآراء «قد تثير غضبا في الاردن وقد تتسبب في ازمة»، الا ان القاسم اصر قائلا «ان البرنامج قائم اصلا على الرأي المعاكس وستقول رأيك ولن يوقفك احد».

وقال خليفة السوري الاصل والذي يقيم في السويد لـ«الشرق الأوسط» ان آراءه التي عرضها في البرنامج منشورة اصلا في مجلة «الشراع» اللبنانية وانه اختير للمشاركة في البرنامج على اساسها. واضاف ان القاسم ناقشه في مواقفه خلال اتصاله الهاتفي الذي طلب منه خلاله المشاركة كضيف في برنامجه وقال: «شرحت له وجهة نظري وهي ان الاردن كيان مصطنع انشأته بريطانيا وعليه اصر القاسم على حضوري البرنامج في مواجهة وزير الخارجية الاردني السابق كامل ابو جابر» مشددا على ان حضوره كان يهدف الى تقديم «وجهة نظر مخالفة لتلك التي يطرحها المعبرون عن الموقف الرسمي في الاردن».

وقال خليفة انه اقترح اسماء باحثين ومفكرين من الاردن وفلسطين ومصر ولبنان الا ان القاسم «اراد حضوري انا وليس غيري بسبب ارائي شذه التي كان قرأها في مجلة «الشراع»، وقال ان احدا غيري لم يقلها من قبل خصوصا وصفي الكيانين الاردني والاسرائيلي بانهما توأمان سياميان».

وكشف خليفة أن ابو جابر شتمه خلال توقف البرنامج لاذاعة موجز الانباء وانه استهجن ذلك وطالب بفتح الميكروفون كي تبث الشتائم على الهواء الا ان القاسم رفض وتدخل لتهدئة الوضع.

وشدد خليفة الذي يقيم في ستوكهولم منذ العام 1992 انه معارض لجأ الى السويد طلبا لجواز سفر بعد ان عاش 13 سنة في اوروبا بدون جواز سفر ونفى ما ردته صحف من انه موال للعراق. وقال «لقد اخترعوا اني موالي لجبهة التحرير العربية وللعراق واني قلت ما قلته طلبا للغفران كي اعود لسورية ولكني معاد للنظام العراقي ايضا».

وكانت اذاعة البرنامج يوم الثلاثاء الماضي قد فجرت حربا اعلامية بين الدوحة وعمان ودفعت السلطات الاردنية الى اغلاق مكاتب قناة «الجزيرة» في العاصمة الاردنية وطالب الاردن باذاعة المحطة الفضائية باعتذار رسمي للاردن عما جاء على لسان خليفة في البرنامج.

الى ذلك قدم سفير قطر الجديد لدى الاردن الشيخ فهد بن جاسم بن عبد الله آل ثاني اوراق اعتماده امس لنائب الملك وولي العهد الامير حسن في مراسم رسمية جرت في القصر الملكي. وصرح السفير للصحافيين بعد المراسم ان الطريقة التي تناولت بها الصحف القطرية قضية قناة «الجزيرة»، والتي «عكست بصدق نبض الشارع الاردني وموقف الرأي العام القطري في رفض اي مس أو خدش بالعلاقات الاخوية القطرية ـ الاردنية، اثبتت وحدة المشاعر الشعبية والرسمية في البلدين».

ولوحظ في عمان توقف الحملة الاعلامية التي شنتها الصحافة الاردنية خلال الايام الماضية على كل من قطر وسورية في اشارة واضحة الى احتواء الازمة بين عمان والدوحة.

استقالة نيوت جينجريتش تهدد وحدة الحزب الجمهوري الأميركي

واشنطن: «الشرق الاوسط» والوكالات

بعد يوم من الاستقالة المفاجئة لرئيس مجلس النواب الاميركي نيوت جينجريتش، تحول التنافس على منصبه الشاغر الى صراع شديد داخل الحزب الجمهوري امتد ليشمل المواقع القيادية في الحزب.

واذا كان قرار جينجريتش التنحي قد هدفه كما يقال، للحفاظ على وحدة حزبه الممزق، فقد فتح خروجه الباب واسعا امام صراعات شتى المرشحين المتنافسين في حزب ما يزال يتقلب من آثار الانتخابات التي فقد فيها الجمهوريون خمسة مقاعد نيابية.

وتقدم النائب الجمهوري روبرت ليفينجستون نائب لويزيانا ورئيس لجنة المخصصات في مجلس النواب الذي رشح نفسه لخلافة جينجريتش، منافسيه. ومع ذلك فهو لا يزال يواجه عدة تحديات جديدة، فقد رشح النائب ستيف لارجنت (اوكلاهوما) نفسه كزعيم للاغلبية في مجلس النواب بدلا من ديك آرمي (تكساس).

ومن المرجح ان ينتقل التنافس من صراع بين شخصيات قيادية الى صراع بين اجنحة وتيارات ذات برامج ايديولوجية متضاربة. ومن المؤكد ان يترك ذلك اثره على مجريات عملية التحقيق في توجيه الاتهام للرئيس بيل كلينتون بقضية «مونيكا جيت» ولكن دون تحديد واضح لطبيعة هذا التأثير. واكد ليفينجستون مثلا انه بانتظار قرار اللجنة القضائية للبرلمان، شأنه شأن العديد من الجمهوريين، الذين يتطلعون الى رئيس برلمان على غرار رونالد ريجان، الذي تميز بانه اكثر الرؤساء ميلا للروح المحافظة ولكن من دون ان يثير فزع الاميركيين.

ورشح كريستوفر كوكس (كاليفورنيا) نفسه لرئاسة مجلس النواب اثناء ظهوره في برنامج «لاري كينغ» التلفزيوني. كما اعلن النائب بيل آرتشر (تكساس) ترشيحه لهذا المنصب وهو داعية معروف لخفض الضرائب يحظى بدعم زملائه في تكساس التي تمثل اكبر كتلة جمهورية في مجلس النواب، وبدعم تيار المحافظين لكن ارتشر سرعان ما اعلن سحب ترشيحه، ويتوقع ان يقدم التيار المحافظ مرشحا جديدا.

ويرى الكثير من النواب ان الوضع ما يزال غامضا، وقد يسير في اي اتجاه تبعا للظروف. ويقول النائب بيت سيشون (تكساس) ان اصطفاف الجمهوريين وراء ليفينجستون يرجع الى اعتقادهم السابق بانه سيخوض المعركة ضد جينجريتش او آرمي، لكن انسحاب جينجريتش قد يدفعهم لتغيير موقفهم. واشار النائب جيمس تالنت الى انه قد يسعى الى احتلال موقع رئيس البرلمان. ويتولى تالنت حاليا رئاسة لجنة الاعمال التجارية الصغيرة في البرلمان.

ويذكر ان رئاسة البرلمان تعتبر اقوى منصب في هذه المؤسسة كما ان هذا المنصب يأتي بعد نائب الرئيس في الاهمية، اذ ان النائب يأخذ مكان الرئيس في حال غيابه أو موته، كما ان رئيس المجلس يأخذ هذا المنصب في حال غياب او موت النائب. كما ان رئيس مجلس النواب يسيطر على لجان التعيين ورؤساء اللجان الفرعية مما يترك اثره على مسار التشريعات ووجهتها.

لكن الصراع لا يقتصر على المواقع المهمة داخل مجلس النواب، ويقول احد زعماء الحزب الجمهوري ان «جحيما من الصراعات سيندلع في المؤتمر السادس بعد المائة لهذا الحزب، الذي يعقد قريبا. ولدى الجمهوريين الآن اقل من اسبوعين لخوض حملة التنافس على زعامة الحزب، وستتم عملية الاختيار يومي 18 و19 من الشهر الجاري في جلسات يتوقع أن تكون عاصفة رغم ان الاقتراع سري.

جدول الأعمال يشمل مشروعي حزام التعاون والاتصالات المؤمنة

وزراء دفاع دول مجلس التعاون يبحثون اليوم في الرياض المشاريع الدفاعية المشتركة

الرياض: من سليمان نمر

يبدأ وزراء الدفاع في دول مجلس التعاون الخليجي اجتماعهم السنوي العادي السابع عشر اليوم في الرياض والذي يستمر يومين ويبحث خلاله الوزراء او من ينوب عنهم في مشاريع التعاون العسكري الخليجي المشترك.

وذكر بيان صدر عن الامانة العامة لمجلس التعاون الخليجي ان من ابرز الموضوعات التي سيناقشها الاجتماع الدفاعي الخليجي «مشروعي حزام التعاون والاتصالات المؤمنة ومتابعة تطوير قوة درع الجزيرة وكذلك موضوع التمارين المشتركة».

واوضح اللواء فالح الشطي الامين المساعد للشؤون العسكرية لمجلس التعاون الخليجي ما تم انجازه من خطوات على صعيد المشاريع الدفاعية المشتركة وتطبيقها بما يتناسب مع الاحتياجات الدفاعية المشتركة لدول المجلس.

ويقوم مشروع حزام التعاون على اقامة شبكة للانذار الجوي المبكر عبر ربط شبكات الرادار والانذار الجوي المبكر لجيوش دول مجلس التعاون. وتبلغ تكاليف المشروع الذي ستنفذه شركة «هيوز» الاميركية نحو 85 مليون دولار.

اما مشروع الاتصالات المؤمنة فيستهدف ربط مراكز العمليات والقيادات العسكرية في الدول الخليجية الست بشبكة اتصال خاصة ومباشرة. وتبلغ تكاليف هذا المشروع حوالي 70 مليون دولار.

وكان الامين العام لمجلس التعاون جميل الحجيلان وقع في شهري يونيو (حزيران) وسبتمبر (ايلول) الماضيين عقدي هذين المشروعين مع الشركتين اللتين ستنفذانه خلال العامين المقبلين. وسيبحث الاجتماع الوزاري الدفاعي الخليجي في ما تم اتخاذه من خطوات على صعيد تعزيز وتقوية قوات درع الجزيرة الخليجية المشتركة واقامة معسكر مستقل لها في مدينة حفر الباطن - شمال شرقي السعودية. وذلك بعد ان اعلنت السعودية خلال قمة الكويت الخليجية في ديسمبر (كانون الاول) العام الماضي تبرعها باقامة هذا المعسكر.

يذكر ان قوات درع الجزيرة تستخدم حاليا المنشآت العسكرية لمدينة الملك خالد العسكرية في حفر الباطن. وتهدف خطط زيادة عدد افراد قوات درع الجزيرة الى تشكيل فرقة مشاة ميكانيكية من جيوش دول مجلس التعاون يتراوح عددها ما بين 12 الى 15 الف عسكري.

وذكر اللواء فالح الشطي ان وزراء الدفاع - او من ينوب عنهم - سيبحثون ايضا مشروع التدريب السنوي المشترك لوحدات من جيوش دول الخليج والمتوقع ان يجري في السعودية في الربع الاول من العام المقبل.

كما يستعرض الوزراء نتائج التمرين المشترك الذي اجرته وحدات من الجيوش الخليجية في دولة الامارات في شهر مارس (آذار) الماضي وتلك على ضوء التقييم الذي اعده رؤساء الاركان خلال اجتماعهم السابق في الكويت في شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

مسؤول استخبارات أميركي: أجهضنا عمليتين.. وسنعتقله عاجلا أم آجلا

بن لادن خطط لإرسال 300 من أنصاره إلى كوسوفو للقتال

لندن: «الشرق الأوسط»
تيرانا - أ.ف.ب

قال مواطن فرنسي يحاكم في تيرانا عاصمة البانيا بتهمة القتل ان اسامة بن لادن الذي تعتبره الولايات المتحدة من المحرضين الرئيسيين على الارهاب الدولي، كان ينوي ارسال ثلاثمائة رجل من عناصره الى كوسوفو للقتال الى جانب جيش تحرير كوسوفو.

ونقلت الاذاعة الخاصة الالبانية «كوها» عن المتهم الفرنسي كلود شيخ بن عبدل قوله امام المحكمة ا انه كان يجري اتصالات منتظمة مع بن لادن وانه جاء الى البانيا بطلب من الاخير مع اصوليين آخرين بهدف الانضمام الى جيش تحرير كوسوفو في الاقليم الصربي المتاخم لالبانيا.

وقال «وصلنا الى البانيا حيث كان علينا شراء اسلحة لارسالها الى الجهة الاخرى من الحدود».

وكان يفترض ان تكون ثلاثمائة اصولي مستعدين للقتال في كوسوفو ضد الصرب» مؤكدا ان تمويل مجموعته كان يأتي من لندن.

ويواجه بن عبدل (27 عاما) تهمة قتل مترجمه الالباني ليونار فانجيلي (22 عاما) في يونيو (حزيران) الماضي. وكان لدى بدء المحاكمة في16 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي اعترف بجريمة القتل موضحا انه قتل الشاب «لتحقيق مشيئة الله» لكنه تراجع يوم الجمعة الماضي عن اعترافه ليؤكد انه كان مجرد «حادث».

ووفقا لقرار الاتهام فان بن عبدل انضم في لندن وهو في العشرين من عمره بمجموعة اصولية. ومن المقرر ان تستأنف محاكمته الخميس المقبل.

من جهة اخرى قال مسؤول استخبارات اميركي رفيع امس انه كانت «هناك اشارات واضحة تسلمناها في الآونة الاخيرة عن ان بن لادن يهيئ لضربة جديدة ضد المصالح الاميركية في مكان ما من العالم».

وقال نائب رئيس «سي.آي.إيه » الجنرال في سلاح الجو الاميركي، جون جوردن، أول من امس الى مجموعة من الصحافيين تحلقوا حوله في واشنطن، ان جهاز المخابرات الاميركي تسلم 300 اشعار من مجهولين هددوا بضرب المصالح الاميركية في الخارج «ومنها 215 هيئة سياسية او سياحية او ثقافية - اميركية في 22 بلدا»، «بلغتنا تهديدات بضربها، لكننا نعرف الجدي منها». واضاف «هناك محاولة من بن لادن الآن لاغراقنا بالتهديدات غير الجدية، لتبدو الأمور بعيدة عن الأخطار، مما يعني تهيئة لعملية جديدة لا نعرف متى وأين ستقع».

ولم يوضح الجنرال جوردن اي التهديدات اعتبرتها المخابرات الاميركية جدية من بين ما تسلمته من تهديدات في الشهرين الماضيين، لكنه اكد، ولاول مرة ، أن المخابرات الاميركية «افشلت وتجنبت محاولتين لبن لادن قامت بهما شبكته لضرب مصالح اميركية في الخارج» كما ذكر أن المخابرات الأميركية «فككت الكثير من شبكة بن لادن في الآونة الأخيرة» وكشف آن سي. آي. إيه» تعتمد منذ عامين على جهاز بشري خاص يعمل في مركز مكافحة الارهاب التابع لها «وهو مؤلف من 350 مختصا، من بينهم عشرات الخبراء في رصد الارهابيين، وعلى راسهم بن لادن، ومع اننا لم نستطع في اغسطس (آب) الماضي أن نتجنب تفجيري السفارتين الأميركيتين في نيروبي ودار السلام، الا ان العمليتين أوجدتا قاعدة عمل جديد بالنسبة لنا، ونحن في طريقنا لاعتقال بن لادن، عاجلاً ام آجلاً».

وقال جوردن: «الغريب انك تجد بن لادن على شبكة الانترنت أحيانا»، ونصح مستخدمي الشبكة أن لا يبحثون عنه في الانترنت ، وقال ان المخابرات الأميركية لديها ما يؤكد امتلاك بن لادن لشبكة صواريخ صغيرة « يمكنها تهديد اي طائرة مدنية».

مساعدون للرئيس الإيراني يستقيلون للمشاركة في الانتخابات البلدية

أنصار خاتمي يستعدون لإعلان جبهة سياسية جديدة

طهران: «الشرق الأوسط»

افادت مصادر ايرانية مطلعة ان قوى وشخصيات ملتفة حول الرئيس محمد خاتمي ومؤيدة لبرنامجه الاصلاحي ستعلن عما قريب عن تحالف سياسي في ما بينها باسم «جبهة المشاركة لايران الاسلامية».

وقالت المصادر التي كانت تتحدث الى «الشرق الأوسط» امس ان هذا التنظيم الذي سيرخص له رسميا خلال الاسابيع القليلة المقبلة سيكون الاطار السياسي لمختلف القوى والشخصيات التي لعبت دورا رئيسيا في انتخاب الرئيس خاتمي العام الماضي لتحقيق البرنامج الاصلاحي الذي وعد به.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان الهيئة التاسيسية للجبهة قد تشكلت اخيرا من 5 او 6 وزراء من اعضاء حكومة خاتمي ابرزهم وزير الداخلية عبد الواحد موسوي لاري، وعدد من النواب من تيار اليسار الديني والمستقلين وكبار مستشاري الرئيس، ابرزهم سعيد حجاريان مستشاره السياسي، وعدد من نواب ومساعدي الوزراء، بينهم أمين زادة ومحمد صدر مساعدا وزير الخارجية للشؤون الآسيوية والعربية والافريقية وشخصيات ووجوه اجتماعية بارزة من العاصمة طهران ومن سائر المحافظات.

وقالت المصادر ا ن عدد اعضاء هذه الهيئة بلغ 300 شخص سيقومون قريبا باختيار اعضاء اللجنة المركزية والمكتب السياسي للجبهة. كما انهم في طريقهم لان يتقدموا الى وزارة الداخلية بطلب رسمي لترخيص الجبهة. وافادت معلومات هذه المصادر أن الهيئة المؤسسة ضمت عددا من النساء بينهن معصومة ابتكار نائبة الرئيس لشؤون البيئة وعاتكة رجائي.

من جهة اخرى اكدت شخصية رفيعة المستوى مقربة من الرئيس خاتمي ان عددا من كبار مساعديه ومستشاريه قد قدموا استقالاتهم الى الرئيس من مناصبهم استعدادا لخوض انتخابات المجالس البلدية في العاصمة، حيث يمنع القانون الايراني المرشحين لهذه الانتخابات من الاحتفاظ بمناصبهم الحكومية.

وذكر المصدر ان بين المستقيلين عبد الله نوري مساعد الرئيس للشؤون الاجتماعية والتنمية السياسية وسعيد حجاريان وبهزاد نبوي من كبار مستشاريه السياسيين والاقتصاديين وكذلك جميلة كديور مستشارة الرئيس للشؤون الصحافية والاعلامية وزوجة وزير الثقافة والارشاد عطاء الله مهاجراني.

البابا شنودة ينفي وجود صراع طائفي و«الصنداي تلجراف» تصر على مزاعمها

أقباط مصر ينفون اضطهادهم في رسالة إلى البريطانيين

لندن: من عبد اللطيف المناوي

نفى الاقباط المصريون تعرضهم للاضطهاد في بلدهم مؤكدين انهم يدينون التقارير التي اشارت الى تعرضهم للتعذيب والاضطهاد، ووصفتها بانها «محاولات من قوى الظلام المعادية لمصر». جاء ذلك في رسالة نشرتها صحيفة «صنداي تلجراف» البريطانية امس على صفحة كاملة تحت عنوان «رسالة من المسيحيين في مصر» وقع عليها عدد من الشخصيات القبطية البارزة، وتضمنت نفيا قاطعا لما نشرته الصحيفة نفسها عن اضطهاد للاقباط في مصر. وكانت الصحيفة قد نشرت تقريرا اخيراً احتوى على مزاعم عن تعذيب لاقباط من قرية «الكشح» بالصعيد المصري مما اثار موجة غضب واسعة في مصر على مختلف المستويات.

واكد عشرون من الشخصيات القبطية البارزة في الرسالة ان اقباط مصر «يمارسون شعائرهم الدينية بحرية ويبنون كنائسهم ويقيمون علاقات جيدة مع المسلمين وينسجمون تماما مع المجتمع».

وانتقدت الرسالة الموجهة الى الجمهور البريطاني بشدة «المحاولات المستمرة من قوى الظلام المعادية لمصر مستخدمة التلاعب بالمشاعر الدينية لمجتمعات خارج مصر للتاثير على موقفها». وجاء في الرسالة ان هذه المحاولات تهدف الى «نشر ادعاءات كاذبة عن اضطهاد اقباط مصر الذين يستنكرون استخدامهم بواسطة اجانب لهدف خاطئ وبغرض الاساءة الى مصر وحكومتها امام المجتمع الدولي». الرسالة وقع عليها ولما جاء فيها اكثر من الفين من الاقباط المصريين البارزين في مجالات الاعلام والاعمال والمحامين والفنانين. ومن بين الاسماء العشرين الموقعين والذين ظهرت اسماؤهم المخرج السينمائي خيري بشارة والفنانة هالة صدقي، والفنان المنتصر بالله، ومن رجال الاعمال نجيب ساويرس ورامي لكح ورؤوف غبور.

في الوقت ذاته نشرت صحيفة «صنداي تلجراف» في نفس العدد الصادر امس الذي احتوى على الرسالة، تقريرا آخر حول ذات الموضوع ولذات الصحافية «كريستينا لامب» اصرت فيه على ما سبق ان نشرته الصحيفة من قبل من ادعاءات بتعرض الاقباط للاضطهاد، وانتقدت فيه الحملة التي قادتها مصر للرد على تلك الادعاءات، واشارت الى تلقي الصحيفة رسائل من اقباط رفضوا ذكر اسمائهم طالبوا فيها الصحيفة بالاستمرار في النشر حول الموضوع. ورفض مسؤولون في الكنيسة المصرية التعليق لـ«الشرق الاوسط» على التقرير المنشور امس معتبرين ان البيان الذي اصدره البابا شنودة كاف للرد على اي مزاعم حول هذا الموضوع. وكان البابا شنودة الثالث رئيس الكنيسة الارثوذكسية المصرية قد اصدر بيانا يوم الجمعة الماضي قال فيه ان تجاوزات من جانب الشرطة وليس فتنة طائفية كانت وراء قضية مثيرة للجدل بشأن تعذيب مزعوم لمئات من الاقباط.

وقال البابا شنودة ان الكشح قرية هادئة جدا غالبية سكانها من الاقباط، ولم تحدث اي فتنة طائفية ولا أي خلاف طائفي بين المسلمين والمسيحيين بل العلاقة بينهم طيبة جدا. واضاف البابا شنودة في أول بيان للكنيسة الارثوذكسية المصرية حول الاحداث التي وقعت في شهر اغسطس (آب) الماضي «كل ما في الامر ان بعض رجال الشرطة حدثت منهم تجاوزات واعتداءات اثناء التحقيق في الجريمة. وقد اخذ وزير الداخلية اجراء حاسما ضد المتجاوزين في هذا الموضوع». وكانت مصادر امنية قد افادت قبل اصدار الكنيسة لبيانها ان وزير الداخلية حبيب العادلي امر بنقل جميع ضباط الشرطة الضالعين في التجاوزات بينما تواصل النيابة التحقيق في القضية.

وقال البيان «ان ما نشر في وسائل الاعلام الاجنبية كان مبالغا فيه جدا ويسيء الى سمعة مصر، الامر الذي لا نقبله». واضاف «نحن لا نقبل التدخل الاجنبي في امورنا الداخلية التي نقوم بحلها في هدوء مع المسؤولين في بلادنا».

من ناحية اخرى قال وزير الداخلية المصري اللواء حبيب العادلي ان التصعيد الذي تم حول احداث قرية الكشح يؤكد ان هناك نوعا من انواع ضرب الاستقرار في مصر. واشار الى انه «منذ اليوم الأول للحادث وتداعياته وما اثير من ادعاءات ومراسلات واتصالات تجري بين قلة بالداخل والخارج من اجهزة اعلام غير محايدة تؤكد ان التصعيد كان واضحا وليس مرتبطا بقضية الكشح وانه لو لم تكن الكشح لكان غيرها». واضاف ان «التصعيد وتوقيته مقصود في حد ذاته وان محاولة تفسير ما يحدث وربطه بتجاوزات الشرطة يستوجب التنبيه الوطني للتعامل معه بوعي كامل» مشيراً الى «مبادرة الاقباط انفسهم وقياداتهم الدينية بالرد على تلك الادعاءات التي اثارتها القلة من المتعصبين». كما أكد العادلي ان وزارة الداخلية لا تتستر على أي تجاوز يحدث وان تحريك الضباط وعددهم أربعة من مواقعهم داخل مديرية الأمن نفسها جاء لضمان حيدة التحقيقات وانه اذا ثبت من التحقيقات ان هناك تجاوزا سيتم التصدي له بكل حسم.

A MESSAGE FROM THE CHRISTIANS OF EGYPT

The Christians of Egypt denounce the continuous attempts of hostile dark forces against Egypt that play on the religious sentiments of foreign communities outside Egypt.

These attempts are targeted to spread false claims of persecution against Copts in Egypt, while in reality Copts practice their religion freely in Egypt, they build their churches in spite of the bureaucracy. Copts and Muslims are very friendly towards one another, and are completely integrated socially. The presence of outstanding Copt-owned business groups and pillars of the society is evident proof.

If there are any minor issues related to the treatment of Copts in Egypt, they are due to individuals and can not be attributed to government policy. On the contrary, the government positively interferes in many of these issues.

The Copts of Egypt resent the outsiders' manipulation of a false cause under their name to disfigure the image of the people and government of Egypt before the international community.

This statement has been signed by more than 2000 from the most prominent writers, journalists, businessmen, lawyers, physicians, entertainers, performers, etc. ... of the Christians of Egypt.

- REV. NABIL SAMUEL ABADIR
- MONTASSER BELLAH
- KHAIRY BESHARA
- RAOUF CHAFIK GHALY
- RAMY LAKAH
- SHERIF FOUAD NAGUIB
- NASR A. NASR
- ADEL YOUSSEF RIAD
- MAKRAM RIAD

اعلان الاقباط في صحيفة صنداي تلجراف امس

مصر تؤكد رسميا تسلمها عددا من الإسلاميين الملاحقين

القاهرة - أ.ف.ب: اكدت مصر رسميا وللمرة الاولى امس تسلمها عددا من الأصوليين المتطرفين الهاربين من الخارج خلال الفترة الاخيرة. وقال وزير الداخلية المصري حبيب العادلي في تصريح صحافي اثر اجتماعه بعدد من مساعديه «ان اجهزة الامن نجحت اخيرا في استعادة بعض العناصر الارهابية الهاربة في الخارج سواء من المتهمين او المحكوم عليهم».

وكانت مصادر امنية مصرية قد اكدت ان مصر تسلمت، بفضل تكثيف التعاون مع واشنطن، ما يقرب من 15 من عناصر التنظيمات الأصولية المسلحة المقيمين بالخارج، منذ اعتداءي السفارتين الاميركيتين في نيروبي ودار السلام في 7 اغسطس (آب) الماضي.

وقالت المصادر ان مصر زودت واشنطن اثر الاعتداءين بمعلومات حول تنظيمات يتزعمها اسامة بن لادن المتهم الاول بضرب المصالح الاميركية، مشيرة الى عقد لقاءات عدة بين مسؤولين امنيين مصريين واميركيين آخرها اجتماع بين العادلي ومسؤول كبير في مكتب التحقيقات الفدرالي (اف بي آي) على هامش اعمال الجمعية العامة لمنظمة الشرطة الجنائية الدولية (انتربول) في القاهرة في الشهر الماضي. وقالت المصادر ان بين الذين تسلمتهم مصر عشرة على الاقل من البانيا معظمهم من تنظيم «الجهاد» الذي نفذ عملية اغتيال الرئيس انور السادات في 1981. وكانت مصر قد تسلمت في اغسطس الماضي من البانيا قياديا من تنظيم «الجماعة الاسلامية» هو عصام عبد العليم، بعد تسلمها اربعة من عناصر «الجهاد» في يوليو (تموز) الماضي.

وفي منتصف اكتوبر (تشرين الاول) الماضي تسلمت مصر من جنوب افريقيا عضوا آخر في «الجهاد» ثم من الاكوادور عضوا «في الجماعة الاسلامية» هو محمد عبيد عبد العال المتهم في التورط في اعتداء الاقصر الذي قتل خلاله قرابة ستين سائحا في 1997.

وتعتبر المصادر الامنية ان الأصوليين المصريين انتقلوا من افغانستان وباكستان في مطلع التسعينات الى بعض دول الخليج واليمن والسودان وليبيا. كما اقام بعضهم في منطقة البلقان فيما لجأ آخرون الى اوروبا وشرق وجنوب افريقيا.

وقد سلمت دول خليجية مصر عددا لم يكشف عنه من الاسلاميين، بينما اكد السودان واليمن طرد عناصر «الجهاد» و«الجماعة الاسلامية» وان كانت القاهرة مازالت تطالب هذين البلدين بتسليم عدد من الأصوليين تعتقد انهم مازالوا موجودين على اراضيهما، وفق المصادر الامنية المصرية.

رئيس لجنة الدفاع الوطني النائب اللواء سامي الخطيب لـ «الشرق الأوسط»

لم يحن الوقت بعد لتعيين مسلم قائداً للجيش اللبناني

● شهاب اجتمع بعبد الناصر لأنه كان رئيس سورية لا مصر ● لا يجب أن تكون الوظائف الكبرى حكراً على طائفة معينة ● انتخابات 1992 أفرزت حالة مسيحية منفصلة عن الحياة السياسية

النائب اللواء سامي الخطيب خلال حديثه الى «الشرق الأوسط» (تصوير: نبيل اسماعيل)

بيروت: من ابراهيم عوض

طالب رئيس لجنة الدفاع الوطني والداخلية والامن في البرلمان اللبناني النائب اللواء سامي الخطيب بإدخال وجوه جديدة في الحكومة المنوي تشكيلها مع انطلاقة عهد العماد اميل لحود حتى تاتي منسجمة مع الشعار الذي أطلق على هذا العهد وهو «عهد التغيير». وأعلن الخطيب في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان اتفاق الطائف نص على ألا تكون وظائف الفئة الاولى، ومنها منصب قائد الجيش، حكراً على طائفة معينة الا أن التنفيذ مؤجل لحين حصول مصالحة حقيقية. ورداً على معارضة وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط انتخاب لحود رئيساً للجمهورية لأنه ضد مجيء العسكر الى الحكم قال إنه لا يوافق على هذا الراي منكراً بان عهد الرئيس الراحل اللواء فؤاد شهاب كان أفضل عهد عرفه حتى اليوم.

وعما توصلت اليه اللجنة التي تراسها لتقصي الحقائق حول التنصت على الهاتف الخليوي اكد الخطيب عدم وجود مثل هذا التنصت لوجود لجنة تراقب السنترالات في الوقت الحاضر لافتاً الى انه لا يضمن استمرار الحال على ما هو عليه في حال توقف اللجنة عن عملها.

وفي ما يلي نص الحديث:

● ما هي ابرز القضايا التي ترى أن على الرئيس المنتخب العماد اميل لحود التصدي لها حين يتسلم الحكم؟

- بداية يجب ان يعمل العماد لحود مع رئيس الوزارة العتيد لكي يطلا على الناس بحكومة تختلف عن الحكومة الحاضرة، لأن الإتيان بمثل الحكومة الحالية لن يستطيع ان يبدل شيئاً. يجب ان ناتي باناس جدد يسعون لإثبات انهم قادرون على التغيير، خصوصاً ان لحود يسمى اليوم «رئيس التغيير». والناس يرغبون برؤية وجوه جديدة في الحكم.

ومن جهة ثانية هناك من اكتسبوا خبرات وتعلموا وهؤلاء ثروة للبلد صقلتهم التجربة وهزتهم المعاناة وقربتهم من الناس. هؤلاء يجب ان يكونوا في واجهة كل حكم لأن خبرتهم من ذهب ولا نستطيع ان ناتي بهذه الخبرة من أي مكان والحكم بحاجة لمثل هذه الخبرات.

اما بالنسبة للملفات التي يجب ان يتعاطى معها الحكم ـ وحسب رأيي ـ هناك ملفات سهلة وملفات صعبة. ومن الملفات الاولى ملف السياسة الخارجية وعملية السلام هذا الملف مستمر وتتم معالجته على اعلى المستويات وعملية التنسيق مع الرئيس السوري حافظ الاسد كافية لإبقاء لبنان دائماً على الخط المستقيم والصحيح في موضوع العملية السلمية.

اما العلاقات الخارجية مع الدول العربية ومع الدول الصديقة فمسألة معروفة وليست بحاجة للاجتهاد، هناك معاهدات بيننا وبين سورية يجب تفعيلها وتطبيقها لأن لا أمل لنا ولا حصانة ولا وجود لدعم حقيقي ومساندة الا اذا نسقنا مع سورية.

وكل العالم يعرف ذلك منذ قديم الزمان وحتى اليوم. وانكر في هذا الصدد ما قاله لي الرئيس الراحل فؤاد شهاب عن اجتماعه مع الرئيس الراحل جمال عبد الناصر في الخيمة عند نقطة الحدود اللبنانية ـ السورية في المصنع فقد قال «انه اجتمع به لأنه رئيس سورية وليس رئيس مصر»، وكان شهاب يردد: «ماذا ينفعني ان اربح العالم كله واخسر سورية» فيما بعض الناس هنا كانوا يرون ان فؤاد شهاب سار بالعروبة خارجياً ونبحها داخلياً وهذا اتهام فيه الكثير من التجني على شهاب.

اما في السياسة الداخلية فابرز الملفات التي على العهد الجديد معالجتها في اسرع وقت هو الملف المعيشي لأن الناس لم تعد تحتمل، فهناك فقر مدقع والحد الادنى لأجر الموظف يجب الا يبقى على ما هو عليه. لقد اغدقت الوعود على الشعب منذ اثنتين وثلاث واربع سنوات ولم ينفذ اي شيء. وعلى الرئيس الجديد ان ينكب على معالجة هذا الملف مهما كانت النتيجة.

لقد تعمدت الحكومة الهرب في نهاية العهد الحالي من فرض السياسة الضريبية ونامل من العهد الجديد أن يعالج هذا الملف، لينتقل بعد ذلك الى فتح ملف الادارة، اذ لا يجوز ان تبقى الادارة على هذا الشكل. ومعالجة الوضع الاداري تتم عبر تفعيل اجهزة الرقابة واعطائها الحصانة الكاملة واطلاق يدها في موضوع ضبط العمل الاداري في لبنان، لأن ضبط العمل الاداري يوفر جباية صحيحة ويعطي ثقة للمواطن بدولته وثقة للموظف بإدارته.

ومع هذه الملفات لا بد من الاهتمام بملف آخر وهو صياغة قانون انتخاب حديث لأنه لم يعد جائزاً ترك الأمور على ما هي عليه. وينبغي حسم هذا الامر وتطبيق ما تبقى من بنود اتفاق الطائف واقرار قانون اللامركزية الادارية وتاليف المجلس الاقتصادي الاجتماعي.

● قال وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط أن اتفاق الطائف لا يحدد طائفة قائد الجيش وتساءل لماذا لا يكون القائد الجديد مسلماً ما رأيك في هذا الطرح؟

- هذه قضية طرحت في الطائف على أساس أن يكون موظفو الفئة الاولى مناصفة بين الاسلام والمسيحيين والاّ تكون الوظائف حكراً على طائفة معينة وهذا كلام صحيح. وجدنا في ذلك الظرف اننا خارجون من حرب دموية اتخذت أشكالا طائفية ومذهبية، وكان ميشال عون (قائد الجيش السابق) يجلس في اليرزة (مقر قيادة الجيش) ويزايد مسيحياً هو وسمير جعجع (قائد «القوات اللبنانية» المحظورة) ولكن هل يعني ذلك ان ياتي وتطلب من الرئيس الياس الهراوي ان يزيح ميشال عون ويضع مكانه سامي الخطيب، مثلاً، وانا كنت قائد جيش ناجح جداً وباعتراف الجميع.

الموضوع ليس موضوع كفاءة انه موضوع سياسي، وجدنا ووجد كل المعنيين الذين يتعاطون الملف السياسي داخلياً وخارجياً أن الامر أمر منطقي والجميع مقتنع به أي الاّ تبقى وظائف الفئة الاولى حكراً على طوائف محددة، ولكن أجلنا التنفيذ الى حين حصول مصالحة حقيقية في البلد. لذلك انصب الاهتمام على إزالة كل آثار المحنة وإعادة الناس الى حظيرة الدولة والى ظلالها والى حث الجميع على المشاركة، المشاركة في القرار السياسي اللبناني على كل المستويات وقد تحقق الكثير من هذه الاهداف.

لكن الانتخابات النيابية التي جرت في العام 1992 قاطعها قسم كبير من المسيحيين، واستمرت المقاطعة بشكل أو بآخر وتحولت الى احباط، وهذا الاحباط اصبح عامل استقطاب، حيث استقطب الكثير من القيادات المسيحية خصوصاً القيادات المهاجرة الى الخارج وقائدها البطريرك (الماروني نصر الله صفير) وباتت هناك حالة مسيحية منفصلة تقريباً عن الحياة السياسية العامة في لبنان تقاطع كل شيء. اعتقد ان هذا السبب كان كافياً لتاجيل هذا الخيار الذي كان وارداً في الطائف لجهة ان تكون وظائف الفئة الاولى مناصفة بين المسلمين والمسيحيين.

● أعلن الوزير جنبلاط كذلك معارضته انتخاب العماد لحود لانه ضد مجيء العسكر، مشيراً الى أن أيام حكم قائد الجيش ورئيس الجمهورية الراحل فؤاد شهاب كان هناك مكتب واحد (المكتب الثاني) يدير شؤون البلاد والعباد فما هو ردك على ذلك؟

- للوزير جنبلاط رايه الذي نحترمه من دون شك لكننا لا نوافقه عليه على الاطلاق. فباعتراف الجميع، وهذا الامر حقيقة تاريخية وواقع، نقول ان أفضل عهد عرفه لبنان حتى اليوم هو عهد فؤاد شهاب الذي ارسى قواعد الدولة ككل واوجد دولة عصرية ونظمها وانشا المؤسسات الفاعلة التي تستطيع ان تدير دولة عصرية بكل معنى الكلمة.

هذا الرجل التفت نحو العدالة الاجتماعية والانماء المتوازن فمناطق مثل البقاع والشمال والهرمل عرفت الكهرباء والهاتف في عهده، وايضاً كان الزعيم الراحل كمال جنبلاط والد الوزير وليد جنبلاط من الاركان الاساسيين بالنسبة لفؤاد شهاب. وكان شهاب يعتمد عليه ويشاوره في كل القضايا الكبيرة والصغيرة داخلياً وخارجياً وياخذ برأيه.

اليوم السلطة الاجرائية مناطة بمجلس الوزراء مجتمعاً في الماضي كانت مناطة برئيس الجمهورية. لهذا الامر اعتمد الرئيس شهاب على الشعبة الثانية او ما سمي بـ«المكتب الثاني» باعتباره قائداً للجيش ويثق بهذه المؤسسة التي كانت تعمل بوحيه ويرسم لها سياستها تاركاً لها التنفيذ. واذا ارتكبت اخطاء في التنفيذ الا أن هذه الاخطاء لا تبرر الحكم على عهد اطلاقاً. قالوا لي ان الصحافي والكاتب الراحل ميشال ابو جودة ضرب بالموسى ولكن هل دخل كل الصحافيين الى السجن؟

صحيح ان ابو جودة يشهد له الجميع بالنزاهة ولكن ربما هناك قضايا خاصة تتعلق به. ضرب ابو جودة بالموسى وهذه جريمة يجب ان يعاقب مرتكبها فلا أحد يرضى بها على الاطلاق. ولقد اجرينا آنذاك تحقيقات للوقوف على ملابسات هذا الحادث ووضعناها بتصرف القضاء، لا أنكر كيف عولج الموضوع لأن الامر لم يكن من مسؤوليتي ولكن هل هذا المؤشر يكفي للحكم على عهد استمر 12 عاماً؟ وهل هذا يكفي لالغاء او حذف كل الانجازات التي حصلت في ذلك العهد؟ في الولايات المتحدة سجل حصول جريمة كل 72 ثانية وهذا الاحصاء يعود الى العام 1967 واليوم هناك جريمة تقع كل 32 ثانية ولا احد يقول ان عهد الرئيس بيل كلينتون عهد الجريمة.

● هل توصلت اللجنة البرلمانية التي ترأسون الى الحصول على الجواب الذي يشغل بال السياسيين واللبنانيين حول وجود تنصت على الهاتف الخليوي؟

- هذا الموضوع اخذ جدلاً كبيراً ولكن اريد ان أسال: هل توجد دولة في العالم لا تنصت فيها؟ فإذا وجدت هذه الدولة اتمنى ان أعرفها لنسالها ماذا فعلت وكيف. الهاتف أخطر من السلاح بكثير فهل يجوز ان تترك هذا السلاح حراً بين ايدي الناس؟ بالطبع لا من أجل سلامة الناس وليس من اجل الدولة. توجد في لبنان شركتان للهاتف الخليوي وهناك 300 الف جهاز موزعة فهل هناك من يعرف كيف تتم هذه المسالة؟ هل يوجد من يعرف ماذا يفعل هؤلاء المتمركزون في السنترالات؟ نحن عملنا صفقة تجارية، اتينا بشركات اجنبية واتفقنا معها على تركيب هواتف كلفت مئات ملايين الدولارات.

في بلاد العالم قضية من هذا النوع لا تترك هكذا. أين الدولة فهي وحدها المسؤولة. اما ما اكتشفناه خلال الستة او السبعة اشهر الماضية من خلال استعانتنا بمهندسين اختصاصيين في الهاتف الخليوي ان لا تنصت على الخليوي اليوم. ونحن ندخل الى السنترالات ولكن اذا توقفنا عن ذلك غداً وتوقف عمل اللجنة فلا اعرف ماذا سيحصل. هناك تقرير نعده بهذا الشان سنرفعه الى المجلس النيابي قبل نهاية العام الحالي وعليه ان يتخذ القرار الذي يراه مناسباً.

الجدل مستمر في لبنان حول «الإثراء غير المشروع»

بيروت: «الشرق الأوسط»

بانتظار المؤتمر الصحافي لوزير العدل اللبناني بهيج طبارة، المقترح ليوم غد، لا يزال قانون الاثراء غير المشروع الذي احالته حكومة الحريري الى لجنة الادارة والعدل في مجلس النواب اللبناني، يثير جدلا ـ حاميا احيانا ـ على الساحتين السياسية والشعبية.

وفيما يؤكد رئيس لجنة الادارة والعدل النيابية النائب شاكر أبو سليمان أن اللجنة سوف تخرج بقانون عصري «يمكن تطبيقه على كل اللبنانيين صغاراً وكباراً» يشكك العديد من اللبنانيين باحتمالات تطبيق المشروع «ميدانيا» بعد اقترانه بالتصديق النهائي على نصوصه وتحوله الى قانون نافذ.

ويستند المشككون في توقعاتهم هذه الى الحملة التي ووجه بها مشروع القانون من قبل عدد وافر من البرلمانيين الذين وصفوا المشروع بانه «هرطقة دستورية خصوصاً لجهة بعض المواد التي اضيفت اليه كإلزام النائب بتامين كفالة مصرفية بمبلغ مائة مليون ليرة لبنانية اذا اراد كشف الهدر والسمسرات والاختلاسات حتى ولو كان يمتلك المستندات اللازمة والادلة القاطعة، لأن من شان هذا الالزام الحد من الرقابة النيابية خاصة ان النواب الذين اعتادوا كشف هذه السمسرات لا يملكون مثل هذه المبالغ أمثال النائب المعارض نجاح واكيم».

اما النقطة الثانية التي تعزز مشاعر التشكيك فهي عدم شمول مشروع القانون المخالفات والجرائم مع مرور الزمن، والثالثة اعتبار الجرم مدنياً بالنسبة الى كبار الموظفين وجرماً جزائياً بالنسبة الى صغار الموظفين.

تجدر الاشارة الى ان قانونا مماثلا هو قانون محاكمة الرؤساء والوزراء امام المجلس الاعلى الذي تشكل عام 1992 لم يطبق حتى الآن لأسباب تتعلق بـ«الجو العام الذي كان يسود البلاد».

وصل أمس إلى العيون قادما من نواكشوط وسط استقبال رسمي وشعبي

أنان يلتقي شيوخ القبائل الصحراوية اليوم وتوقع رده على شكاويهم إزاء عراقيل «البوليساريو»

العيون: من علي انوزلا

وصل كوفي انان الامين العام لمنظمة الامم المتحدة مساء أمس الى مدينة العيون كبرى حواضر الصحراء الغربية قادما اليها من نواكشوط في اطار زيارته الرسمية الى منطقة المغرب العربي وسيلتقي انان اليوم بشيوخ القبائل الصحراوية في جميع الاقاليم (المحافظات) الصحراوية للاستماع الى وجهة نظرهم في ما يتعلق بسير عملية تحديد الهوية، والعراقيل التي ادت الى توقفها قبل شهرين. ويتوقع ان يتلقى شيوخ القبائل ردا رسميا من انان على سلسلة الشكاوى التي سبق لهم ان وجهوها له والمتمثلة في قلقهم إزاء مايعتبرونه عراقيل تضعها «جبهة البوليساريو» وأدت الى استثناء ثلاث مجموعات قبلية من عملية تحديد الهوية. هوية الصحراويين الذين يحق لهم التصويت في الاستفتاء.

وكان انان في آخر تقرير قدمه الى مجلس الامن قد تقدم باقتراحات لقبول تحديد هوية جميع الصحراويين خاصة اولئك الذين ينتمون الى القبائل التي ما زال يوجد خلاف حول انتمائها الى الصحراء بين المغرب و«البوليساريو» وهو مايعتبر اعترافا ضمنيا بالمطالب المغربية

وسيحضر اليوم انان مأدبة غداء تحت الخيام في اكبر ساحة عمومية بمدينة العيون يقيمها على شرفه شيوخ قبائل الصحراء.

من جهة أخرى اجتمع ادريس البصري وزير الداخلية المغربي أمس في مدينة العيون مع شيوخ وأعيان القبائل الصحراوية في جميع محافظات الصحراء في إطار التهيؤ لاستقبال انان. واعاد البصري التاكيد على ما جاء في خطاب العاهل المغربي الملك الحسن الثاني بمناسبة ذكرى «المسيرة الخضراء» من ان التسجيل ليس مهما في حد ذاته وانما المهم هو التاهيل للمشاركة في الاستفتاء المرتقب اجراؤه في شهر ديسمبر (كانون الاول) من العام المقبل. وفي اطار برنامج التنمية الذي تقوم به الحكومة المغربية في الاقاليم الصحراوية اعلن البصري عن مشروع لبناء 20 الف وحدة سكنية من بينها 5 آلاف وحدة في محافظة «اوسرد» جنوب مدينة الداخلة، وهي المحافظة الجديدة التي تم استحداثها في اطار التقسيم الاداري الاخير في المغرب.

إلى ذلك اجتمع انان امس في نواكشوط مع بعثة «المينورسو» المكلفة الاشراف على عملية تحديد الهوية بالصحراء الغربية. وسيصل انان مساء اليوم الى مدينة مراكش حيث سيلتقي بالوزير الاول المغربي ووزيري الداخلية والخارجية، ورئيسي مجلسي النواب والمستشارين، قبل أن يستقبل من قبل العاهل المغربي للملك الحسن الثاني. وسيعقد انان عقب انتهاء زيارته الى المغرب التي تستمر حتى يوم 12 من الشهر الحالي مؤتمرا صحافيا يقدم فيها حصيلة مباحثاته مع المسؤولين المغاربة.

كوك: المشتبه فيهما في قضية لوكربي سيحبسان في اسكوتلندا في حالة إدانتهما

لندن - اف ب: اكد روبن كوك وزير الخارجية البريطاني مجددا ان المشتبه فيهما الليبيين في قضية لوكربي سيحبسان في حالة إدانتهما في بريطانيا وليس في هولندا كما تطالب ليبيا. وفي حديث الى صحيفة «صنداي تايمز» البريطانية اشار كوك الى ان الخلاف بشان المحاكمة يدور حاليا حول هذه النقطة لا غير الا انه اضاف انها غير قابلة للتفاوض. وشدد كوك «في حالة ادانتهما بموجب القانون الاسكوتلندي، فلا بد من ان يقضيا عقوبتهما في السجن في اسكوتلندا».

واعرب كوك عن ثقته بان ليبيا ستسلم المتهمين ليحاكما في هولندا كما اعرب عن ارتياحه لتعيين طرابلس فريقا من القضاة للدفاع عن المتهمين بقيادة وزير الخارجية السابق كامل المقهور.

الأعيان والنواب سيجتمعون في 17 نوفمبر للاستماع لتقرير حول صحة الملك حسين

الديوان الملكي الأردني يؤكد حياده في انتخابات رئاسة البرلمان

عمان: «الشرق الأوسط»

اخذت معركة انتخاب رئيس جديد لمجلس النواب الاردني منحى جديدا باعلان الديوان الملكي من خلال اجتماع عقده الدكتور جواد العناني رئيس الديوان الملكي مع المرشحين المحتملين لهذا المنصب عدم ميله او تاييده لمرشح بعينه معتبرا القضية شأنا نيابيا يخص البرلمان وحده.

وتعتبر هذه هي المرة الاولى التي يدعى فيها الراغبون في الترشيح لمنصب رئيس مجلس النواب الى اجتماع من هذا النوع خاصة بعد ان اخذت تتردد في اوساط البرلمان انباء عن ان هذا المرشح او ذاك قد اخذ «الضوء الاخضر» من القصر الملكي لطرح نفسه مرشحا لرئاسة مجلس النواب.

وقالت المصادر البرلمانية ان «القصر» اراد حسم هذه الاشاعات ليعلن بصورة جلية ان لا علاقة له من قريب او بعيد لهذا الامر الذي يعتبر شأنا يخص اعضاء مجلس النواب وحدهم ليختاروا الرئيس الذين يريدون، نافيا بذلك وبصورة جلية ان يكون القصر الملكي قد لمح الى اي من النواب وباي صورة من الصور رغبته في ان يطرح نفسه كمرشح لرئاسة المجلس. وترى المصادر البرلمانية ان هذا الاعلان الصريح من جانب القصر الملكي يعني بصورة او باخرى ان ليس هناك رغبة في التغيير الامر الذي يعزز من فرص عودة الرئيس الحالي للمجلس المهندس سعد هايل السرور الى سدة الرئاسة للمرة الخامسة على التوالي اذا لم تطرأ اية مستجدات خلال الايام العشرين المقبلة خاصة بعد ان اعلنت كتلة التجمع النيابي (13 نائبا) رسميا ترشيح النائب المهندس علي ابو الراغب وهو منافس قوي بحسب المصادر البرلمانية.

ويذكر ان هناك سبعة نواب اعلنوا حتى الان بطريقة او باخرى رغبتهم في الترشيح لهذا المنصب هم الرئيس الحالي المهندس سعد هايل السرور والمهندس عبد الهادي المجالي وعبد الرؤوف الروابدة والمهندس علي ابو الراغب وعبد الكريم الدغمي والدكتور عبد الله العكايلة الذي استقال من حزب جبهة العمل الاسلامي اخيرا والدكتور احمد عناب.

على صعيد اخر توقعت مصادر برلمانية حسنة الاطلاع ان يعقد البرلمان بشقيه «الاعيان والنواب» اجتماعا في السابع عشر من الشهر الجاري وذلك تنفيذا لاستحقاق دستوري يقضي باجتماع البرلمان لبحث امر غياب الملك عن البلاد لمدة زادت عن اربعة اشهر.

وقالت المصادر البرلمانية قالت ان الاجتماع شكلي لا اكثر وسيستمع البرلمان فيه الى عرض من رئيس الوزراء حول صحة الملك حسين ثم ينفض الاجتماع بعد ذلك انتظارا لافتتاح الدورة البرلمانية العادية قبيل نهاية الشهر الجاري.

وزير الإعلام الأردني: الملك حسين يتفاعل بشكل إيجابي مع العلاج

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن وزير الاعلام الاردني ناصر جودة امس ان العاهل الاردني الملك حسين تفاعل بشكل ايجابي للغاية مع العلاج الذي يخضع له منذ 14يوليو (تموز) الماضي لمكافحة اصابته بسرطان العقدة اللمفوية. وقال جودة للصحافيين ان نتائج الفحوصات الاخيرة تجاوزت ما كان متوقعا.

كما اكد سفير الاردن في واشنطن مروان المعشر ان الفحوصات الطبية الاخيرة التي اجراها الملك حسين اظهرت غياب اي اثر لخلايا سرطانية. وانهى العاهل الاردني (63 عاما) منذ فترة قصيرة المرحلة الخامسة من العلاج الكيميائي في مستشفى مايو كلينك في روشيستر في ولاية مينيسوتا، وسيدخل المرحلة السادسة للعلاج. وقالت مصادر اردنية لـ«الشرق الأوسط» ان الملك سيفتتح الدورة البرلمانية العادية في الثامن والعشرين من الشهر الحالي التي ارجئت الى هذا الموعد بعد ان كان من المقرر افتتاحها في مطلع شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي كما سيوجه كلمة للشعب الاردني الذي كان يتابع حالته الصحية اولا باول ويوما بيوم.

وكان الامير عبد الله نجل الملك حسين قد اعلن اخيرا ان الملك حسين سيعود قريبا الى الاردن وان حالته الصحية جيدة.

من ناحية اخرى تبدأ بعد غد فعاليات اسبوع الفرح الاردني احتفاء بذكرى ميلاد الملك حسين الثالث والستين، وتتضمن الاحتفالات التي ستبلغ ذروتها يوم السبت المقبل الذي يصادف ذكرى ميلاد الملك انشطة ثقافية ورياضية وشبابية وفكرية ومسيرات للزهور وندوات سياسية ومهرجانات ومسيرات طلابية احتفاء بهذه المناسبة. ويقام الاحتفال الرئيسي بذكرى ميلاد الملك حسين يوم السبت المقبل في استاد مدينة الحسين للشباب حيث يتضمن كلمات يلقيها ممثلو مختلف الفعاليات والعاب نارية ونشاطات رياضية مختلفة وتقام احتفالات مماثلة في مراكز مختلف محافظات الاردن الـ12 بالاضافة الى اقامة اكليل بهذه المناسبة يضم مليون زهرة من اطفال الاردن.

وقرر رئيس الوزراء الدكتور فايز الطراونة تعطيل الوزارات ومؤسسات الدولة يومي السبت والاحد المقبلين تعبيرا عن البهجة بذكرى ميلاد الملك، وهي اول مرة تستمر فيها العطلة بهذه المناسبة. ويشارك في الاحتفال الرئيسي الامير حسن نائب الملك وولي العهد، وينتظر ان يوجه كلمة بالمناسبة، فيما تقام احتفالات مماثلة في جميع محافظات الاردن. وتوجه وفد من اربعة نواب اردنيين اول من امس الى مستشفى مايو كلينك لزيارة الملك حسين والاطمئنان على صحته.





نشر قطع بحرية إندونيسية لتأمين اجتماع مجلس الشعب

جاكارتا - وكالات الأنباء: ستنشر البحرية الاندونيسية 15 سفينة حربية في خليج جاكارتا لتامين اجتماع لاعلى جهاز تشريعي في البلاد الاسبوع المقبل. ونقلت وكالة «انتارا» للانباء عن الاميرال ويدودو قائد البحرية الاندونيسية قوله انه بالاضافة الى السفن الحربية ستقوم الطائرات وطائرات الهليكوبتر التابعة للبحرية بطلعات منتظمة في منطقة خليج جاكارتا والمناطق المحيطة به خلال فترة اجتماع مجلس الشعب الاستشاري بين 10 و13 من الشهر الحالي.

وصرح بان البحرية الاندونيسية ستظل في حالة تاهب على الرغم من ان مجيء اي خطر من ناحية البحر غير وارد. ونقلت الوكالة عنه قوله: «وجودنا في البحر سيسهم في تامين الداخل». ويعيش في العاصمة الاندونيسية جاكارتا، وهي ميناء رئيسي، نحو 10 ملايين نسمة.

ويجتمع مجلس الشعب الاستشاري في اندونيسيا كل 5 اعوام لانتخاب رئيس البلاد ونائبه. وسيعقد اجتماعا خاصا الاسبوع القادم لمناقشة الجدول الزمني المقترح للانتخابات الاندونيسية وقوانين سياسية اخرى. واعلن الجنرال ويرانتو قائد الجيش الاسبوع الماضي ان الجيش «سيتعامل بشدة مع اي محاولة لتنظيم احتجاجات بهدف نشر الفوضى خلال اجتماعات المجلس».

واعلنت جماعات مطالبة بالاصلاح تقودها حركات طلابية انها ستنظم مظاهرات حاشدة خلال فترة اجتماع المجلس. وقالت جماعات موالية للحكومة انها تعتزم تنظيم مظاهرات مضادة. ونظم الاف الطلاب الجمعة الماضي احتجاجات طالبوا خلالها بمحاكمة الرئيس الاندونيسي السابق سوهارتو واتباعه عن الجرائم التي ارتكبوها في حق البلاد خلال فترة حكمه التي استمرت 32 عاما. وقالت الشرطة انها نشرت اكثر من 30 الف فرد في العاصمة لتامين الاجتماع.

الصين تفرض رقابة مشددة على مسلمي تركستان الشرقية

كشغر (الصين) - أ.ف.ب: عاد الاسلام الى العلن في اقليم سنكيانغ الصيني (تركستان الشرقية) بعد 20 عاما على سماح البلاد بتخفيف القيود على الاديان. لكن السلطات تخضع المسلمين لرقابة مشددة خشية ان يعززوا الحركة الانفصالية في الاقليم الذي تسكنه غالبية مسلمة.

ويقول صديق قاري عاطي، امام المسجد الكبير في ابكاخ وهي مدينة يسكنها 350 الف نسمة: «يجب ان تمارس النشاطات الدينية في اطار القانون». وتقع هذه المدينة على طريق الحرير القديمة على بعد اكثر من 3 آلاف كيلومتر من بكين ومباشرة قرب الحدود مع قيرغيزستان وتاجيكستان وعلى بعد نحو 400 كيلومتر من باكستان.

ويقر الامام، وهو نائب في المجلس الوطني الشعبي الصيني ونائب رئيس المؤتمر الاستشاري للشعب الصيني، بان «القبول بقيادة الحزب الشيوعي الصيني ينطوي على مخاطر». ويوضح في هذا الاطار ان سلفه في مسجد كشغر الكبير، الامام هارون خان عجي، اصيب بجراح عام 1996 على يد انفصاليين في حين قتل امامان آخران احدهما في اكسو عام 1996 والثاني العام الماضي في بيشينغ في جنوب منطقة تركستان الشرقية التي تتمتع بالحكم الذاتي. واراد المنفذون عبر هذه العمليات الاحتجاج على تعامل هؤلاء الائمة مع السلطات الصينية.

ويضيف صديق قاري عطي: «الاسلام يحرم القتل لكن الائمة قتلوا ولا يمكننا الا ان ندين تصرفات كهذه». واشاد بسياسة الصين الحالية على صعيد الدين. فقد سمحت بكين بفتح اكثر من 10 آلاف مسجد في منطقة كشغر وحدها من اصل 21 الف مسجد في اقليم تركستان الشرقية حيث يقيم نحو 10 ملايين مسلم، اي نصف مجموع المسلمين في الصين، وغالبيتهم من السنة. ويتقاضى الائمة اجورا من الدولة تتراوح بين 200 و500 يوان صيني (25 الى 62 دولارا).

ويبدو الاسلام مزدهرا في كشغر حيث 80 في المائة من السكان من عرق الاويغور. وفي الشوارع اعداد كثيرة من النساء المحجبات في حين يتوجه نحو الفي مصل خمس مرات في اليوم الى المسجد الكبير للصلاة. ويصل عدد المصلين الى عشرة آلاف ايام الجمعة والى 20 الفا خلال الاعياد.

لكن سلطات بكين واصلت وراء هذه الواجهة، تعزيز سيطرتها السياسية في السنوات الاخيرة على المسلمين في الصين خشية ان يستغل الاستقلاليون الدين. ويطالب هؤلاء بإقامة دولة تركستان الشرقية المستقلة وقد كثفوا عامي 1996 و1997 الاعتداءات في الاقليم.

وقال الرئيس الصيني جيانغ زيمين في خطاب القاه في يوليو (تموز) الماضي خلال زيارة تفقدية لتركستان الشرقية: «الحركة الانفصالية والنشاطات الدينية غير المشروعة تشكل الخطر الرئيسي الذي يهدد الاستقرار في سنكيانغ (تركستان الشرقية)».

ويقول ياليهون يالكون مدير مكتب الشؤون الدينية في كشغر ان النشاطات الدينية غير المشروعة تتضمن فتح مساجد دون ترخيص وعدم احترام القوانين الصينية حول الزواج او التربية وتوزيع منشورات دينية صادرة في الخارج. وتخشى الصين اكثر ما تخشاه ظهور تيار اسلامي راديكالي مستوحى من باكستان او افغانستان اللتين تتهمهما بكين بالسعي لتعزيز نفوذهما على المسلمين الصينيين».

ويقول دانغ وين المسؤول في مكتب الشؤون الدينية في تركستان الشرقية ان الاجانب «يجب الا ينظموا نشاطات المسلمين في تركستان الشرقية. يمكن للاجانب الصلاة هنا لكن لا يحق لهم ان يقوموا بحملات دعائية». ويضيف ما هونكان، نائب رئيس معهد الدراسات القرآنية في اورومتشي وهي اعلى مدرسة قرآنية في الصين اسست عام 1987 لتوفير تدريب يستمر خمس سنوات لمسؤولين مسلمين وطنيين: «الرسالة واضحة: علينا ان نحترم ادارة الحكومة. القرآن يعلمنا ذلك». واسست ايضا مدارس قرآنية على الصعيد المحلي وهي توفر دروسا تستمر سنتين او ثلاث سنوات للائمة الذين يسمح لهم بالعمل في الصين.

محللون: مخاتير المحاصر يمد جسور الصداقة إلى سنغافورة

سنغافورة - رويترز: قال محللون ان غصن الزيتون الذي قدمه رئيس الوزراء الماليزي مخاتير محمد لسنغافورة «يكشف مدى شراسة المعركة التي يواجهها في الداخل وسط دول مجاورة غير صديقة».

واعلن مخاتير ورئيس الوزراء السنغافوري جوه تشوك تونغ يوم الخميس الماضي انهما قررا وضع حد لخلافاتهما والعمل على تعزيز الروابط بين بلديهما. وقال مكتب جوه في بيان له ان مخاتير وجه دعوة للزعيم السنغافوري لزيارة كوالالمبور لمواصلة المحادثات الثنائية بينهما.

وثارت عدة خلافات بين سنغافورة وماليزيا خلال الاشهر الاخيرة بسبب موقع منطقة جمارك على السكك الحديدية وعمليات الهجرة والقيود التي فرضتها ماليزيا على دخول طائرات سلاح الجو السنغافوري المجال الجوي الماليزي. وقال محللون ان حاجة ماليزيا للاموال قد يدفعها الى التوصل الى اتفاق طال انتظاره بشأن امداد سنغافورة بالمياه.

وجاءت دعوة مخاتير لنظيره السنغافوري لاجراء محادثات في كوالالمبور بمثابة مفاجأة في ضوء العلاقات المتوترة بينهما بسبب تلك القضايا منذ ابريل (نيسان) الماضي. وانفصلت سنغافورة عن الاتحاد الماليزي عام 1965 وتوترت العلاقات بين الجزيرة التي تقطنها اغلبية متحدرة من اصل صيني وماليزيا التي يقطنها ابناء شعب الملايو.

واعلن مسؤولون في ماليزيا ان النظام المصرفي وحده يحتاج 40 مليار رينجيت (10,5 مليار دولار) ليقف على قدميه مرة ويواجه مخاتير اكبر تحد له منذ توليه رئاسة الحكومة عام 1981 اذ تعيش البلاد اسوأ ازمة اقتصادية تتعرض لها منذ اكثر من عشر سنوات. كما يواجه مشاكل سياسية بسبب اقالة نائبه وزير المالية انور ابراهيم الذي يحاكم حاليا بتهمة الفساد واللواط وتوترت العلاقات بين ماليزيا وجارتيها اندونيسيا والفلبين لانتقادهما اعتقال انور وقانون الامن الداخلي الذي اعتقل بموجبه.

انتخابات أوكيناوا تدور حول القواعد الأميركية

ناها (اليابان) - رويترز: بدأ امس الاسبوع الاخير من الحملة الانتخابية في سباق للفوز بمنصب حاكم اوكيناوا في انتخابات ستؤثر على العلاقات اليابانية - الاميركية نظرا لوجود قواعد عسكرية اميركية في الجزيرة.

وعلى الرغم من ان جزيرة اوكيناوا لا تشكل سوى واحد في المائة من مساحة الاراضي اليابانية فإن اهميتها تكمن في انها تستضيف 70 في المائة من القواعد العسكرية الاميركية في اليابان ويمكن لحاكمها ان يعطل او يؤخر تجديد اتفاقات تمنح القوات الاميركية مواقع متقدمة في آسيا.

واظهر مساهيدا اوتا، حاكم اوكيناوا الحالي الذي يخوض انتخابات حاكم الجزيرة في 15 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري للفوز بفترة ولاية ثالثة، ان الخطط الامنية التي تربط بين واشنطن وطوكيو في منطقة آسيا والمحيط الهادي «ليست بمنأى عن الخطر».

ففي مناسبات عدة رفض اوتا (73 عاما)، الذي تلقى تعليمه في الولايات المتحدة وحارب في صفوف القوات اليابانية في الحرب العالمية الثانية في معركة اوكيناوا، ان يوقع عقود ايجار القواعد الاميركية في اليابان. ونجح في نقل تدريبات المدفعية بالذخيرة الحية خارج جزيرته، كما عطل خططا لبناء مدرج لهبوط الطائرات قبالة سواحل اوكيناوا.

وينافس اوتا في انتخابات حاكم اوكيناوا كيتشي ايناماين (65 عاما) الذي يركز حملته الانتخابية على انعاش الاقتصاد ويؤيده الحزب الديمقراطي الحر الحاكم ورجال اعمال محليون.

وبعد 4 أيام من اجراء انتخابات اوكيناوا يزور الرئيس الاميركي بيل كلينتون اليابان وسيتصدر جدول اعمال المحادثات الاميركية - اليابانية توسيع نطاق الترتيبات الدفاعية بين الولايات المتحدة واليابان حليفها الرئيسي في آسيا. وبدأ اوتا حملته الانتخابية في مدينة ناها كبرى مدن الجزيرة بالدعوة لتخفيض الوجود العسكري الاميركي.

وسلط الاضواء على حملة اوتا المناهضة للوجود العسكري الاميركي في اوكيناوا قضية اغتصاب اربعة جنود اميركيين لتلميذة من سكان الجزيرة عام 1995. ورغم اهتمام الرأي العام بقضية القواعد العسكرية الاميركية في الجزيرة، فإن هذه القضية قد لا تكون ورقة رابحة هذه المرة امام ورقة انعاش الاقتصاد التي يلعب بها منافسه ايناماين.

فقد اظهر استطلاع اخير للرأي ان 47,4 في المائة ممن شملهم الاستطلاع يعتبرون الاقتصاد قضيتهم الرئيسية بينما قال 43,3 في المائة انهم يعطون الاولوية لقضية القواعد العسكرية الاميركية.

ويعتمد اقتصاد اوكيناوا على السياحة والاموال التي تدفعها القواعد العسكرية الاميركية.

ديماجي: لا سلام في المنطقة دون جيش تحرير كوسوفو

زغرب: من نور الدين صالح

اعلن ادم ديماجي المسؤول السياسي في جيش تحرير كوسوفو خلال لقائه مع وفد الكونغرس الاميركي الذي يقوم بزيارة لكوسوفو انه «لا يمكن ان يحل السلام في المنطقة دون مشاركة جيش تحرير كوسوفو الذي يعتبر العامل الرئيسي في تحديد مستقبل الاقليم. فهو الممثل الحقيقي لارادة الشعب الالباني وجزء من هذا الشعب لان عناصره من الطلاب والعمال والفلاحين الذين لم يعد بامكانهم العيش في ظل الدكتاتورية الصربية».

واضاف ديماجي لاعضاء الكونغرس ان المجتمع الدولي «لم يعد بامكانه التنكر لدور جيش تحرير كوسوفو في محادثات السلام وهذا ما يؤكده لقاء المبعوث الاميركي كريستوفر هيل مع عدد من قادة الجيش يوم الجمعة الماضي في دراجوبيل». وقال ديماجي ان «اي محادثات لا يشارك فيها ممثلون عن جيش تحرير كوسوفو لا يمكن لاحد ان يتعهد بتنفيذها».

في الوقت نفسه بدأ جيش تحرير كوسوفو تجنيد عدد جديد من المتطوعين في صفوف هذا الجيش وفي وضع السلطات المدنية في المناطق التي ما زال يسيطر عليها جيش تحرير كوسوفو. مقابل ذلك عادت وحدات من عناصر الشرطة الصربية الى تثبيت مواقعها التي ينتظر ان تقضي فيها فصل الشتاء في مناطق كان مفترضا ان تغادرها حسب اتفاق هولبروك - ميلوشيفيتش.

على صعيد اخر وفي مؤتمر صربي ضم ممثلين عن الكنيسة والاحزاب السياسية في صربيا عقد بريشتينا عاصمة اقليم كوسوفو، ندد ممثل الكنيسة الارثوذكسية الصربية باتفاق هولبروك - ميلوشيفيتش واعتبره «خيانة للقومية الصربية». وطالب سكان كوسوفو الصرب بعدم مغادرة الاقليم ومنع اي سلطة البانية بحت في الاقليم. كما طالب بعدم الاعتراف بتوقيع ميلوشيفيتش على هذا الاتفاق.

ووصل الى المؤتمر برقيات تاييد من البطريرك بافل زعيم الكنيسة الصربية ومن ميلو ديوكانوفيتش رئيس جمهورية الجبل الاسود الذي يرفض اتفاق هولبروك - ميلوشيفيتش الذي يعطي كوسوفو موقعا جديدا داخل الاتحاد اليوغوسلافي وهو ما تعارضه الجبل الاسود.

في غضون تلك بدأت المحاكم العسكرية الصربية في مدينة نيش جنوب بلغراد محاكمة عشرات الجنود من الجبل الاسود الذين فروا من الجيش اليوغوسلافي في خلال فترة المعارك في كوسوفو ورفضوا المشاركة فيها. واعتبرت سلطات الجبل الاسود ان المحاكم العسكرية الصربية ليس له الحق الشرعي في محاكمة جنود من الجبل الاسود وانه يمكن محاكمتهم فقط امام محاكم اتحادية او محاكم في الجبل الاسود.

وهذا يؤكد الهوة التي بدأت تتوسع بين صربيا والجبل الاسود والذي يمكن بدوره ان يؤثر على الوضع بشكل عام داخل الاتحاد اليوغوسلافي خاصة بعد ان قرر الاتحاد الاوروبي رفع العقوبات الاقتصادية عن الجبل الاسود فقط ومن المتوقع ان ترسل الجبل الاسود في الاسبوع المقبل ممثلا دائما لها في الاتحاد الاوروبي.

القوات الحكومية التاجيكية تستولي على معقل للثوار

موسكو - لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

تمكنت القوات الحكومية التاجيكية من دخول حصن قديم في مدينة خوجند الشمالية كان يسيطر عليه الثوار المناهضون لحكومة الرئيس امام علي رحمانوف والموالون للكولونيل المنشق محمود خودويبردييف، اثر هجوم سقط فيه ستة قتلى بين رهائن محتجزين في القلعة.

ويذكر ان حركة التمرد بدأت الاربعاء انطلاقا من هذه القلعة التابعة لوزارة الداخلية. وقالت وكالة «ايتار تاس» الروسية للانباء في تقرير لها من العاصمة التاجيكية دوشنبه ان القوات الحكومية اطلقت سراح عشرات الجنود كان الثوار يحتجزونهم رهائن في القلعة.

ونقلت الوكالة عن مسؤول في وزارة الداخلية التاجيكية قوله ان الثوار تكبدوا خسائر فادحة في الارواح وسقط بين صفوفهم عدد من القتلى والجرحى. واوقعت المعارك في خوجند امس 70 قتيلا على الاقل وحوالي 300 جريح اكثر من 30 في المائة منهم من المدنيين. كما اسرت القوات الحكومية 30 متمردا آخرين. وذكر المسؤول ان عددا من القوات الحكومية قتلوا ايضا في العملية.





حالة سوريالية تخيم على مشهد المفاوضات

خمس حقائق لا بد من الإقرار بها

بلال الحسن

اصبح الوضع التفاوضي الفلسطيني - الاسرائيلي سورياليا الى اقصى حد، والسوريالية هنا ليست رسما ولا لوحة ولا الوانا انها فقط الشيء غير المفهوم. لقد اصبح الشعب الفلسطيني عاجزا عن الفهم، فهو لا يستطيع ان يفهم نظريات اعادة الانتشار المطروحة، وضاع بين الارقام وبين النسب وبين نقل الصلاحيات من المناطق «أ» و«ب» و«ج»، وحتى نبيل شعث المفاوض «العقاري» الضليع، اصبح يشكو بدوره ان الفلسطينيين لا يفهمون عليه، وهو يقول ان ما سيناله الفلسطينيون من الارض هو 27 في المائة، بينما الاعلام كله يتحدث عن 13 في المائة. وهكذا اصبحنا لا نفهم ماذا يقول نبيل شعث، واصبح نبيل شعث لا يفهم ما نقوله نحن. وهذه هي السوريالية.

ولقد اصبحت الخارجية المصرية عاجزة عن الفهم، فقد جاءتها القيادة الفلسطينية لتقول لها انها كانت مجبرة على دفع الثمن، ثمن قبول نتنياهو بفتح المطار والسماح بالممر الآمن، وتنفيذ صيغته لاعادة الانتشار، وسألت الخارجية المصرية: ألم تدفعوا ثمن هذه السلع من قبل؟ واجابها المفاوض الفلسطيني بنعم كبيرة، وهنا تساءل المصريون مرة ثانية: اذا لماذا تدفعون ثمن السلعة مرتين؟ ولم يستطع الفلسطينيون الاجابة، واصبح الحوار بينهما سورياليا، اي عصيا على الفهم.

وقد اصبحت القيادة الفلسطينية نفسها عاجزة عن الفهم. طلبوا منها خطة امنية فقدمتها. طلبوا منها قمع حرية الصحافة فقمعتها. طلبوا منها اعتقال قادة حماس فاعتقلتهم. طلبوا منها اعتقال 30 مطلوبا فاعتقلت 12، وطلبوا منها تعديل الميثاق للمرة الثانية فبدات بالتحضير لعقد الجلسة المطلوبة. وبعد ذلك قالوا لها انها لم تلتزم بتعهداتها مع اتفاق «واي بلانتيشن»، فاحست بعجز سوريالي، هو في الحقيقة عجز عن الفهم.

واصبح الجمهور الاسرائيلي نفسه عاجزا عن الفهم، قالوا له يجب ان تنتخب نتنياهو لانه ضد اعتدال بيريز، والآن يقولون له انه يجب ان يعمل على اسقاط نتنياهو لانه معتدل، فاصبح عاجزا عن الفهم، وبدأ في اكتشاف السوريالية السياسية، وقد كان يظنها من قبل نظرية نفسية في ذلك الوقت.

ولكن هناك دائما متطرفين يبذلون جهدهم لكي يبسطوا الاشياء فتصبح قريبة المتناول، وتستطيع قدراتنا العقلية المحدودة ان تفهمها وأن تستوعبها. هؤلاء المنظرون قالوا لنا ان المشكلة تكمن في المتطرفين من الجانبين. هناك دعاة سلام اسرائيليون ودعاة سلام فلسطينيون متفاهمون الى اقصى حد، ويتفاوضون دائما بنجاح، ويعقدون الاتفاقيات العظيمة لخدمة مصالح الشعبين، ولكن هناك ايضا لدى الجانبين متطرفين يعملون على تخريب عملية السلام، فلنتحد معا ولنحارب اعداء السلام من الجانبين، وهكذا يجب ان نحارب حزب «تسوميت» لانه يدعو الى طرد الفلسطينيين، ويجب ان نحارب حماس التي تدعو الى تثبيت الفلسطينيين فوق ارضهم، وبهذا يتحقق السلام ويكتمل.

هذه النظرية عن المتطرفين لدى الجانبين، هي اسوأ نظرية يمكن للفكر ان يخترعها، لانها تساوي في النهاية بين من يريد حلا اسرائيليا اكثر تطرفا، وبين من يدافع عن حق الفلسطينيين في جزء صغير من ارضهم. تساوي بين من يدعو الى سوء اكبر وبين من يدعو الى حق اكبر. ولكن ماذا يهم اذا كان الطعام داخل السلة فاسدا. ما دام شكل السلة من الخارج بهيا وانيقا، ومتوجا بشعار جميل هو شعار ضرب المتطرفين لدى الجانبين.

امام هذه الصورة السوريالية، والتي لها صفات كثيرة اخرى، ليس اقلها سرقة التراب اللبناني (التراب بمعنى التراب الفعلي، وليس بمعنى ارض الوطن)، وليس اقلها سرقة الماء الجوفي الفلسطيني، لان الماء الجوفي تحت الارض ليس له حدود مثل حدود الجغرافيا والامن، كما يقول مسؤول المياه الاسرائيلي، وليس اقلها نقل المياه الملوثة من بحيرة طبريا الى بيوت عمان، لان اتفاقية وادي عربة لم تنص على ان الماء المنقول يجب ان لا يكون ملوثا، كما يقول مسؤول اسرائيلي آخر، امام هذه الصورة السوريالية، بتشعباتها المتعددة، لم يعد هناك مجال للتفكير بتنفيذ اي اتفاق مع اسرائيل، ولا حتى بعقد اي اتفاق معها. فكلمة «اتفاق» في العبرية لا تعني ما يساويها في اي قاموس عربي او انجليزي او فرنسي. وكلمة «امن» في العبرية لها ترجمة فريدة تقترب بها من الحرب البرية حتى حدود باكستان، ومن الحرب البرية حتى باب المندب، ومن الحرب الصاروخية حتى ايران.

وامام هذه الصورة السوريالية، لا بد من الاقرار بجملة من الحقائق، بعيدا عن اي مكابرة، وخاصة مكابرة اولئك المداحين الفلسطينيين، الذين لا عمل لهم الا كيل المديح لكل اتفاق حين يتم انجازه، وتسويقه على انه اعظم نصر فلسطيني تم انتزاعه من اشداق الذئب الاسرائيلي. وابرز هذه الحقائق ما يلي:

اولا: ان اسرائيل لا تريد حلا سلميا مع الفلسطينيين، حسبما تعني كلمة السلام لكل شعوب العالم. اسرائيل لا تريد حلا سياسيا مع الفلسطينيين، حسبما تعني كلمة سياسة لكل شعوب العالم. اسرائيل تريد مع الفلسطينيين حلا امنيا، وحلا امنيا فقط، يتحول فيه الفلسطيني الى شرطي ينوب عنها في تنفيذ العمل القذر ضد الفلسطينيين الآخرين الذين يتجرأون على مقاومتها. وهذا هو جوهر اتفاق «واي بلانتيشن» الاخير، الذي يدعي الموقعون عليه انهم لا يفهمون القصد منه، وتحول معظمهم فجأة الى منظرين حول المجتمع المدني، وكيف ان القمع الدائر لا يستهدف مؤسسات المجتمع المدني.

ثانيا: ان الحلول التي تم انجازها حتى الآن وهي: اتفاق اوسلو، اتفاق القاهرة، اتفاق الخليل، اتفاق واي بلانتيشن، واي اتفاق آخر يمكن ان يتلوها على السياق نفسه، هي اتفاقات ضعيفة لا تصمد امام عملية فدائية واحدة، وهي تحتاج دائما الى تدخل الدول العظمى لحمايتها من السقوط. وقد قامت الدول العظمى حتى الآن بثلاث عمليات استراتيجية كبيرة لحماية هذه الاتفاقيات من السقوط.

العملية الاولى كانت حين انعقدت القمة الرباعية بالقاهرة يوم 95/2/2، بعد عملية فدائية ضخمة نفذت في تل ابيب، واستدعت ان يجتمع الرئيس حسني مبارك والملك حسين والرئيس ياسر عرفات ورئيس الوزراء اسحق رابين، بمباركة اميركية، لنفث الروح في جثة السلام الشرق اوسطي، بعد ان كانت هذه الروح ان تزهق بعملية فدائية واحدة، وقد تلا اجتماع القمة الرباعي في القاهرة، اجتماع اقتصادي في طابا، ثم اجتماع لوزراء الخارجية في واشنطن، وبرزت في تلك الاجتماعات خلافات عربية - اسرائيلية اكثر مما برزت نقاط اتفاق وتفاهم الى ان تلاشت عملية الانقاذ، وعادت الامور الى مسراها الثنائي السوريالي.

العملية الثانية كانت حين انعقدت قمة شرم الشيخ يوم 96/3/13، بعد اربع عمليات فدائية ضخمة، نفذت في القدس وتل ابيب وعسقلان، واستدعت ان تستنفر واشنطن جميع الدول العظمى والوسطى، لتنفث الروح من جديد في جثة العملية السلمية، والتي فرض عليها ان تتحول الى عملية امنية فقط، وعملية امنية تسير في اتجاه واحد هو الاتجاه الاسرائيلي، ثم تلاشت عملية الانقاذ على وقع العدوانية الاسرائيلية ضد لبنان وعلى وقع مجزرة قانا بالتحديد، والتي اثارت الغضب عالميا لانها تمت في ملجأ تابع للامم المتحدة، واثارت الغضب مسيحيا لانها وقعت في (قانا الجليل)، قانا السيد المسيح الذي جاء الارض مبشرا بالسلام، واذا به يتلقى القصف بقنابل الطائرات الاسرائيلية حتى بعد عشرين قرنا من ظهوره.

العملية الثالثة للانقاذ، تمت في منتجع «واي بلانتيشن» وها هي العملية الفدائية في القدس، والتي خلفت عشرين جريحا فقط، تكاد تقضي عليها، رغم وزن الدولة العظمى وراءها.

ان سلاما لا يستطيع ان يصمد امام عملية فدائية، وان سلاما يحتاج دائما الى تدخل الدول العظمى لبث الروح فيه، لهو سلام يستدعي من اصحابه ان يعيدوا النظرية، وان يحاولوا معرفة اسباب الوهن والضعف في داخله.

ثالثا: لقد بات واضحا، ان الحل الفلسطيني - الاسرائيلي لا يمكن ان ينجح، اذا لم يرض القطاعات الواسعة من الشعب الفلسطيني. ان حلول سلام تنجز على مقاس السلطة الفلسطينية ورجالاتها، لا تشكل ارضاء للشعب الفلسطيني. وان حلول سلام تنجز على مقاس المستوطنين الاسرائيليين لا تشكل ارضاء للشعب الفلسطيني، وان حلول سلام تنجز على ضوء قانون العودة والهجرة الاسرائيلي، والتي يصبح فيها مهاجر من وارسو وكييف ومولدافيا، اكثر حقا من فلسطيني مقيم في مدينة ام الفحم، لا يشكل ارضاء للشعب الفلسطيني، وان حلول سلام تريد ان تنسى نصف الشعب الفلسطيني اللاجئ، باحثة له عن حلول انسانية فقط لا تشكل ارضاء للشعب الفلسطيني. وكل الحلول التي انجزت حتى الآن، وبطبعاتها المختلفة، من طبعة اوسلو الى طبعة واي بلانتيشن، هي حلول لا تشكل ارضاء للشعب الفلسطيني، لان الشعب الفلسطيني لا يبحث عن مطار بل عن وطن، وما دام الوضع على هذا الحال، يمكن لطفل فلسطيني ان يبلغ الثامنة عشرة، وهو يرضع في ازقة المخيم حب الوطن وكراهية المحتل، ويتحول الى قنبلة متحركة، تنسف اي حل لا يشكل ارضاء لذويه الذين قتلوا او اهينوا او هدمت بيوتهم.

رابعا: لا بد من الاقرار، بان السلطة الفلسطينية، لم تعد قادرة على الادعاء بانها تمثل الشعب الفلسطيني، وان ما توقع عليه هو ارادة الشعب الفلسطيني، لقد كانت تستطيع ادعاء ذلك حين كانت تناضل لتحقيق امل كبير، وهي لا تستطيع ان تدعي ذلك الآن وهي تتحرك مذعورة وخائفة لاعتقال المناضلين، ولكم افواه الشرفاء، إرضاء لقائد محتل لا يرضيه شيء سوى الخنوع لارادته. انها لا تستطيع ان تدعي تمثيلها للشعب، بعد ان وافقت على الغاء الميثاق الفلسطيني الذي كان يجمع الشعب حولها، لقد تحولت القيادة الفلسطينية الى اداة مسيرة، عاجزة، تفتقد الى اي حس بالتاريخ، وتفتقد حتى الى اي حس بما يجري حولها. انها لا تستطيع ان تفهم لماذا ترفض الجماهير الفلسطينية اتفاقاتها، وهي لا تستطيع ان تفهم لماذا تغضب الحكومات العربية من المعاهدات التي توقع عليها، وتبدو في كثير من الاحيان غير عابئة بما يجري حولها، وهي سمة ترافق كل سلطة آن أوان ذبولها.

خامسا: لا بد من الاقرار، ان الولايات المتحدة الاميركية ليست معنية بانهاء الصراع العربي - الاسرائيلي، ولا بايجاد حل عادل للقضية الفلسطينية، انها معنية فقط بايجاد حلول واتفاقات تعيش لفترة وجيزة، على ان تشكل غطاء لمساعيها الاستراتيجية بالسيطرة على منطقة الشرق الاوسط والدليل الاكبر على ذلك، انها كلما انجزت حلا يشكل خطوة صغيرة على الطريق، عمدت الى تجييج اسرائيل بالسلاح خالقة ما يمكن تسميته بالسلام المسلح، والذي يمكن ان يقود الى حروب اشرس من حروب فترات التوتر والمواجهة. وقبل ايام فقط، وبينما كان نتنياهو يناور مؤجلا للمرة الثالثة، موافقة الحكومة الاسرائيلية على اتفاق «واي بلانتيشن»، رفعت واشنطن من مستوى تحالفها الاستراتيجي مع اسرائيل، ووقعت معها معاهدة تضعها تحت الحماية ضد الصواريخ، بينما الكل حول اسرائيل مهدد بالصواريخ الاسرائيلية القريبة والمتوسطة والبعيدة.

لقد آن الاوان للجهر بهذه الحقائق، وللاعتراف بها، ولتحويلها من كلام يقال بالسر الى حقيقة معروفة على نطاق جماهيري واسع، لانه بالحقائق وحدها فقط يمكن التوجه لبناء استراتيجية عربية جديدة لمواجهة اسرائيل، ولوضع مفهوم السلام على قدمين ثابتتين.

الأمن الأوروبي عند نهاية القرن

ستيفن كاليا *

تقدمت جهود تامين الاستقرار في البلقان بصفة عامة وكوسوفو على وجه الخصوص خطوة الى الامام باتخاذ حلف شمال الأطلسي (ناتو) قرارا بتكوين قوة تدخل سريع لحماية الوحدات المكلفة بمراقبة السلام داخل اقليم كوسوفو الصربي. وتتكون وحدة التدخل السريع المشار اليها، التي اوصت اللجنة العسكرية للناتو بانشائها، من حوالي 1500 جندي وضابط يتمركزون في مقدونيا بالقرب من العاصمة سكوبيي.

من المفترض، حسب طبيعة تكوينها ومهامها، ان تتمكن هذه القوة من الاستجابة على وجه السرعة للطوارئ المحتملة التي قد تؤثر على عمل وحدات مراقبة السلام المكونة من الفي فرد قدمتهم منظمة الأمن والتعاون الأوروبي لمراقبة خروج القوات الصربية من كوسوفو.

تشمل قوة التدخل السريع وحدة هليكوبتر يمكن استخدامها في اخلاء المراقبين في حالات الطوارئ، اذ ربما يثير وجود فرق المراقبة عداء محليا وربما يجد الفريق نفسه محاصرا داخل حقل الغام مما يستدعي إجلاء افراده بشكل عاجل.

صادق سفراء الناتو على وجود مثل هذه القوة التي من المرجح ان تتضح خططها العملية بواسطة الخبراء العسكريين قريبا. وربما يشمل الاختبار الاول لهذه القوة الدخول في مناوشات مثل تلك التي حدثت الاسبوع الماضي بين قوات الشرطة الصربية وعناصر من جيش تحرير كوسوفو الذي نصب بعض افراده كمينا اسفر عن جرح خمسة من افراد الشرطة الصربية.

ويعتبر الكمين المشار اليه واحدا من سلسلة هجمات على المصدر الأساسي للوقود اللازم لتوليد الطاقة الكهربائية في كوسوفو. ولا يزال جيش تحرير كوسوفو يؤكد تكرارا على مطلبه المتمثل في منح الاقليم استقلالا فوريا وادانة المناقشات الحالية حول تسوية للنزاع.

ويعتبر رد فعل المنظمات الأمنية الأوروبية تجاه ازمة كوسوفو بمثابة دليل آخر على ان بناء التحالفات في عالم ما بعد الحرب الباردة عملية تتم بشكل مخصص لغرض بعينه. فالتعامل مع بعض الازمات يتم بواسطة تلك التحالفات بدلا من التحالفات الأمنية باكملها. وفي حالة كوسوفو قدمت فرنسا الجزء الأكبر من قوات التدخل السريع (750 جنديا وضابطا). كما ستتولى فرنسا مهمة قيادة هذه القوات خلال المرحلة الأولى، اذ هناك احتمال تناوب الدول على قيادة هذه القوة دوريا. وفيما يتوقع ان تساهم بريطانيا والمانيا بقوات في هذه الوحدة، فضلت الولايات المتحدة عدم ارسال وحدات مقاتلة. لذا فان هذه القوة ستكون اوروبية بالدرجة الأولى بمساهمة اربع او خمس دول.

أدت اخفاقات البوسنة وسوء التعامل مع ازمة كوسوفو الى اعتراف وزراء الدفاع الأوروبيين بالحاجة الى تحسين القدرات العسكرية لدولهم، بما يمكنها من التدخل بشكل سريع وفاعل في ازمات مثل ازمة كوسوفو دون الاعتماد على حلف الناتو بقيادة الولايات المتحدة.

واعلن وزراء دفاع الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي الحاجة الى المزيد من القوة العسكرية لتفعيل الجهود الدبلوماسية في منطقة البلقان ويؤر التوتر الأخرى في اوروبا. وانكر هؤلاء تماما اية نوايا تهدف الى تحدي حلف الناتو كأكبر قوة عسكرية في القارة.

وكان عدد من وزراء الدفاع الأوروبيين قد اوضح عدم وجود نوايا لاضعاف حلف الناتو او تكوين جسم مواز له. ويمكن القول ان الحلف نجح خلال فترة السنوات الثلاث السابقة في اثبات قدرته على التكيف مع الأوضاع الأمنية لعالم ما بعد الحرب الباردة مع ظهوره كقوة عسكرية وامنية اساسية في القارة. وكان الاتحاد الأوروبي قد اعلن ولا يزال متمسكا بموقفه من عدم الاتجاه نحو تكوين جيش اوروبي موحد.

ومن ناحية اخرى فان الاتحاد الأوروبي يبدو مدركا لحقيقة ان ليس في مصلحته الاعتماد على استراتيجية امنية اميركية وانه يجب على الاقل توفير البنيات الاساسية الدفاعية بما يمكن الدول الأعضاء من التدخل بشكل سريع وفاعل في حال اندلاع الازمات مستقبلا. ابدت كل من بريطانيا وفرنسا اهتمامهما مجددا بتطوير قدراتهما الدفاعية بشكل شامل ويمكن توقع اتخاذ خطوات عملية في هذا الاتجاه حال بدء العمل بالعملة الأوروبية الموحدة وفور اتخاذ الاتحاد قرارا بتوظيف الموارد الاقتصادية والدبلوماسية اللازمة لهذا المشروع.

ورغم ان هناك ترحيبا واضحا بدور حلف الناتو في منطقة البلقان، فهناك من المراقبين من ينتقد استمرار الحلف في صنع اعداء في فترة ما بعد الحرب الباردة وذلك لتبرير وجوده وتوفيره للأمن.

ويمكن القول ان سياسات الحلف تجاه البلقان وموقعه الجغرافي الاستراتيجي تجاه الخليج العربي ادت الى اعتقاد البعض ان الحلف مهتم اكثر بتبرير وجوده حتى عقب انتهاء الحرب الباردة لتوفير الأمن والاستقرار.

ويبدو ان اكثر التحليلات موضوعية هو التحليل الذي يعتبر الناتو حلفا يملك المقدرات والنوايا لمواجهة التحديات الأمنية المحتملة في منطقة شرق اوروبا والبحر المتوسط افضت نهاية الحرب الباردة، كما هو واضح الآن، الى اندلاع نزاعات داخل الدول وفيما بينها مما جعل مهمة حلف الناتو الأولى مركزة في الأساس على الحيلولة دون تصعيد التوتر الى نزاع كامل.

عند رسم السياسات الأمنية تواجه المنظمات الأمنية الأوروبية مهمة كبيرة تتلخص في التأكيد على ان جهودها الموجهة لاحتواء عدم الاستقرار لا تسفر عن الزج بها في الازمات بشكل يجعل منها جزءا من المشكلة او الأزمة المعنية. يجب كذلك ان يتجنب حلف الناتو ان يصبح شرطيا لجنوب شرقي اوروبا. وربما يجد الحلف من خلال عملية توسعة قاعدة عضويته فرصة في تجنب تسبيب اخطاء امنية جديدة. فاوروبا القرن المقبل قد تصبح قارة ذات مستويين في النظام الأمني الأول يتمثل في الجانب الدفاعي الجماعي في الغرب والثاني في الجانب الأمني الجماعي في الشرق.

* محاضر في العلاقات الدولية، خاص بـ«الشرق الأوسط»

Letters To The Editor — الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

الإعلانات بين الرقابة الذاتية وحرية الصحافة

● من د. عوض أمين عباس - الرياض:

تعقيباً على ما نشر في «الشرق الأوسط» في الصفحة الثانية والعشرين «إعلام» حول إصرار بعض المعلنين في الولايات المتحدة الأميركية على ضرورة اطلاعهم على كافة المواد التحريرية قبل الموافقة على نشر إعلاناتهم. إن هذا التصرف في اعتقادي يشكل خطورة بالغة وسابقة خطيرة وسيؤثر تاثيراً بالغاً في حرية الصحافة لا سيما أن كافة وسائل الاتصال لا يمكن أن تزدهر وتتقدم وتؤدي رسالتها المتمثلة في الإعلام والإرشاد والتوعية والرقي بالمشاهدين والقراء والمستمعين فكرياً وثقافياً بالإضافة إلى خلق رأي عام يقود ولا ينقاد بالإضافة إلى تفسير خلفيات مختلف الأحداث في ظل حرية الصحافة لكي يتمكن المشاهدون والقراء والمستمعون من ان يدلوا بآرائهم في تلك الأحداث بصورة موضوعية ونزيهة. الإعلانات تلعب دوراً اقتصادياً وموردا مالياً مهماً لكافة وسائط الاتصال وهي تشكل حوالي 70٪ من موارد وسائط الاتصال ولا تستطيع أي وسيلة من وسائط الاتصال أن تؤدي رسالتها التوجيهية والإرشادية والتثقيفية بدون الحصول على الإعلانات الكافية وبصورة منتظمة، ولكن بعض المعلنين في الولايات المتحدة الأميركية وبعض دول أوروبا الغربية والعالم الثالث يؤثرون تاثيراً خطيراً في السياسة الاتصالية للصحف والمجلات والحكومات في الدول ذات الأنظمة الشمولية تتحكم في السياسة الاتصالية لكافة وسائط الاتصال عن طريق الإعلانات الحكومية فهي تقدم الإعلانات لوسائط الاتصال التي تهلل لها وتنفذ سياساتها في ببغائية مستهجنة من قبل الرأي العام المستنير.

وفي هذا الإطار فإنها تحارب الصحف والمجلات ووسائط الاتصال الأخرى من تلك التي لا تؤيد سياساتها عن طريق حرمانها من إعلاناتها فالإعلانات من هذه الزاوية وبالرغم من أهميتها القصوى لكافة وسائط الاتصال إلا أنها تشكل خطورة بالغة لحرية تداول الأفكار والتدفق الحر لكافة المعلومات بصورة طبيعية وبدون أي عقبات. فالشركات الكبرى في دول الشمال المتطورة تخصص ميزانيات بأرقام فلكية للإعلانات عن مختلف السلع والمواد التي تنتجها وعن طريق هذه الإعلانات تؤثر في حرية الصحافة وكافة وسائط الاتصال فهي قبل أن تقدم على نشر إعلاناتها تتحصل على أرقام التوزيع للصحف والمجلات وعدد المشاهدين والمستمعين من قبل مكاتب متخصصة لديها أرقام التوزيع لكافة المجلات اليومية والأسبوعية والشهرية والفصلية إلى آخره. وذلك لضمان حصول إعلاناتها لأكبر عدد ممكن من القراء والمشاهدين والمستمعين فالإعلانات بالإضافة إلى ما سبق لها جوانب إيجابية لا يمكن إنكارها فهي تسهم في تعريف المستهلكين بمختلف السلع والمواد وتساهم في تنشيط الحركة التجارية على المستويات المحلية والإقليمية والدولية وتساهم أيضاً في تقدم مختلف وسائط الاتصال عن طريق الإعلانات التي تنشرها في تلك الوسائط ولكن رغم هذه الإيجابية للإعلانات فإن إصرار بعض كبار المعلنين في دول الشمال المتطورة سيؤثر تاثيراً خطيراً كما ذكرنا آنفاً في حرية كافة وسائط الاتصال في مختلف دول العالم وسيشكل عقبة أمام التدفق الحر للمعلومات.

إن منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم المعروفة عالمياً (باسم اليونسكو) كونت منذ سنوات لجنة دولية لتحقيق التدفق الحر للمعلومات برئاسة (ماك برايد) وأوصت هذه اللجنة الدولية بضرورة المحافظة على حرية الصحافة وتوفير كافة التسهيلات للاتصاليين العاملين في كافة وسائط الاتصال ولكن إصرار بعض كبار المعلنين في دول الشمال المتطورة على ضرورة اطلاعهم على كافة المواد التحريرية قبل نشر إعلاناتهم يشكل ضربة لتوصيات اللجنة الاتصالية الدولية التي أشرنا إليها آنفاً ويشكل ضربة وإهانة بالغة لكافة مواثيق شرف الاتصالية ويشكل ديكتاتورية خطيرة وسيسهم في اختفاء المساهمات الفكرية والثقافية والتعليقات الموضوعية التي تقدمها النخب الفكرية والاقتصادية والسياسية، لأن المعلنين الذين يطالبون بقراءة بروفات المواد التحريرية قبل النشر. وسيطالبون بعدم السماح لبعض المفكرين من نشر إنتاجهم الفكري والأدبي.

إن إصرار بعض المعلنين على ضرورة اطلاعهم على المواد التحريرية قبل نشرها في اعتقادي هو نوع من الكارثية الجديدة وسيهدد حرية الصحافة. ولذا نرى أن تقوم منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم وكافة المعاهد الاتصالية في مختلف دول العالم وكافة الناشرين ورؤساء تحرير الصحف والمجلات وكافة العاملين في وسائط الاتصال والنقابات الاتصالية باستهجان هذا المسلك غير الأخلاقي والذي يهدد حرية الصحافة والتدفق الحر للمعلومات وعلى هذه المنظمات أن تصدر بياناً لاستنكار هذا التغول من قبل بعض المعلنين على حرية كافة وسائط الاتصال ونرى أيضاً أن تضع اليونسكو باعتبارها منظمة تربوية تعمل من أجل تحقيق حرية الصحافة والتدفق الحر للمعلومات أسماء المعلنين الذين يصرون على قراءة المواد التحريرية قبل نشرها في القائمة السوداء وعلى مختلف وسائط الاتصال في كافة دول العالم أن تمد اليونسكو بأسماء هؤلاء المعلنين ونرى في عين الوقت أن تبادر اليونسكو لإنشاء صندوق عالمي لتقديم القروض والتسهيلات المالية لكافة وسائط الاتصال لا سيما أن هذه الوسائط تعمل من اجل محاربة الأمية والتفرقة العنصرية، ونشر ثقافة السلام. وعلى المنظمات الإقليمية مثل الجامعة العربية ومنظمة الوحدة الأفريقية أن تعمل على تسهيل مهمة الاتصاليين لكي يؤدوا وظائفهم بصورة موضوعية وفي عين الوقت نرى أن تساهم هذه المنظمات الإقليمية مالياً في الصندوق العالمي الذي نرى أن تقوم بتنفيذ فكرته منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم. وقد لعبت وكالة الاستخبارات الأميركية إبان الحرب الباردة دوراً تخريبياً في إفساد الأمم والتدخل في شؤون الدول حيث كانت تمول الصحف والمجلات والإذاعات الموجهة لخدمة أهدافها على حساب حرية وسائط الاتصال وتدفق المعلومات.

بالإضافة إلى ما سبق فإن هناك مهددات عديدة أخرى تهدد حرية الصحافة منها الرقابة المسبقة واللاحقة التي تلجأ إليها السلطات في معظم دول العالم لا سيما النامية منها وقضايا القذف الصحافي التي تكلف الصحف والمجلات مبالغ طائلة. ولتفادي مثل هذه القضايا فإن الصحف في كثير من الأحيان تعين مستشاراً قانونياً يطلع على المواد الصحافية قبل نشرها. والصراعات والحروب العرقية هي الأخرى تهدد حرية وسائط الاتصال لا سيما في ظل مثل هذه الحروب المؤسفة ولا تستطيع وسائط الاتصال أن تتناول مختلف الأحداث بصورة موضوعية وصادقة ووكالات الأنباء المحلية والإقليمية والدولية رغم أهميتها في نقل الأخبار إلا أنها تنظر للأحداث بمنظار الدول التي تنتمي إليها وفي كثير من الأحايين لا تتناول الأخبار بصورة موضوعية. والتشريعات الصحافية التي تنظم العلاقة بين وسائط الاتصال والسلطات والقراء والمستمعين والمشاهدين لا تؤدي دورها بالصورة المطلوبة. لذا نرى إصدار تشريعات صحافية تشترك في صياغتها طائفة من كبار القانونيين والصحافيين وغيرهم من أولئك الذين يهمهم توفير الحرية لكافة وسائط الاتصال. بالإضافة إلى كل ما سبق هناك كثير من الحكومات تعمل على تقديم الرشاوى لبعض العاملين في وسائط الاتصال وتلجأ وسائط الاتصال لحماية حريتها من تغول كافة المؤثرات التي تؤثر في أدائها لوظائفها إلى تطبيق فكرة الرقابة الذاتية حيث يحتكم المسؤولون في كافة وسائط الاتصال إلى ضمائرهم أولاً، ولحسهم الاتصالي والمهني والأخلاقي والقدرة على استيعاب كافة الأحداث على المستويات المحلية والإقليمية والدولية ولكن لا يستطيع معظم العاملين في وسائط الاتصال نشر كافة المعلومات عن طريق لجوئهم للرقابة الذاتية لخوفهم من بطش السلطات وكافة المافيات والتي بكل أسف أصبحت تشكل خطورة لحرية كافة وسائط الاتصال بل القلة منهم تستطيع اللجوء لمثل هذا الأسلوب وهم مثل قلة من القضاة من ذوي الثقافة القانونية والضمائر الحية والنظرة الشمولية للأحداث الذين يطبقون السوابق القضائية عند إصدارهم للأحكام، فمثلاً إذا سرق زيد من الناس خبزاً فإن القاضي يحكم عليه بالبراءة بعد أن يتأكد من أن هذا الزيد فشل في الحصول على المبلغ اللازم لشراء الخبز وبالرغم من أن مواد القانون تعاقب المتهم في مثل هذه الحالات إلا أن القاضي ذا النظرة الإنسانية والثقافة الموسوعية يحكم على المتهم بالبراءة والسوابق القضائية هذه تصبح بمرور الزمن مصدراً من المصادر القانونية.

خلاصة القول إن الإعلانات تشكل مورداً مهماً لكافة وسائط الاتصال ولا تستطيع هذه الوسائط أن تستغني عنها بأي حال من الأحوال لا سيما أن إصدار الصحف والمجلات وإنشاء الإذاعات المرئية والمسموعة والفضائيات تكلف مبالغ طائلة ولكن يجب عدم السماح للمعلنين بقراءة المواد التحريرية قبل نشرها. وإذا سمحت وسيلة من الوسائل الاتصالية للمعلنين بتطبيق مثل هذه الفكرة المستهجنة والتي تهدد حرية الاتصال فإنها تحفر قبرها بيدها حيث سينصرف عنها القراء المستنيرون والنخب الفكرية من الكتاب من المعلقين والمعقبين انهم سيكتشفون عاجلاً أم آجلاً أن المعلنين يطلعون على المواد التحريرية التي ساهموا في إعدادها قبل نشرها. وإسرائيل تقوم هي الأخرى بدور تخريبي في التأثير على وسائط الاتصال في معظم دول العالم حيث وصل الأمر بها أنها تحاكم قادة الفكر في الدول التي تنادي بانها تؤمن بحرية الرأي وحرية التعبير والعقيدة لمجرد أنهم يتشككون في الرقم الحقيقي لضحايا المحرقة النازية المؤسفة لليهود فالمحاكمات التي جرت للمفكر جارودي في فرنسا دليل ساطع على صدق ما ذهبنا إليه. وفي هذا الإطار الصحف العالمية لم تستطع أن تقدم للرأي العام في مختلف دول العالم التصرفات غير اللائقة وغير المنطقية والمستهجنة بصورة حقيقية للوفد الإسرائيلي الذي اشترك في مفاوضات واي بلانتيشن، فالوفد الإسرائيلي طالب بالإفراج عن الجاسوس الإسرائيلي الذي يحمل الجنسية الأميركية ويتجسس لمصلحتها ويعتبر هذا الإفراج شرطاً أساسياً للموافقة على الاقتراح الأميركي بأن تنسحب من 13٪ من الأراضي العربية المحتلة في أرض فلسطين العربية وكان في مقدور هذه الصحف أن تفضح هذا الأسلوب الصهيوني الذي يحاول إفساد المؤسسات التشريعية والقانونية في الدول لتحقيق أهدافها الدنيئة ففي الوقت الذي يطالب الحزب الجمهوري الأميركي بمحاكمة الرئيس الأميركي بيل كلينتون لإخفائه بعض الحقائق في علاقته المحرمة مع اليهودية مونيكا تطالب إسرائيل بأن يعمل الرئيس الأميركي على الإفراج عن جاسوسها المسجون في أميركا بالرغم من إيمانها أن هذا التصرف من جانبها يعتبر إهانة للقضاء الأميركي ولكافة مؤسساتها التشريعية والسياسية ومن هنا نرى أن إسرائيل أصبحت تؤثر في السياسة الاتصالية في معظم دول العالم لا سيما عن طريق سيطرتها على معظم وسائل الاتصال في بعض دول الشمال المتطورة مثل الولايات المتحدة الأميركية ولأول مرة في تاريخ البشرية نسمع عن دولة تحتل أراضي دولة أخرى تطالب بالإفراج عن جواسيسها قبل الموافقة على الجلاء من تلك الأراضي.

● ● ●

صقيع العواطف

● من خالد سليمان - الولايات المتحدة الأميركية:

تستهويني كثيرا.. وغيري ممن أعرف كتابات سمير عطا الله ونجد فيها بعض عزاء لكثير من احباطاتنا.

كتب عطا الله في زاويته اليومية «صباح الخير» بالعدد 7274 بتاريخ الاربعاء 8 رجب 1419هـ ما آلت اليه ضمائر البشر.. فقد راح أكثرها في سبات عميق... والبعض الآخر اغتالته انماط الحياة التي يحياها هذا البعض فافقدته الاحساس بالآخرين.

لم تكن مأساة الطفلة اللبنانية (فاطمة مخيبر) المأساة الأولى التي يحتاج فيها المرء ان يخرج ما في احشائه تقززا لما وصل اليه ظلم الانسان للانسان في هذا الزمن الكابي الذي سادته مشاعر الصفيح والحديد والخشب ليبلغ تبلد المشاعر مدى تُغتال فيه الطفولة والبراءة بسبب الجوع والحرمان والاحتياج.

كان في ما كتبه الاستاذ عطا الله بعض تعزية من قلب لا زالت تغمره وتسكنه الرحمة... واليقين ايضا ان الاستاذ عطا الله كان حسن النية والقصد حينما اختار لزاويته ذلك العنوان فخدش من غير ان يشعر احساس من تصدى صادقا للدفاع عنهم... لكن ليعذرني استاذي عطا الله في بضعة أسئلة خجلى عنت لي وأنا أقرأ مقاله الدافئ الشفوق... ذكر الاستاذ سمير انه هو الآخر، وبعد عودته الأخيرة لبيروت قد قبل بوجود احدى من عناهن المقال لأنه لا حل آخر... ولا أدري ولا غيري من الناس لماذا لا تكون هناك حلول أخرى؟ وهل لا يوجد هذا الحل الا في وجود طفلة لا يتعدى عمرها السنوات العشر او حتى العشرين؟

ولماذا بدا وجودها رغما عنه؟ ثم ما هي فلسفته في وجودها لخدمة غيره ممن يشاركونه سقف المنزل وعدم خدمتها له هو شخصيا؟ ثم لماذا كان هو الوحيد الذي يفعل ما فعل؟ وما الذي منع غيره ان يشاركه ذلك الشعور الحاني النبيل؟

لم تكن فاطمة مخيبر الضحية الأولى لقسوة الانسان ولن تكون الأسرة التي سجلت أقدامها الرقيقة آخر أسرة تنتزع الرحمة من قلوبها، فقد قرأنا عن مئات الضحايا والاف القساة وما أبشع ما يحدث في بعض البيوت التي يسكنها الصبية والمراهقون وبعض الكهول و(الذئاب).

ولا يدري المرء اين يوجد الخلل؟ ومن هو المسؤول عن هذه الظاهرة القميئة التي يستعبد فيها البعض آدمية الناس؟ أهي الظروف القاسية والحياة التعيسة التي يحياها هؤلاء في بلدانهن فصورت لهم تلك المكاتب وردي الاحلام، فأتين فكن كمن (استجار بالنار)؟ أم ان المسؤول هو تلك الأنظمة التي تغض الطرف ولا تجد أي حرج في أرسال الاطفال والنساء مع علمها بالمصير الذي ينتظرهم؟ أم انه في هذه الأسر التي وأدت فيها مائية الحياة وترفها كل معاني الرأفة والدفء والحنان؟

هذا وان كان وجود من تخدم أهل البيت ضرورة لا حل آخر لها وللدرجة التي يتم استيرادها فيها من تايلاند او سري لانكا او اثيوبيا أو اريتريا فهل كثير على تلك الأسر ان تحسن معاملتها؟ وهل يكفي ان يتطوع ذلك (الأمير) أو هذا (الملك) بين الحين والآخر لعلاج من تفرم مترفة الدار أقدامها؟ او بعد ان يغتصبها مراهق ذلك الدار او يعتدي عليها كهل الدار؟ أم ان القانون هو الذي يحمي ويصون هؤلاء التعسى من الهوان؟

ويحار المرء أكثر من ذلك في الضرورة من جلب هؤلاء من تلك البلدان البعيدة... وهل يحتاج تغيير ملابس الصغير بعد بللها، او غسل الأطباق لهذا الحضور من مختلف القارات؟ وهل احتياج الزوج لها بذات القدر؟

انها كارثة أكثر تعقيدا مما يتصورها أكثر (الغافلين) ومن المبكيات المضحكات اننا ابتلينا بذات البلوى فأصبح مطار (الخرطوم) يستقبل بعض الأسر السودانية التي تأتي في اجازاتها القصيرة وتأتي ضمن حقائب الصغار تلك (الصغيرة) الآتية من ذات البلدان التي ذكرها عطا الله... تأتي هذه لخدمة من اكتنزت فزاد وزنها اضعافا ولعل الأمر لا يقتصر على كونه مجرد عقدة اجتماعية.. فالأمر يبدو كتعويض لحرمان دام طويلا.

أخيرا قد تتأخر رحمة البشر كثيرا... وقد لا تأتي أصلا.. لكن يخطئ من يظن ان رحمة السماء وعدل الرب سيتأخران كثيرا... ويخطئ اكثر من يظن ان باهظ الثمن ستدفعه هؤلاء التعيسات وحدهن... من سيدفعن بعضه فقط أما كله فسيدفعه هذا البعض... ثم لا يبقى غير ذلك السؤال الاهم: متى يحترم بعض البشر آدمية بقية البشر؟

http://www.asharqalawsat.com
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171- 8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G · aaa.editorial@hhsaudi.com : المقر الرئيسي

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533
Tlx: 607320
Khalej SJ
RIYADH: P.O, Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344
Fax: 8335211
U.A.E: P O Box 4740 Dubai. Tel: 628828 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL : 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN: Tel.: (3) 32614591 Fax: 36216126
FRANCE: TEL : (33 - 1) 53776400 FAX : (33 - 1) 42251300
USA: Tel: (303) 664 - 5115 Fax: (303) 664 - 5116

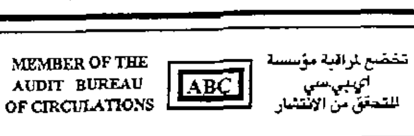
الشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة
الوكيل الاعلاني الوحيد لمطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والتسويق الدولية
SOLE AGENT

● هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة لذلك وجب احترام صفحاتها

مراكز الطباعة في العالم : Printed at
جدة والرياض والظهران

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
Saudi Distribution Co.

الاشتراك السنوي في السعودية 1300 ريال سعودي (348 دولار) شامل مجلة الجديدة، في باقي الدول العربية (348 دولارا) شامل مجلة الجديدة في حال رغبة المشترك، وفي البلدان الاخرى (348 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 تليفون مجاني 8002440076



MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS
ABC
تخضع لمراقبة مؤسسة ايه بي سي للتحقق من الانتشار

المكاتب Bureaus
● مكتب الرياض Riyadh Office: هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office: هاتف 6391888 تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUSJ فاكس 6691649 التحرير / 6395656 الادارة رقم الهاتف المجاني 8002440014
● مكتب الدمام Dammam Office هاتف 8348041 - 8348258 - 8349836 فاكس 8334885
● مكتب الامارات U.A.E Office هاتف بدالة 652991 فاكس 652977
● مكتب الكويت Kuwait Office هاتف 5311505 فاكس 5311504
● مكتب مصر Egypt Office
هاتف 3052057 - 3052058 فاكس 3052694
● مكتب المغرب Morocco Office هاتف 002127682323 (8 خطوط) فاكس 7683919
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office Tel: 202 - 638-1887 Fax: 202 -638-7183
● مكتب موسكو Moscow Office: TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
● مكتب لبنان Lebanon Office هاتف 800090 - 800092 - فاكس 800088
● مكتب الاردن Jordan Office هاتف 5517102 / 5537107 / 5539489 فاكس 5537103
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر - ايطاليا - تونس
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar - Italy - Tunisia

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدرها الشركة السعودية للابحاث وللتسويق البريطانية المحدودة

الناشران

هشام علي حافظ

محمد علي حافظ

Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير

عبد الرحمن الراشد

Editor-in-Chief :
Abdul Rahman Al-Rashed

نائب رئيس التحرير

محمد العوام

مساعدا رئيس التحرير

بكر عويضة - عثمان ميرغني

إدارة التحرير

نديم نحاس - إياد ابو شقرا

عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع

عضو مجلس الإدارة المنتدب

محمد معروف الشيباني

المدير العام

هشام مصطفى زاهد

المملكة العربية السعودية

المدير العام

ياسر كامل الدباغ

المملكة المتحدة وأوروبا

Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

إندونيسيا أمام مرحلة حاسمة

وسط أنباء عن تصاعد اعمال العنف في اجزاء كثيرة من البلاد، يبدأ البرلمان الاندونيسي غدا دورة تمتد لاربعة ايام لبحث السبل الكفيلة باخراج البلاد من ازمتها الراهنة التي احدثت هزة كبيرة. ولا تزال هناك احتمالات فشل في تدارك الازمة الحالية، الشيء الذي يعني احتمالات دخول البلاد في دوامة ازمة عميقة لا يعرف احد حجم النتائج المترتبة عليها.

ولا يملك البرلمان الشرعية الشعبية التي يتمتع بها اي كيان تفرزه انتخابات حرة ونزيهة. فغالبية اعضاء المجلس الحالي من اصدقاء ومعارف الدكتاتور السابق سوهارتو الذي اوصل البلاد الى حافة الحرب الاهلية. كما ان الكثيرين داخل المجلس يحاولون باستمرار الابقاء على عهد سوهارتو دون وجود سوهارتو نفسه.

ومع ذلك فإن المجلس يضم داخله الكثير من اعضاء النخبة السياسية الذين يمكن ان يساعد تعاونهم في تخفيف التوتر والتمهيد لعملية التحول من الدكتاتورية الى التعددية.

وفي نفس الوقت يحاول الرئيس المكلف، بحر الدين يوسف حبيبي استخدام دورة المجلس المشار اليها في اطلاق حملته سعيا للفوز بانتخابات الرئاسة العام المقبل. واذا اصر حبيبي على تقديم طموحاته الشخصية على مصالح واحتياجات البلاد، فإن ذلك سيشجع الساعين الى وسائل اخرى اكثر راديكالية خارج نطاق البرلمان للتعامل مع ازمة البلاد الحالية.

ينبغي ان تركز دورة المجلس على مسألة الانتخابات اللازمة لاضفاء الشرعية على اجهزة الدولة، وهذا يتطلب بطبيعة الحال تحديد موعد لاجراء الانتخابات وتحديد مبادئ وقواعد مقبولة لدى الاحزاب السياسية والعامة مع تحديد سلطات وصلاحيات الاجهزة التي تاتي عبر هذه الانتخابات.

ان اي غش انتخابي، سيكون اسوأ من عدم قيام الانتخابات. كما ان تفصيل حبيبي لأي قوانين او قواعد على رغباته الخاصة، سيقود الى اندلاع موجة غضب واستياء واحباط في البلاد، والاسوأ من ذلك ان يتم تعيين برلمان من اصدقاء ومعارف وزمرة سوهارتو بصفة عامة.

وفي هذا السياق يتوقع ان تلعب القوات المسلحة دورا رئيسيا، اذ لا تزال المؤسسة ذات نفوذ في تحديد القانون والنظام المطلوب لخروج اندونيسيا من ازمتها الحالية. ويلاحظ ان الاحزاب السياسية الرئيسية جميعها تقريبا تعتقد، او تتظاهر، ان الجنرال ويرانتو، قائد الجيش ووزير الدفاع في صفها. وعلى اي حال، فاذا كان هناك ثمة درس في الازمة الحالية، فهو أن الجيش ينبغي الا يتدخل في السياسة، ذلك ان مهمته الاساسية تتمثل في الدفاع عن حدود البلاد في المقام الاول، وفي بعض الحالات الخاصة مساعدة الشرطة في بسط النظام والقانون.

يأمل الكثيرون في الا تتحول ادعاءات ويرانتو الحياد مجرد خدعة خلال الانتخابات المقبلة، فالجيش الاندونيسي ينبغي ان يتخلص من اي وهم بالاحتفاظ بالسلطة السياسية، سواء كان ذلك بطريقة مباشرة او من خلف ستار.

شهد العالم خلال فترة نصف القرن الماضية اكثر من 100 محاولة بواسطة المؤسسة العسكرية للاستيلاء على السلطة في مختلف دول العالم، وفي كل مرة لا يولّد التدخل سوى القهر والدخول في كوارث يصعب محو آثارها.

الاسراع في اجراء الانتخابات الاندونيسية يعني زيادة فرص لاستعادة حالة الامن والاستقرار التي لا يمكن اتخاذ القرارات السياسية والاقتصادية اللازمة الا في ظلها.

يتوقع خلال فترة الـ12 شهرا المقبلة ان يفقد 10 ملايين اندونيسي وظائفهم لينضموا الى جيش العطالة الموجود اصلا والذي وصل تعداده الى عشرين مليون شخص.

فأي انتخابات غير نزيهة لا تعيد الثقة والامن والاستقرار الى اندونيسيا، وبدون هذا الاستقرار لن يتسنى لـ210 ملايين اندونيسي للمشاركة في احياء اقتصاد البلاد وخلق الوظائف واعادة الامور الى نصابها بصورة عامة.

ينبغي ان يستخدم اصدقاء اندونيسيا تأثيرهم لتذكير الرئيس حبيبي ومجموعته بأن اي سند او دعم مستقبلي لاندونيسيا يعتمد في المقام الاول على الشرعية الشعبية لحكومتها المقبلة.

«الشرق الأوسط»

بانتظار «وطن اللبنانيين»

ما اضيق العيش لولا فسحة الامل... ولكن، حتى للامل نفسه حدود إن تجاوزها انقلب حلما صعب المنال.

واليوم يبدو ان توق اللبنانيين المزمن الى «وطن الجميع» بدأ يدفعهم الى تحميل عهد الرئيس اميل لحود المقبل فوق طاقته، ان لم يكن فوق صلاحياته ايضا في ظل «دستور الطائف».

ذلك لا يعني، طبعا، التقليل من دور الرئيس لحود في تحديد اولويات عهده والسهر على تنفيذها ولا يعني ايضا الغاء حق القيادات السياسية، بل واجبها، في صياغة رؤياها لدورها في العهد الجديد. وعلى هذا الصعيد بالذات تسجل لرئيس الحزب التقدمي الاشتراكي، وليد جنبلاط، بادرته في تحديد مفهوم كتلته النيابية لاسس التعاون مع العهد المقبل في المذكرة التي قيل انه يستعد لتسليمها الى الرئيس المنتخب في اطار الاستشارات النيابية لتشكيل الحكومة الجديدة.

حبذا لو كانت حكومة العهد المقبل الاولى حصيلة مواقف معلنة للكتل النيابية المشاركة فيها قبل ان تكون حصيلة التوزيع التقليدي للتمثيل الطائفي والمناطقي... فبين عهد وعهد، وبين حكومة وحكومة، لم يعد يتبقى للبنان الا فرص قصيرة لبناء الوطن بمفهوم للعيش المشترك لا التكاذب المشترك.

وبداية «التكاذب المشترك» الادعاء بأن اللبنانيين تجاوزوا مرحلة المراهقة السياسية. فالمعيار المذهبي في ذهنية الفرد والجماعة لا يزال المحور الاساسي للتوجه العام، والتسابق على النفوذ بين العائلات الدينية لا يزال القاعدة الضمنية لنشاطات المرجعيات الطائفية المتحالفة مع «العائلات السياسية» التقليدية.

بعد انقضاء نحو عقد كامل على التطبيق العملي «لدستور الطائف»، لم يعد خافيا ان تكريس هذا الدستور لمبدأ النصفية في لبنان - نصف اسلامي ونصف مسيحي - يجعل من الصعب، ان لم يكن المستحيل، ان ينتصر طرح سياسي - اجتماعي لفريق ما على طرح فريق آخر. واستمرار مبدأ النصفية قد يتحول الى عقبة كأداء في وجه التطور الطبيعي للمجتمع اللبناني... وربما الاصح المجتمعات اللبنانية.

قد يكون من المكابرة عدم الاعتراف بأن وضع لبنان «النصفي» ازمة بحد ذاته. واذا كان يصعب تحميل مسؤولية الخروج من هذه الازمة لعهد رئاسي واحد، مهما كان واعدا، فان من حق الاجيال المقبلة ان تتوقع ممن ارسى قواعد المؤسسة الوحيدة غير الطائفية في جمهورية الطائف، التمهيد لنقلة نوعية من مرحلة «الوطن اللبناني» الى مرحلة «وطن اللبنانيين» وذلك بانتهاج سياسة تربوية - ثقافية تتعدى المفاهيم الطائفية للوطن الى الانصهار وتتجاوز ذهنية «النصفية» الى الشعور بوحدة المصير... فالاوطان «النهائية» لا تقوم على التسوية مهما اضفي على هذه التسوية من نعوت وطنية.

حان الوقت، عشية الالفية الثالثة، لتخطيط مستقبلي لوطن اللبنانيين، فالاوطان، في النهاية، لا يرثها الا ابناؤها... ومن المؤسف، في ظل «النصفية» السائدة حتى الآن ألا يرث اللبنانيون اكثر من «نصف وطن».

وليد أبي مرشد



من النضال دفاعا عن فلسطين إلى النضال ضد المقاومة

فهمي هويدي

ليست لدينا دموع نذرفها ولا أسف نبديه ازاء الاعلان الاسرائيلي عن تجميد تنفيذ الاتفاق الأخير في «واي بلانتيشن»، ذلك انه بعد مطالعتنا لمشهد مابعد العودة بدا دالاً وكاشفاً عن جوهر وحقيقة ذلك الاتفاق. فقد اقترنت عودة الرئيس عرفات إلى غزة بشن حملة اعتقالات وملاحقات واسعة النطاق لم تتوقف إلى الآن. اما رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو فإنه ما أن عاد حتى وافق على بناء مستعمرة جديدة في كريات عربة بمنطقة الخليل، الأول وجه خطاب لإرهاب الجميع وقمعهم بينما جاء خطاب الثاني مكرساً للاحتلال والتوسع. من ثم فإن أبا عمار عاد صارماً يحمل سوطاً، ونتنياهو عاد فاتحاً تتقدم موكبه الجرارات فضلاً عن المجنزرات والمدرعات!

عاد أبو عمار خاسراً قضيته ومعلناً الحرب على شعبه وحلمه، اما نتنياهو فقد عاد منتفخاً ومزهواً بما حققه من مكاسب، ومتضامناً حتى مع أحلام الغلاة من ابناء شعبه.

عرفنا من المشهد أين يقف كل من الزعيمين، وحقيقة مشروع كل منهما، ومن منهما المستعد لأن يبيع قضيته من أجل أن يبقى، ومن الذي يقاتل دفاعاً عن قضيته حتى يقنع الجميع بانه الأجدر بالبقاء.

عرفنا أن القمع الذي بدأ استثناء في مناطق الحكم الذاتي خلال السنوات الأخيرة، سيصبح قاعدة من الآن فصاعداً، وأن مؤسسة القمع ستتولاها أولاً السلطة الفلسطينية، وثانياً سلطة الاحتلال الاسرائيلي، ثم المخابرات المركزية الأميركية في المقام الثالث، وستكون مهمة هؤلاء تصفية أي مقاومة فلسطينية، واسكات أي صوت ناقد أو معارض، وتدمير بنى كل المؤسسات التي يظن أنها تساعد الشعب الفلسطيني على الصمود ناهيك عن المقاومة والتصدي. وفي هذا السياق فلا اعتبار لحرمة أحد أو كرامته، حتى وان كان الشيخ أحمد ياسين، ولا قيمة لأية مؤسسة حتى وان كانت جامعة أو داراً للأيتام.

لم أصدق عيني حين قرأت تفصيلات ما جرى مع الشيخ أحمد ياسين، الذي لم يعد زعيماً لحركة حماس فحسب، وانما صار في حقيقة الأمر رمزاً فلسطينياً كبيراً، يجسد الكثير من القيم النضالية والانسانية النبيلة الكامنة في ذلك الشعب.

لقد أبلغ الرجل بأن بيته سيغدو سجناً لايستطيع أن يبارحه، ولو لصلاة الجمعة، ثم قطعت خطوط الاتصال الهاتفي معه لعزله عمن حوله. وحدث ذلك بعد أن منع الصحفيون من التحدث إليه، وصودرت الآلات التي حملوها للتسجيل أو التصوير، وبعد منتصف الليل حاصروا بيته من كل صوب، ودخل عليه نفر من رجال الشرطة يرتدون الأقنعة، ففتشوا البيت غرفة غرفة، ولم يستثنوا الحمامات ودورات المياه. فتشوا أيضاً الزوجة وبناتها وزوجات الأبناء. وطافوا ببيوت الأسرة حيث فعلوا فيها نفس الشيء، فتحوا الدواليب والخزانات وقلبوا الأوراق والملفات، وحملوا معهم ما وجدوه من أوراق وملفات للأيتام. بعد ذلك اعتقلوا مرافقي الرجل وحملوهم إلى أحد السجون.

حين يحدث شيء من هذا القبيل مع رمز كبير في وزن الشيخ أحمد ياسين، فلك أن تتصور الذي يمكن أن يجري لعامة الناس، الذين قتل عشرون مناضلاً منهم في سجون السلطة!

لا غرابة في أن تنشط حملة الاعتقالات - التي لم تتوقف يوماً - بين الفلسطينيين، خصوصاً جيل الانتفاضة الذين هم في الوجدان العربي والفلسطيني الأبطال الحقيقيون الذين أعادوا عرفات ورفاقه إلى غزة، وقد تحولوا الآن في نظر رجال السلطة إلى «مجرمين» و«إرهابيين» ملاحقين في الليل والنهار.

ولا غرابة في أن تصدر السلطة تعليمات للصحفيين بعدم الاتصال بأي عنصر من رموز المعارضة السياسية إلا بعد الحصول على اذن من جهاز الأمن. لا غرابة في أن يعلن قائد الشرطة في غزة لصحيفة «هآرتس» - متباهياً - انه أمر رجاله باطلاق الرصاص باتجاه أي ناشط في حركة حماس يقترب كثيراً من أي موقع. ولا غرابة في أن يتفانى رجال الأمن الفلسطيني في ملاحقة الذين طلبتهم اسرائيل بالقاء القبض عليهم لكسب رضاهم هم والأميركان، وهو الرضا الذي عبر عنه الطرفان قبل أيام، حين اتمت أجهزة الأمن الفلسطينية القبض على 12 من 30 شخصاً مطلوبين اسرائيلياً.

لانستغرب شيئاً من هذا بعدما قبل الرئيس عرفات في الاتفاق الأخير بأن يتكفل بتلبية كل مايريده نتنياهو وشارون للحفاظ على أمن اسرائيل. وهذه العبارة الأخيرة ليست من عندي، ولكن انقلها عن مقال نشرته «الواشنطون بوست» في الأسبوع الماضي للكاتب لي هوكستادر، الذي أشار إلى أن أهم ما أسفر عنه الاتفاق الأخير انه مهد الطريق لاقامة دولة بوليسية فلسطينية في ساحة اسرائيل الخلفية.

الخبر ليس جديداً بالنسبة لنا، فالدولة البوليسية موجودة من قبل، والذي استجد فقط هو نطاق القمع ودرجته، وليس نوعه.

ان الرئيس عرفات وفريقه يتلقون يوماً بعد يوم سيلاً من التهاني الحارة، وعبارات المديح والثناء من واشنطون وتل أبيب حين تبلغهما أنباء اصطياد المطلوبين والتوسع في الاعتقالات، واصدار الأحكام التعسفية ضد المناضلين من قبل محاكم أمن الدولة. في كل يوم يحصلون على نقطة أو علامة جديدة تعزز من رصيدهم لدى واشنطون وتل أبيب. وهو الرصيد الذي سوف يبلغ ذروته لاريب حينما يكمل أبوعمار مهمته ويحقق «انجازه العظيم» حين يتم تدمير كل البنى الحية في المجتمع الفلسطيني، حتى تتحول منطقة الحكم الذاتي إلى أنقاض وأشلاء، ليس فيها نبض حياة، وكل من فيها اما متكسر او منبطح، وفاقد للنطق فضلاً عن الحركة.

حيل التدمير لا حد لها ولا عد في باع اجهزة الأمن. فمن تصفية جسدية إلى اعتقال وتعذيب، إلى تكميم وترهيب، إلى اتهام وتشويه، إلى افتراء ودس.

وبمناسبة هذه الأخيرة فاننا نستغرب موقف اجهزة السلطة التي روجت لبعض المنشورات التي هددت بقتل القادة الفلسطينيين، ونسبتها إلى حركة المقاومة الاسلامية، التي يعلم الجميع أن موقفها الثابت يرفض الاقتتال الفلسطيني بأية صورة كانت، كما لم تفهم تصريحات بعض المسؤولين في جهاز الأمن التي تحدثت عن تمويل إيران بعض رجال المقاومة، لتحويل منطقة الحكم الذاتي إلى «افغانستان جديدة» إلى غير ذلك من الحيل المكشوفة التي لم تعد تنطلي على أحد من الأسوياء، وغاية ماتحدثه انها تكشف نوايا الذين سربوها وروجوا لها.

وحدها دوائر السلطة الفلسطينية التي مازالت تتحدث عن حكاية التمويل الايراني، دون أن تقدم دليلاً مقنعاً يثبته. وهي المقولة التي اصبحت تستقبل الآن بالسخرية والاستهجان، ليس فقط لأن ايران نجحت في قلب هذه الصفحة وتجاوزها، ولكن ايضاً لأن الممارسات القمعية للسلطة الفلسطينية ومواقفها البائسة توسع من دائرة الساخطين والمعارضين باستمرار، على نحو لايدع مجالاً لتدخل جهة خارجية للقيام بهذه المهمة.

لقد استجابت القيادة الفلسطينية لكل ماطلبه الاسرائيليون، قررت أن توجه نضالها لا لكي تستعيد الأرض المغتصبة أو على الأقل لكي تلزم الاسرائيليين بتنفيذ الاتفاقات الموقعة معهم، وانما لكي تستأصل جذور المقاومة وتخرس كل معارضة فلسطينية، الأمر الذي كشف عن مفارقة تمثلت في أن القيادة التي بدأت نضالها دفاعاً عن الحلم والشعب الفلسطيني، انتهت سلطة مناضلة ضد الاثنين، حتى أصبح غاية مرادها أن تكسب ثقة الحكومة الاسرائيلية والمخابرات المركزية في الولايات المتحدة! - وحتى إذا بدا هذا الموقف «تكتيكياً» والمراد منه هو ابطال حجة اسرائيل المتمثلة في الادعاء بتقييد السلطة الفلسطينية في المسألة الأمنية، فإن ذلك لايغير من حقيقة أن جهد السلطة الآن منصب على قمع الشعب الفلسطيني واجهاض روح المقاومة لديه، وتلك أم الكبائر الوطنية بامتياز، حتى وان كان اللجوء إليها مرحلياً وتكتيكياً.

إن الأمن الاسرائيلي الحقيقي لن يتوافر فعلاً إلا في ظل حل عادل يعيد إلى الفلسطينيين حقوقهم المغتصبة. وهو الأمر الذي لم يعد وارداً الآن لدى اي طرف داخل في عملية التسوية. والمحاولة النبيلة الجارية الآن تستهدف اقامة ذلك الأمن المنشود على جثة الشعب الفلسطيني، ومن أسف أن السلطة الفلسطينية استدرجت لكي تسهم في هذه المهمة، حتى اصبحت اجهزتها الأمنية تمثل خط الهجوم الأول في تلك المحاولة.

ليست هذه هي المفارقة الوحيدة، لأن الجهد المنظم الذي يبذل الآن لتشجيع عملية قمع الشعب الفلسطيني والحفاوة بكل انتهاك لحقوق الانسان يتم على الأرض الفلسطينية، هذا الجهد تزامن مع حملة أميركية للدفاع عن الأقليات الدينية والعرقية المضطهدة. فضلاً عن أن ذلك كله يمارس في أجواء تتزايد فيها الضغوط للدفاع عن حقوق الانسان في كل مكان، خصوصاً في مناسبة مرور خمسين عاماً على صدور الاعلان الدولي الذي ينادي بتلك الحقوق.

ان الولايات المتحدة التي أصدرت قانوناً للدفاع عن الأقليات ضد الاضطهاد، هي ذاتها التي تبارك الآن اضطهاد الأغلبية الفلسطينية، وتعبر عن الرضا والسرور كلما تنامت إلى سمعها أخبار الاعتقالات والمداهمات والمحاكمات في داخل فلسطين، وهو امر لايمكن فهمه أو تسويقه، حتى إذا قيل لنا - في سياق المفارقة ومنطق العبث - إن القانون الأميركي الأخير تصدى لاضطهاد الأقليات لكنه لم يتطرق إلى اضطهاد الأغلبية!

ان الولايات المتحدة لن تستطيع ادانة الانتهاكات اليومية لحقوق الانسان في فلسطين، لأن الاتفاق الأخير الذي نصبت المخابرات المركزية راعية لضمان تنفيذه، لن يتحقق إلا إذا تواصلت تلك الانتهاكات واتسع نطاقها. والموقف الأميركي في هذا الصدد ليس جديداً، لأننا مازلنا نذكر حفاوة نائب الرئيس الأميركي بتشكيل محاكم امن الدولة في الأراضي الفلسطينية، حينما كان يزور منطقة الحكم الذاتي في الضفة وهي المحاكم التي نعرف جميعاً أنها تعقد جلساتها سراً وبعد منتصف الليل، ولا تتوافر للمتهمين أمامها اية ضمانات للدفاع، واحكامها تصدر لاعتبارات امنية وقمعية، ولا علاقة لها بالاعتبارات القانونية.

بالمعيار التاريخي، فإن كل الذي يحدث الآن من عسف وقمع لايبعث على التفاؤل بالمستقبل على اي حال، من حيث انه لايمهد الطريق لاقامة السلام المنشود، ولايوفر امكانية تحقيق الأمن، بل لايساعد على تحقيق الاستقرار للسلطة الفلسطينية ذاتها.

ان الضغوط لاتحل قضية، ولو كان الأمر كذلك لكان المستبدون اهدأ الناس بالاً واوفرهم حظاً من الاستقرار والدعة. لكنها تعقد القضايا وتفجرها، وتملأ الناس غضباً وشعوراً بالمرارة والقهر. ومايفعله السلطة الفلسطينية الآن يمثل اسهاماً حثيثاً في زيادة رصيد الغضب والمرارة، ومن ثم تهيئة المسرح لانفجار قادم والله وحده يعلم أوانه ومداه.

الرابح والخاسر في الانتخابات الأميركية

جيمس زغبي

أسدل الستار على انتخابات هذا العام واحتفظ الحزب الجمهوري بالسيطرة على مجلسي النواب والشيوخ بالاضافة الى سيطرتهم على حكم عدد من الولايات.

وبالقاء نظرة سريعة على أرقام ما قبل الانتخابات الاخيرة وبعدها يمكن ان نلاحظ الآتي: قبل الانتخابات النصفية الاخيرة كان الحزب الجمهوري يسيطر على منصب الحاكم في 32 ولاية مقارنة بـ17 ولاية للديمقراطيين بالاضافة الى حاكم واحد فقط مستقل. عقب الانتخابات الاخيرة فقد الجمهوريون احد مقاعد حكام الولايات لمصلحة حاكم جديد مستقل فيما احتفظ الحزب الديمقراطي بعدد مقاعده القديمة الـ17 في مجلس الشيوخ يسيطر الجمهوريون على 55 مقعداً مقابل 45 مقعداً للديمقراطيين وفي مجلس النواب تراجع عدد مقاعد الحزب الجمهوري من 228 الى 223 لتصبح جملة مقاعد الحزب الديمقراطي 211، اذ كسب المقاعد الخمسة التي خسرها الجمهوريون ولا يزال هناك مقعد يحتفظ به نائب واحد مستقل.

رغم استمرار الحزب الجمهوري في السيطرة على مجلسي النواب والشيوخ، يتوقع ان تحدث داخل الحزب خلال فترة الاشهر المقبلة سلسلة من الصراعات اذ ان الكثيرين يعتبرون ان النتيجة الاخيرة هزيمة للحزب وليس مكسباً بأي حال.

وما يمكن قوله هنا ان ثمة انتصارات مهمة وهزائم ايضاً تحت السطح ووراء الارقام الواضحة للعيان اذا القينا نظرة فاحصة اخرى للنتيجة النهائية للانتخابات الاخيرة.

فعقب اشهر من التركيز المستمر على فضيحة مونيكا لوينسكي ظن الجمهوريون ان بامكانهم تحقيق نصر ساحق في الانتخابات النصفية. أراد الجمهوريون ان يجعلوا من الانتخابات الاخيرة استفتاء على امانة الرئيس بيل كلينتون، فقد توقعوا ان يفقد الحزب الديمقراطي ثلاثين مقعداً في مجلس النواب وخمسة مقاعد في مجلس الشيوخ حتى يتمكنوا من السيطرة الفعلية على المجلسين ليحددوا من ثم اجندة الولايات المتحدة للعامين المقبلين على الاقل.

ركز الجمهوريون بشكل أساسي على الصعوبات التي واجهت الرئيس كلينتون لكنهم فشلوا في التعبير عن أي رسالة سياسية لموقفهم فيما يتعلق بالانتخابات الاخيرة وما يطرحونه عملياً للناخبين.

ظل المرشحون الجمهوريون وأعضاء الكونجرس يطالبون خلال شهري اغسطس (آب) وسبتمبر (ايلول) الماضيين باستقالة الرئيس كلينتون. أعقب ذلك تصويت داخل الكونجرس على نشر تفاصيل محرجة من التحقيق الذي اجري مع الرئيس كلينتون حول علاقته مع مونيكا لوينسكي، كما صوت المجلس كذلك على البدء في اجراءات عزل الرئيس.

ظل الرئيس كلينتون طوال هذه الفترة مهتماً بهموم وامور الشعب الذي انتخبه رئيساً. خسر كلينتون بعض الاصوات المهمة في ما يتصل بالاصلاحات المقترحة على نظام تمويل الحملات الانتخابية ونظام الرعاية الصحية لكنه نجح في النهاية في الحصول على موافقة الكونجرس على اجازة الميزانية التي تضمنت جزءا كبيرا من المقترحات التي طرحها في مجالات الانفاق في نظام التعليم وحماية البيئة والضمان الاجتماعي. اكمل كلينتون هذه المهمة بنجاح واتجه فوراً صوب واي بلانتيشن حيث تم التوصل الى الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي ثم التوقيع على مذكرة التفاهم لتنشيط عملية السلام. فقد تمكن الرئيس كلينتون بالفعل خلال فترة الاسبوعين التي سبقت الانتخابات من تحويل اهتمام الصحافة وتركيزها على رئاسته الى اتجاه آخر تماماً، اذ ظهر كلينتون خلال الفترة السابقة كزعيم له اجندة خاصة بالسياسة الخارجية للولايات المتحدة والشؤون الداخلية ايضاً.

تمكن كلينتون في نهاية الامر من انقاذ رئاسته، حتى الآن على الأقل. ورغم ان اجراءات العزل قد تؤثر على الموقف وتحول دون حدوث تطورات جديدة، فان زخم الانتصار الديمقراطي الاخير سيضعف بشكل علم اجراءات العزل التي صوت عليها الكونجرس مسبقاً.

يؤكد المراقبون ان آل جور والسيدة الاولى هيلاري كلينتون فضلا كبيرا في نجاح حملة الحزب الديمقراطي الاخيرة التي حولت الهزيمة المتوقعة الى انتصار. كما ركز جيسي جاكسون، كعادته دائماً، على تعبئة الناخبين السود الذين كان لهم الفضل في ترجيح كفة الحزب الديمقراطي في الانتخابات الاخيرة. ويمكن القول ان قائمة الكاسبين تضم ايضاً الاميركيين السود. فقد زادت نسبة مشاركة هؤلاء كما هو واضح من نتائج الانتخابات الاخيرة، اذ صوتت نسبة 90 في المائة منهم لمصلحة الحزب الديمقراطي وساهموا بشكل فاعل في اعادة سيطرة الحزب على منصب حاكم الولاية في ساوث كارولاينا وجورجيا وهزيمة السيناتور الجمهوري الحالي في مجلس الشيوخ عن ولاية نورث كارولاينا. ومن المؤكد ان جيسي جاكسون سيجد نفسه في موقع قوة يمكنه من مطالبة الحزب الديمقراطي بوضع اعتبار خاص له عام 2000.

تضم قائمة المنتصرين كذلك ابني الرئيس الاميركي السابق جورج بوش، فقد اعيد انتخاب جورج الابن حاكماً لولاية تكساس بفارق عن منافسه، كما فاز الابن الثاني جيب بمنصب حاكم ولاية فلوريدا بفارق كبير ايضاً عن منافسه. ولا يعتبر انتصار ابني بوش مهماً فقط لأنهما سيطرا على اكبر ولايتين وانما تكمن اهمية انتصارهما في النجاح في تكوين تحالفات واسعة ضمت اعداداً كبيرة من الناخبين الأميركيين من اصل اميركي جنوبي بالاضافة الى الناخبين السود كذلك. وبتركيزهما على مفهوم «المحافظة المعتدلة»، وسعيهما للوصول وبناء الجسور مع ناخبي الاقليات العرقية يكون ابنا بوش قد قطعا خطوات في الطريق الى تحقيق نجاحات جمهورية مستقبلية.

وبصفة عامة فان تيار الاعتدال هو الكاسب في انتخابات هذا العام بينما اصبح التطرف اكبر خاسريها. فقد خسر جيب بوش السباق على حكم ولاية فلوريدا عام 1994 بسبب خوضه ذلك التنافس كمحافظ لكنه وعددا من الجمهوريين والديمقراطيين تحولوا من المواقف المتطرفة والمتشددة الى مواقع اكثر اعتدالاً وهذا هو السبب وراء فوزهم.

وفق الحزبان كذلك في الطريقة التي اتبعاها لدعوة الناخبين الى المشاركة. فقد انفق الحزبان اكثر من بليون دولار في الحملة الانتخابية من اعلانات واستعانة بالخبراء والمتخصصين، اذ استهلك هذان الجانبان معظم الأموال المخصصة للحملة. وخلال الاسبوع الاخير لجأ الحزبان الى الطريقة التقليدية في الاتصال المباشر بالناخبين لحثهم على التصويت، اذ شملت عملية الاتصال المباشر افراد الجالية العربية الاميركية واثبتت هذه الطريقة نجاحها. ورغم ان نسبة الإقبال تعتبر ضعيفة (35,7 الاقل لأول مرة منذ عام 1942)، الا انها تعتبر اكبر بكثير مما كان متوقعاً بسبب بدء حملة حشد الناخبين في وقت متأخر. اذا كان ثمة درس يمكن الاستفادة منه في الانتخابات الاخيرة، فهو ضرورة حشد وتشجيع الناخبين والانفاق على هذا الجانب تحديداً وليس على الاعلانات التي تشهر بالمتنافسين وتعكس عنهم صورة سلبية، لأن ذلك لا يشجع الناخبين مطلقاً على المشاركة. اكبر الخاسرين دون شك هو نيوت جينجريتش، رئيس مجلس النواب، فهو الذي كان وراء استراتيجية الجمهوريين الخاصة بالبدء في اجراءات عزل الرئيس كلينتون. وحتى خلال الاسبوع الاخير قبل الانتخابات، عندما تأكد ان الناخبين الاميركيين لن يصوتوا على اساس موقفهم من الرئيس كلينتون، وجه جينجريتش بتخصيص مبلغ عشرة ملايين دولار على حملة اعلانات تركز على فضيحة الرئيس كلينتون. الجمهوريون انفسهم اقروا بفشل توجه جينجريتش واعترفوا بالنتائج العكسية التي افرزها. فقد ذكر احدهم ان مرشحي الحزب حاولوا التركيز على قضايا معينة فيما اتجه جينجريتش الى تذكير الناخبين بشيء لم يعد لديهم الرغبة في الاستماع اليه. وتحت ضغوط فشل استراتيجيته اضطر جينجريتش الى الاستقالة.

لم يكن جينجريتش وحده هو الخاسر، فقد ثبتت الآن خسارة «مشروع» اجراءات العزل وخسر كذلك مستشارو وخبراء الدعاية والاعلان مثل آرثر فرانكلشتاين الذي تضم قائمة عملائه، الى جانب الاميركيين، بنيامين نتنياهو، اذ ان فرانكلشتاين هو الذي كان وراء وصول نتنياهو الى رئاسة الحكومة الاسرائيلية عام 1996. لحقت الهزيمة كذلك باثنين من عملاء فرانكلشتاين هما السيناتور الجمهوري الفونس دلماتو وسيناتور نورث كارولاينا لوش فيركلوث.

خسر كذلك المستشار رالف ريد رئيس التحالف اليمين للاصوليين المسيحيين كما مني بالهزيمة اثنان من عملائه وسط الاصوليين هما حاكما الاباما وساوث كارولاينا فوب جيمس وديفيد بيزلي.

رغم فوز مرشح الحزب الديمقراطي جاري ديفيز بمنصب حاكم ولاية كاليفورنيا، فان الولاية خسرت بتغيير ناخبيها لموعد السباق الرئاسي فيها الى شهر مارس (آذار) من العام 2000. ويبدو واضحاً ان هذه الخطوة املتها الرغبة في ان تلعب الولاية دوراً حاسماً، مستغلة نفوذها في اختيار مرشحي الحزبين لمعركة الرئاسة المرتقبة. لكي يتمكن ناخبو الولاية من تحقيق هذا الهدف كان لا بد من اجراء استفتاء لتغيير السباق التمهيدي. فشل الاستفتاء وبذا لن يكون للسباق التمهيدي اي اهمية في كاليفورنيا.

كما رأينا، كان هناك خاسرون ورابحون في الانتخابات الاميركية الاخيرة، ولكن نقاش نتائجها لا يكون كاملاً دون ذكر صوت الجالية العربية الأميركية.

فقد اعيد انتخاب ستة اعضاء في الكونجرس من اعضاء الجالية وخسر ثلاثة مرشحين في معارك انتخابية شرسة كان لا بد من الحصول فيها على اكثر من نسبة 43 في المائة من الاصوات لتأمين الفوز. تم انتخاب جين شاهين مرة اخرى لمنصب حاكم ولاية نيوهامبشير، فيما بلغ مجموع الاميركيين العرب الذين خاضوا الانتخابات الاخيرة 26 شخصاً.

نسبة المشاركة وسط اعضاء الجالية كانت عالية مقارنة بالجاليات والمجموعات الاخرى وفي ولاية ميتشيجان كانت اصوات اعضاء الجالية عاملاً حاسماً في ترجيح كفة أحد المرشحين لمجلس الشيوخ. وفي ولايات الينوي وفيرجينيا وكاليفورنيا وبنسلفانيا سعى الجمهوريون والديمقراطيون على السواء لكسب اصوات اعضاء الجالية العربية الاميركية. وباختصار يمكن القول ان استراتيجية الجالية العربية الأميركية لانتخابات هذا العام نجحت تماماً وفاز المرشحون من اعضائها.

ناخبو الجالية شاركوا بنسبة كبيرة وفي بعض الولايات كانت مشاركتهم عاملاً حاسماً في تحقيق الفوز وهذا يعني تأمين موقعهم في الائتلاف الانتخابي لعام 2000.

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

alrashed@asharqalawsat.com

مونيكا هزمت حلفاءها الجمهوريين

ليس سهلا استنتاج ردود فعل العامة، او كما نكتبه بلغة صحفية قياس الرأي العام. فالحزب الجمهوري عمل جاهدا على اطالة قضية التحقيقات في قضية مونيكا من خلال محققها كينيث ستار حتى اوصلت القضية الى الكونغرس في ذروة الحملة الانتخابية النيابية النصفية. كان في تصورهم ان هذه القضية ستشوه المتهمين لحزب الرئيس من الديموقراطيين.

جاءت آراء الناس مختلفة تبعاً لكل حساباتهم المنطقية، حيث كسب الديموقراطيون مقاعد اضافية على حساب اثارة الفضيحة بخلاف التصورات المطروحة. واكبر ثمن دفعه رأس الحزب الجمهوري ومرشح الرئاسة المقبل نيوت جينجريتش الذي عزل من موقعه كرئيس للأغلبية في مجلس النواب. ولا بد ان الجمهوريين يتمنون انهم لم يساندوا ملاحقة الرئيس كلينتون وبالتالي لم يظهروا امام ناخبيهم كحفاري قبور.

من قبل ذلك نتذكر ان الرئيس السابق جورج بوش هو الآخر ركن الى نتائج الاستطلاعات المبكرة بعد حرب الخليج، حيث حصل على شعبية لم يسبق ان سجل مثلها رئيس امريكي في تاريخ الولايات المتحدة. بعد اشهر خرج الرئيس بوش بطل الحرب ومحبوب الجماهير مهزوما هزيمة منكرة.

هزيمة جينجريتش تعبر عن حجم الخطأ الذي ارتكبه الجمهوريون في زج أسمهم في ملاحقة الرئيس كلينتون من قبيل التكسب الشعبي، فجاءت النتيجة نقمة افقدتهم مقاعد مهمة. الرئيس المستقيل، جينجريتش، عزا خروجه الى انه لا يريد الدخول في معركة مع زملائه من آكلة لحوم البشر الذين توعدوه بعد الهزائم بأنهم ينوون شيه حيا.

وقد قرأت مرة تحليلا لأحد الكتاب الامريكيين قبل اشهر من الانتخابات يقول ان الجمهوريين هم اكثر انغماسا في الفضيحة من المتهم نفسه من خلال احتفالهم الهجومي الذي سيخسرون حتى زوجاتهم بسببه. وهذا ما حدث، فالاسراف في الهجوم قسم الناس الى فئتين، واحدة رأت للرئيس ضحية سياسية فوقفت معه، وثانية ملت من كثرة ترديد الجمهوريين اتهاماتهم فانصرفت الى شؤونها الأخرى.

وهناك رأي يقول ان الجمهوريين هم الذين بدأوا اثارة الفضيحة لكن الديموقراطيين هم الذين فرغوها من كل شحناتها حتى لم يعد هناك ما يمكن قوله لاحقا بما يؤثر في عواطف الناس. شارك الديموقراطيون انفسهم في الهجوم على رئيسهم وفرغوا كل شحنات للألسنة الممكنة ضد الرئيس، وعندما دقت ساعة الانتخابات اصبح الحديث عن طهارة الرئيس وخيانته مسألة مستهلكة لا تهز احدا ولا تدفع بالناخبين الى الخروج من بيوتهم للاقتراع على ضرب حزبه.

هل فرغ الناخبون من غضبهم ولهذا انصرفوا للحكم على المرشحين بناء على قضايا اخرى، ام انهم استهجنوا موقف الجمهوريين وسعارهم في قضية التحقيق وقرروا معاقبتهم بالاهمال، وفي بعض المناطق بالتصويت ضد مرشحيهم، انتصارا للرئيس المحاصر؟ السبب حوله خلاف، أما النتيجة فواضحة إذ ان تنبؤات الجمهوريين بأن التحقيقات ستلعب لصالحهم كانت مقلوبة.

شركة الأسمنت الأبيض السعودي

شركة مساهمة

تنبيه هـــام

ورد في جـريدة الشـرق الأوسط اليـومـيـة العـدد ٧٢٨٤ الصـادرة يوم السـبت بتـاريخ ١٨ رجب ١٤١٩ هـ الموافق ٧ نوفـمـبـر ١٩٩٨م ، إعـلان عن وجـود مـصنع للأسـمنت الأبيض في المنطقـة الغـربيـة وإنه أول مـصنع سـعـودي للأسـمنت الأبيض .

وتوضيحاً للحقيقة وحفاظاً على حقوقنا فإن الإعلان للأسف الشديد ليس لمصنع وإنما هومجرد مطحنة لكلنكر مستورد من خارج المملكة ، وسبق لصاحب المصنع أن طلب منا الدخول معه في المشروع ، ورفضنا ، لأن مثل هذا العمل لا يتفق مع الجودة والنقـاوة التي يتطلبـهـا الأسـمنت الأبيض ونتطلع إليـهـا ، ولأن مشروع شركة الأسمنت الأبيض السعودي مشروع وطني متكامل ١٠٠٪ ومضـمـون ، ويمتلكه مـسـاهـمـون سـعـوديون ولإحقاق الحق وإعادة الحق إلى نصابه ، نعلن للجميع أن شركة الأسمنت الأبيض السعودي هي الشركة الوحيدة المرخص لها لإنتاج وتصنيع الأسمنت الأبيض في المملكة كشركة مساهمة ، وما هو مـوجـود في جـدة لا يزيد عن كـونه مـجـرد مطحنة تطحن كلنكر مستورد من الخارج ليس إلا ، يمتلكها شخص أراد بالإعلان المنشور إدعاء غير صحيح ، لذا لزم التنبيـه لذلك .

والله ولي التوفيق ،،

وللإحاطة جرى النشر

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي

الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

استبعد أية آثار سلبية على القطاع الزراعي في بلاده حال الانضمام لمنظمة التجارة

وزير الزراعة السعودي يفصح عن توجه لرفع إعانات شراء المعدات المقدمة للمزارعين بنسبة تصل إلى 50%

الرياض: من عدنان جابر

قلل الدكتور عبد الله بن عبد العزيز بن معمر وزير الزراعة والمياه السعودي من التاثيرات السلبية التي يمكن أن يتعرض لها القطاع الزراعي في بلاده حال الانضمام إلى منظمة التجارة العالمية، معتبراً أن القطاع سيكون من أقل القطاعات التي قد تواجه صعوبة عند الانضمام وذلك طبقاً للمعطيات والدراسات التي أجريت بهذا الشان والتي أعطت نتائج مطمئنة.

وقال المعمر في تصريحات أدلى بها امس عقب التوقيع على عقد تنفيذ المرحلة الأولى لمشروع مياه محافظة القريات (شمال السعودية) بقيمة 174,5 مليون ريال إن وزارة الزراعة تسعى خلال المباحثات الجارية مع المنظمة العالمية إلى تثبيت الرسوم المناسبة للسلع الزراعية بما يتلاءم مع وضع بلاده، وإعطائها المرونة والتسهيلات الكافية التي سبق منحها لدول أخرى.

واعتبر الوزير السعودي أن تقلص الإعانات والدعم الحكومي للقطاع الزراعي عما كان في السابق سيمنح هذا القطاع مستقبلاً مطمئناً من الانضمام إلى منظمة التجارة العالمية مشيراً إلى أن من أبرز الإجراءات التي اتخذت في هذا الإطار تخفيض أسعار شراء القمح المحلي من ثلاثة ريالات عند بداية التوسع في هذه الزراعة، ليصل إلى 1,5 ريال في عام 1995، وهو سعر يتقارب مع الأسعار العالمية التي تعيش تذبذباً طبقاً للظروف المناخية والكوارث الطبيعية التي تتعرض لها مناطق كثيرة من العالم إذ وصل سعر الطن في الأسواق العالمية إلى نحو 308 دولارات خلال العام الهجري 1416 مقابل 320 دولاراً لأسعار القمح السعودي التي تتولى الدولة شراءه من المزارعين.

وأكد المسؤول السعودي أن هناك توجهاً لرفع الإعانات المقدمة للمزارعين بنسب تتراوح بين 30 و50 في المائة لتمويل شراء المعدات والآليات والمضخات عند الانضمام إلى المنظمة العالمية، وذلك بشكل مرحلي خلال فترة المرونة الممنوحة من قبل المنظمة العالمية وقدرها عشر سنوات.

واستبعد المعمر تعويم أسعار شراء القمح السعودي خلال الفترة الحالية، وقال إن هذا الأمر لن يتم قبل النظر في تحويل المؤسسة العامة لصوامع الغلال ومطاحن الدقيق إلى القطاع الخاص، وهو الموضوع الذي تجري دراسته من قبل المؤسسة نفسها ووزارة الزراعة بناء على توصية مجلس الشورى، وتطبيقاً للقرار الحكومي الذي صدر عند تأسيس المؤسسة بشأن تحويلها إلى القطاع الخاص، وأضاف «إذا وجد أن الوقت مناسب في ظل التغيرات والتطورات الحاصلة في الأسواق العالمية، والأحكام والشروط للانضمام إلى المنظمة العالمية فإن ذلك سيأخذ مساره ضمن توجهات السعودية لإعادة هيكلة الوضع الاقتصادي بما يتلاءم مع التغيرات العالمية».

وأوضح الوزير السعودي أن هناك لجنة حكومية مشكلة من وزارة المالية والاقتصاد الوطني، ووزارة الزراعة انتهت من إعداد دراسة تتيح للمزارعين الراغبين ببيع معداتهم وآلياتهم الزراعية التي تم شراؤها بقروض لم يتم تسديدها حتى الآن وتصديرها إلى الدول المجاورة لحل مشكلة تسديد هذه القروض، مشيراً إلى أن القرار ينتظر حالياً اعتماده وإقراره بشكل نهائي.

وتجري وزارة الزراعة والمياه - طبقاً لما ذكره ابن معمر - مباحثات مع القطاع الخاص تتيح له الدخول في تشغيل وصيانة العديد من مشاريع المياه ومحطات التحلية والسدود المقامة في السعودية، وضع الترتيبات المناسبة لهذه المشاركة بشكل أوسع.

وكانت الحكومة السعودية قد انفقت ما يزيد على 20 مليار ريال على إقامة المشاريع المائية خلال العشرين عاماً الماضية، وهو مبلغ لا يشمل الاستثمارات الأخرى التي انفقت على إقامة محطات التحلية والتي بلغت 57 مليار ريال تتوزع على 25 محطة تحلية في الساحلين الشرقي والغربي من البلاد تصل طاقاتها الإجمالية الحالية إلى نحو 520 مليون جالون من المياه المحلاة يومياً.

وينتظر أن ترفع السعودية حجم طاقاتها الإجمالية من المياه المحلاة إلى 800 مليون جالون يومياً مع اكتمال المشاريع الجديدة لمحطات تحلية المياه التي يجري تنفيذها حالياً في ينبع، والخبر، والشعيبة، وتعد هذه الأخيرة أكبر محطة تحلية سعودية تصل طاقتها الإجمالية إلى 100 مليون جالون يومياً.

وتسعى الحكومة السعودية جاهدة إلى ترشيد الاستهلاك المائي، وخاصة الموجه للأغراض الزراعية، إذ أصدرت في عام 1413هـ قراراً بتوجيه المزارعين إلى زراعة المحاصيل المقلة في استهلاكها للمياه، وتقليص إنتاج الحبوب بشكل متدرج، وتخفيض إنتاج القمح بما يلبي الاحتياجات المحلية، حيث تم فعلياً تخفيض إنتاج القمح من 4,7 مليون طن في العام 1412هـ (صدر أكثر من نصفه إلى الأسواق العالمية) ليصل إلى 1,2 مليون طن في عام 1416هـ، وهو ما ساهم في تخفيض كميات المياه المستهلكة والتي وصلت في إحدى الفترات إلى 13 مليار متر مكعب سنوياً.

وبين ابن معمر أن الإجراءات التي نفذتها السعودية بشأن تقليص زراعة القمح والشعير أدت إلى ارتفاع مستوى المياه الجوفية بواقع 50 متراً طبقاً للبيانات الواردة من آبار المراقبة القائمة للفترات الممتدة في ما بين 1976 و1995م، معتبراً أن هذا الارتفاع يؤكد حدوث انكماش كبير للطلب على المياه الموجهة للأغراض الزراعية.

وقال إن هناك حاجة لبذل المزيد من الجهود للوصول إلى توازن مائي يتناسب مع الاحتياجات اللازمة للمياه في الاستهلاك المنزلي أو الأغراض الزراعية، إذ تسعى الوزارة إلى تحديث الدراسات التي اجريت في السابق على المياه لوضع خطة وطنية تكفل التوازن ما بين الأمن المائي والغذائي، والمساعدة على صياغة سياسة مائية زراعية محددة خلال الـ25 عاماً المقبلة.

البنك الدولي يقدم قرضا لمشروعات في اليمن بقيمة 50 مليون دولار

صنعاء - رويترز: قال التلفزيون الحكومي ان البنك الدولي واليمن وقعا اتفاق قروض لمساعدة اليمن في تنفيذ مشروعات قيمتها 60 مليون دولار.

وقال ان الاتفاق الذي وقع أول من امس يشمل قرضا قيمته 50 مليون دولار من البنك والمبلغ الباقي للمشروعات من مصادر يمنية.

واضاف التلفزيون ان المشروعات ستمول مشروعات صحية وتعليمية وفي مجال المياه. وقال ان البنك الدولي وقع ايضا مذكرة تفاهم مع وزارة الكهرباء والمياه لدعم مشروع مياه وصرف قيمته 27,5 مليون دولار.

اميركا تدعو باكستان للوصول الى اتفاق مع صندوق النقد

اسلام اباد - واس: دعت الولايات المتحدة باكستان الى الوصول الى اتفاق مع صندوق النقد الدولي حول برنامج معقول للاصلاحات الاقتصادية، مبينة أن الفشل في الاتفاق سيفوت الفرصة لحل المشكلات الاقتصادية. ونقلت صحيفة «نيوز» الباكستانية الصادرة باللغة الانجليزية امس عن مسؤول أميركي كبير قوله ان تاييد الولايات المتحدة لبرنامج الانقاذ الاقتصادي الذي يرعاه صندوق النقد الدولي لباكستان سيكون استثناء لمرة واحدة.

مديرها لمنطقة الشرق الأوسط اعترف بانخفاض المبيعات

تويوتا تدرس إقامة مصنع للسيارات في غرب آسيا

الدوحة: من صالح الاشقر

اعترف كونيو كدماوا مدير شركة (تويوتا) للسيارات في الشرق الأوسط وجنوب غرب آسيا، الذي يحضر معرض (ميليبول قطر 98) المقام حاليا بالدوحة، بان الأزمة الاقتصادية التي تعاني منها منطقة شرق آسيا والعديد من دول العالم قد امتدت بتاثيراتها السلبية على مبيعات السيارات. ولم يوضح كدماوا في مؤتمر صحافي مشترك عقده مع وكيل الشركة في قطر عبد الرحمن عبد الله عبد الغني حجم تاثر مبيعات شركة تويوتا، الا انه قال ان مبيعات السيارات بصفة عامة قد تاثرت بشكل ملحوظ حيث انخفضت المبيعات في انونيسيا الى حوالي 16 في المائة خلال التسعة اشهر الأولى من العام الجاري موضحا ان الانخفاض يختلف من بلد الى اخر.

وقال ان مبيعات شركة تويوتا في منطقة الخليج تستحوذ على نحو 40 الى 50 في المائة من مبيعات السيارات اليابانية في المنطقة.

واوضح ان الشركة تفكر في اقامة وانشاء مصنع في المنطقة على غرار ما هو موجود في تركيا وباكستان وبنجلاديش. وقال ان شركة تويوتا قد ساهمت في معرض (ميليبول قطر 98) بمبلغ 1,7 مليون ريال قطري بالاضافة الى انها قدمت 60 سيارة لكزس لنقل كبار الزوار في المعرض.

ومن جانبه قال عبد الرحمن عبد الله عبد الغني صاحب شركة تويوتا في قطر ان نسبة مبيعات الشركة في قطر تصل الى 60 في المائة تشمل القطاعين العام والخاص، مشيرا الى ان معظم سيارات الداخلية والجيش والوزارات الاخرى من سيارات تويوتا على مختلف الاحجام.

واضاف ان شركة تويوتا توجهت في قطر لخدمة الزبون على افضل المعايير بالاضافة الى استثمارات للتطوير والتحديث بمبلغ 120 مليون ريال قطري، مشيرا الى ان عام 97 كان قمة الذروة حيث افتتحت الشركة معارضها الرئيسية.

مباحثات مفاجئة يجريها وزيرا النفط السعودي والإيراني في طهران

طهران - وكالات الانباء: قال وزير النفط الايراني بيجان زانجانة انه بحث امس مع نظيره السعودي الزائر علي بن ابراهيم النعيمي تقريب وجهات النظر بين البلدين بشأن الوضع في السوق النفطية لكنهما لم يتوصلا الى قرار بشأن افضل السبل لتعزيز الاسعار المتدنية.

وردا على سؤال عما اذا كانا قد بحثا خلال اجتماعهما الذي دام ثلاث ساعات كيفية المساهمة في تعزيز اسعار النفط قال زانجانة لرويترز «نعم ناقشنا الاسواق النفطية بلا اي قرارات. تحدثنا وحاولنا التقريب بين وجهات نظرنا».

وتجاهل زانجانة سؤالا عما اذا كان قد بحث مع النعيمي امكانية خفض اخر لإنتاج النفط ورفض علي بن ابراهيم النعيمي وزير البترول السعودي التعقيب على المحادثات التي اجراها مع نظيره الايراني وهو يغادر الفندق الذي عقدت به المحادثات في طهران.

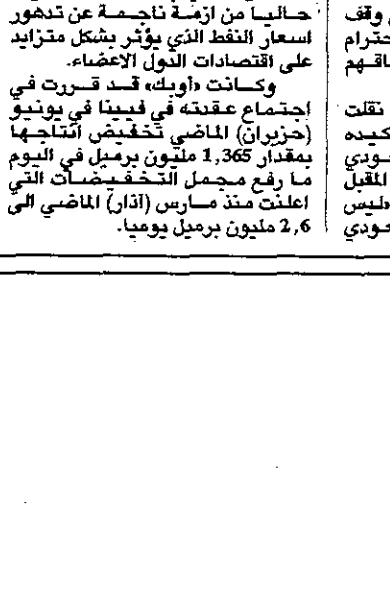
وكان النعيمي قد وصل الى طهران في نفس يوم عودة وزير الخارجية الايراني كمال خرازي من زيارة للسعودية بحث خلالها تدني اسعار النفط بالاسواق العالمية مع الزعماء السعوديين.

ونسبت وكالة الصحافة الفرنسية الى مصدر رسمي سعودي في الرياض قوله ان «محادثات النعيمي وزانجانة تهدف الى وقف تدهور اسعار النفط من خلال احترام الدول الاعضاء في «اوبك» اتفاقهم الاخير».

وكانت الاذاعة الايرانية قد نقلت عن وزير الخارجية الايراني تاكيده امس ان زيارة وزير النفط السعودي ستتم في ديسمبر (كانون الاول) المقبل في وقت اكدت فيه وزارته انه «ليس لديها علم» بقيام مسؤول سعودي بزيارة الى طهران.

وتعاني «اوبك» (منظمة الدول المصدرة للنفط) التي تؤمن 37 في المائة من احتياجات النفط العالمية حاليا من ازمة ناجمة عن تدهور اسعار النفط الذي يؤثر بشكل متزايد على اقتصادات الدول الاعضاء.

وكانت «اوبك» قد قررت في اجتماع عقدته في فيينا في يونيو (حزيران) الماضي تخفيض انتاجها بمقدار 1,365 مليون برميل في اليوم ما رفع مجمل التخفيضات التي اعلنت منذ مارس (آذار) الماضي الى 2,6 مليون برميل يوميا.



مليارا ريال حجم واردات السعودية من الورق و90 في المائة منها مهدرة

الرياض: من عدنان جابر

قدر الدكتور ابراهيم العساف وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي حجم الهدر الذي يتعرض له الورق ومنتجاته في القطاعين الحكومي والخاص بحوالي 90 في المائة من اجمالي الكميات المستوردة والتي تصل قيمتها الى ملياري ريال.

وقال العساف خلال افتتاحه امس ندوة ترشيد استخدام الورق ومنتجاته في القطاعين الحكومي والأهلي في مقر معهد الادارة العامة بالرياض انه لا توجد ارقام دقيقة حول حجم السوق السعودية من الورق ومنتجاته والتي لا تقل وارداتها عن المليارى ريال سنويا.

واوضح الوزير السعودي ان حجم التدوير الذي يتم حاليا للنفايات الورقية لا يزيد عن 10 في المائة، الامر الذي يعني ان 90 في المائة من الورق المستخدم يتم هدره دون الاستفادة منه وتدويره.

وحث المسؤول السعودي الاجهزة الحكومية والاهلية باتخاذ جميع الاجراءات اللازمة نحو ترشيد استخدام الورق بما يعود بالنفع على الاقتصاد الوطني، خاصة وان هذا الموضوع يرتبط بجوانب بيئية، ومالية، ولدارية.

واكد العساف ان هناك مبادرات حكومية للحد من استخدام الورق وترشيده، مشيرا الى وجود لجنة حكومية مشكلة من وزارة المالية ووزارة الشؤون البلدية والقروية تبحث في الاسلوب الامثل لتدوير النفايات الورقية الحكومية وتمكين القطاع الخاص من الاستفادة منها، الى جانب لجنة اخرى تبحث في امكانية التخلص من الوثائق بشكل بيئي واقتصادي مناسب.

وقال العساف ان هناك عدة مشاريع يقوم القطاع الخاص بها لتدوير الورق، الى جانب قيام بعض المستثمرين بتصديرها، مشددا في الوقت نفسه على ضرورة تشجيع مشاريع تدوير الورق.

وشارك في الندوة التي استمرت ليوم واحد عدد من الوزراء ووكلاء الوزارات، وكبار المسؤولين في القطاعين الحكومي والاهلي، وتضمنت عدة جلسات تم تخصيصها للحديث حول اهمية ترشيد الورق والعوامل المؤثرة فيه، ودور التقنية في ترشيده، والآثار الاقتصادية والبيئية لتدويره.

«خليجي 14» تنعش فنادق البحرين وتخيب آمال التجار رغم موسم التخفيضات

المنامة: من هناء بوحجي

تتمتع فنادق البحرين بالتدفق الخليجي الكبير المواكب لفعاليات الدورة الخليجية «خليجي 14» الجارية حاليا في البحرين، اذ تجاوزت معدلات الاشغال الارقام القياسية المعتادة في هذا الموسم لتصل الى 100 في المائة في معظم الفنادق والاجنحة الفندقية بمختلف فئاتها وتصنيفاتها.

بينما في الوقت نفسه يعاني القطاع التجاري من انشغال البحرينيين بفعاليات الدورة وعزوفهم عن التبضع بالرغم من مصادفة فعاليات الدورة موسم التخفيضات النصف سنوي الذي يقام حاليا وحتى منتصف الشهر الحالي. فعلى جانب الفنادق يقول العاملون في هذه الصناعة ان ايام اقامة المباريات خاصة تلك التي يشارك فيها مواطنو قطر والامارات والكويت وعمان تشهد الفنادق كثافة في التدفق ويرتفع معدل الاشغال حتى يصل الى 100 في المائة حتى في أ يام الاسبوع، بينما تقتصر اقامة السعوديين في الفنادق في ايام عطلة نهاية الاسبوع وذلك بسبب قرب المسافة على جسر الملك فهد الذي يصل بين البحرين والسعودية.

ومن فندق الخليج وهو من فئة 5 نجوم قال محمد بوزيزي الرئيس التنفيذي لشركة فنادق البحرين وهي الشركة المالكة للفندق لـ«الشرق الأوسط»: منذ بدء الدورة وحتى الآن لم ينخفض معدل الاشغال عن 97 في المائة وذكر ان الفندق يستضيف الوفود الاعلامية والحكام بالاضافة الى الزوار من مختلف الدول الخليجية المحيطة القادمين لمشاهدة المباريات.

ويؤكد على حديثه المسؤول التنفيذي لمبيعات فندق بيسان (4 نجوم) محمد احمدي اذ يقول لـ«الشرق الأوسط» ان التدفق الحالي على الفندق اكثر مما كان متوقعا وتصل معدلات الاشغال الى 100 في المائة في عطلة نهاية الاسبوع.

ويشير أحمدي الى ان الفنادق عادة تمر بفترة انتعاش خلال الشهور من اكتوبر (تشرين الأول) الى نهاية ابريل (نيسان) بسبب تركز اقامة المعارض والمؤتمرات في هذا الموسم لكن العام الحالي شهد معدلات اشغال فاقت جميع المعدلات القياسية السابقة.

وفي حين لا تستطيع الفنادق المنتمية لفئة الخمس نجوم وعددها 7 فنادق، استغلال هذا الوضع ورفع اسعارها بسبب التزامها باتفاقية مشتركة تحدد الاسعار عند 40 دينار للافراد و35 دينار للمجموعات بالاضافة الى 15 في المائة تحتسب على الخدمة و5 في المائة تحتسب كضريبة، فان فنادق الدرجات الاقل تعتبر هذه الاحداث فرصة لرفع اسعارها فترتفع اسعار فنادق 4 نجوم مما كان يتراوح ما بين 19 و25 دينارا الى ما بين 28 دينارا و32 دينارا، وترتفع اسعار الفنادق فئة ثلاث نجوم ما بين 14 و15 دينار الى ما بين 20 و22 دينارا بحسب ايام الاسبوع وكثافة الطلب.

وعلى نقيض وضع الفنادق، يمر القطاع التجاري بفترة انخفاض بالرغم من مصادفة هذا الوقت لموسم التخفيضات الذي تزدهر فيه عادة حركة الشراء اذ يؤجل الافراد مشترياتهم المنزلية بشكل خاص لهذا الموسم عادة للاستفادة من التخفيضات التي تتراوح ما بين 20 و50 في المائة واحيانا اخرى تتجاوزها لـ75 في المائة.

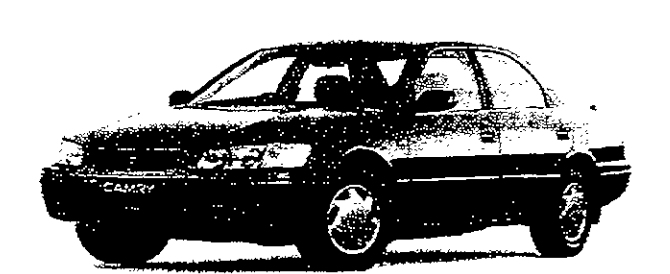
والمتجول في سوق المنامة لا يخفى عليه قلة البحرينيين خاصة الرجال في ايام اقامة المباريات التي يتوقع اصحاب المحلات ان يكون لها تاثير سلبي على اجمالي المبيعات في نهاية موسم التخفيضات.

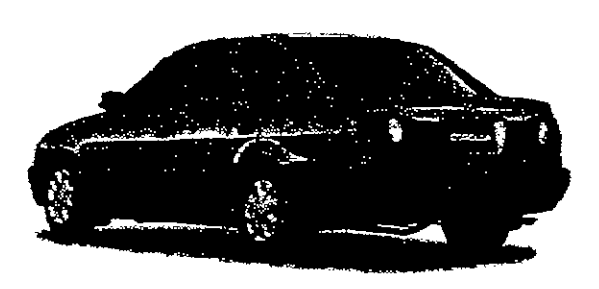
فالسوق يكاد يخلو الا من الاجانب الآسيويين وكذلك الغربيين والذين في الغالب لا يشكلون نسبة مهمة بين المتبضعين في موسم التخفيضات اذ يعتمد تجار الكهربائيات والسلع الاساسية المنزلية البحرينيين كزبائن رئيسيين.

ويقول روبين داوود من محلات شارب: اثناء اجراء المباريات يقل الرجال البحرينيون عن ثمانية او عشرة أشخاص واحيانا لا ترى بحريني بالمرة.

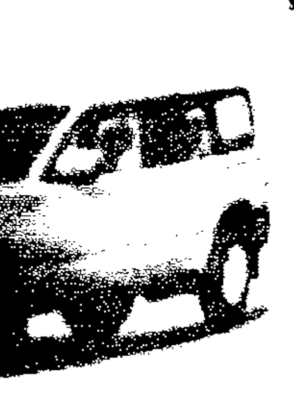
وقال: حتى الآن استطيع ان ارى انخفاضا لا يقل عن 20 في المائة عن اقبال الزبائن في فترة التخفيضات للموسم السابق».

ومن سوق الاقمشة قال احد التجار في محل اقمشة معروف فضل عدم ذكر اسمه: «السوق يشهد انخفاضا هذا العام بسبب «خليجي 14» فالكثير من النساء اصبحن يشاهدن هذه المباريات ويؤجلن التسوق والاستفادة من موسم التخفيضات مما يؤثر على توقعاتنا سلبا بنجاح هذا الموسم ويضيف: «وجود الرجال يكاد يكون معدوما خصوصا في ايام اقامة المباريات».









لمواجهة مشاكل إسكان الشباب بتقديم قروض ميسرة

إطلاق شركات لتمويل الرهون العقارية في مصر خلال 4 أشهر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أعلن الدكتور سمير طوبار رئيس اللجنة الاقتصادية بالحزب الوطني المصري أنه سيتم خلال الأربعة الأشهر المقبلة انشاء شركات لتمويل الرهون العقارية وتعبئة وتجميع الأسهم التي تغذي هذا التمويل بالتعاون مع القطاع الخاص بهدف تخفيف تكلفة السكن على الشباب المصري من خريجي الجامعات لمواجهة مشكلة اسكان الشباب حديثي التخرج.

وقال انه سيتم توفير قروض طويلة الأجل بحيث لاتزيد أعباء السداد الشهري على الشباب لأكثر من 25 في المائة من الدخل المتحصل. حتى يمكن حمايته من الانحراف أو الارهاب أو السكن في العشوائيات.

وأشار خلال لقائه أعضاء هيئة التدريس وطلاب كلية التجارة بجامعة الزقازيق الى ان التصدير هدف استراتيجي لمصر ومحرك للنمو المتواصل خلال السنوات العشر الماضية، مؤكداً أن قيمة الصادرات المصرية تدور حول 5 مليارات دولار سنوياً.

وقال ان مصر تسعى لتوسيع أسواقها بتصدير أفضل المنتجات للحفاظ على التوازن في الميزان التجاري وتحسين ميزان المدفوعات وتخفيض معدل التضخم. كما أننا نسعى لتمهيد الطريق للمناخ الاستثماري لاجتذاب الاستثمارات الواردة.

واوضح أن تحديات العولمة تتطلب تنمية الموارد أكثر من توفيرها كما أن الحماية ينبغي أن تكون متوازنة لكل من المنتج والمستهلك. وأكد رئيس اللجنة الاقتصادية بالحزب الوطني المصري أن مخاطر التحديات التي تواجه مصر في القرن الـ21 بالغة القوة والتنوع، مشيراً الى أن النجاح الذي تحقق في برنامج الاصلاح الاقتصادي المصري يتطلب ضرورة الحذر والحرص الشديد للمحافظة على ما تم من انجازات عند رؤيتنا للمستقبل.

وقال ان هناك مساحات أخرى مفتوحة للتقدم فيها لتعزيز الانتاج والتوظف والادخار. مشيراً الى أن التغلب على الفقر في مجتمع مزدحم بالسكان يمثل نصراً للمصريين لتحقيق مستوى أعلى للمعيشة. كما انه يمثل انتصاراً للتنمية ولضمان بيئة نظيفة.

اوضح إن القوة الاقتصادية لمصر سوف تتحقق من خلال الارتفاع بمستوى النمو في كل القطاعات ورفع معدلات الآداء وخلق بيئة مناسبة وحافزة على العمل وتحسين جودة الانتاج والارتفاع بمستوى الخدمة التعليمية والصحية والامتداد إلى آفاق جديدة تنشر السكان على رقعة أوسع من المساحات.

وقال ان استراتيجية العمل الوطني تقوم على 4 محاور من اهمها تعظيم الطاقات الذاتية للاقتصاد المصري من خلال الاستغلال الأمثل للكفاءات واستخدام التكنولوجيا المتقدمة لزيادة حجم الاستثمارات وترشيد النفقات والسعي نحو تحقيق التوازن الخارجي وتعميق البعد الاجتماعي من خلال التقارب بين فئات المجتمع المختلفة وعدالة توزيع الخدمات والاستثمارات بين الأقاليم المصرية بالاضافة إلى الاهتمام بالتنمية البشرية من خلال تنمية الذوق بالتطور الحضاري والفن الأصيل، بجانب اعداد مجموعة من السياسات الاقتصادية والاجتماعية والمالية التي تضمن توفير المناخ الملائم للانطلاق المصري.

«سابك» تدعم الأبحاث في الجامعات السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

وقعت الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك) اتفاقية تعاون مع جامعة الملك سعود يتم من خلالها تحديد الاطار العام للدراسات والبحوث وتقديم الخدمات الاستشارية وذلك في اطار برنامج الشركة للبحث العلمي الذي يعطي التعاون مع الجامعات السعودية أولوية بهدف اثراء تجربة الشركة الصناعية وتطوير آفاق العمل المشترك مع الجامعات.

وقال المهندس محمد بن حمد الماضي نائب رئيس مجلس ادارة (سابك) والعضو المنتدب الذي وقع الاتفاقية نيابة عن الشركة مع الدكتور عبد الله بن محمد الفيصل مدير جامعة الملك سعود، ان التعاون مع الجامعات السعودية يشمل تنفيذ المشاريع البحثية والدراسات العلمية والمشاركة في الأنشطة العلمية بالجامعات ودعمها ماليا وفنيا والاستفادة من خبرات هيئات التدريس بالجامعات لتقديم الاستشارات العلمية والدخول مع الجامعات في برامج بحثية محددة مدعومة بالكامل من قبل الشركة وفق اتفاقات واهداف معينة.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	القيمة: اعلى	القيمة: ادنى	القيمة: اخر	كمية الأسهم المتداولة	افضل سعر: طلب 1	افضل سعر: عرض 1	افضل كمية: طلب 1	افضل كمية: عرض 1
بنك الرياض	151	152	151	152	153640	151	152	13661	30636
بنك الجزيرة	75	76	76	76	28959	76	77	6914	52017
بنك الاستثمار	170	170	169	170	10720	168	170	11000	11037
البنك الهولندي	329	327	327	327	173	328	340	50	375
البنك الفرنسي	146	146	144	144	4935	144	145	5476	1896
البنك البريطاني	244	244	239	239	12020	240	244	600	420
البنك العربي	176	177	174	174	4204	174	177	996	500
البنك الاميركي	315	316	313	313	14476	312	314	4004	1500
الراجحي	448	451	447	448	28743	448	449	161	2754
البنك المتحد	138	139	135	136	75634	136	137	8613	3182
سابك	154	156	154	154	22696	154	155	45555	3512
الاسمدة	123	123	122	122	20234	122	124	9632	22055
المصافي	185	0	0	0	0	167	0	100	0
الخزف	77	84	84	84	15	77	84	40	25
صافولا	235	239	223	239	6462	238	239	484	914
التصنيع	47	48	47	47	1070	47	48	500	2280
الدوائية	79	78	78	78	3000	78	79	421	6000
الغاز والتصنيع	62	63	63	63	500	62	64	5882	754
الجبس	189	0	0	0	0	174	189	100	500
الغذائية	77	0	0	0	0	77	78	5127	3
الكابلات	35	35	35	35	10897	34	35	6020	2142
المتطورة	28	29	29	29	3316	29	30	1689	1400
صدق	37	37	37	37	8900	36	37	5797	3600
الاحساء للتنمية	45	46	46	46	82	46	49	4	500
زجاج	155	0	0	0	0	0	150	0	2500
اميانتيت	98	96	96	96	100	95	104	300	1000
اللجين	37	36	36	36	1000	35	37	1050	3064
فيبكو	84	0	0	0	0	0	81	0	1000
سيسكو	71	0	0	0	0	0	70	0	2405
انابيب	50	0	0	0	0	55	0	1800	0
نماء	51	51	50	50	3800	50	51	5750	200
الاسمنت العربية	76	77	76	76	7750	76	77	2200	7862
اسمنت اليمامة	311	316	311	315	11790	315	316	700	900
اسمنت السعودية	129	132	130	132	16986	131	132	2600	4400
اسمنت القصيم	160	161	159	160	6837	160	162	500	500
اسمنت الجنوبية	135	136	136	136	440	135	136	1000	600
اسمنت ينبع	83	83	83	83	1100	82	83	12728	206
اسمنت الشرقية	278	281	275	281	871	277	282	800	328
اسمنت تبوك	110	111	110	111	5276	110	111	4822	7301
السعودية للفنادق	66	0	0	0	0	66	70	960	135
العقارية	126	0	0	0	0	121	133	1000	1000
النقل البحري	35	35	35	35	150	34	35	2990	77412
النقل الجماعي	97	0	0	0	0	96	97	3357	2910
خدمات السيارات	30	31	30	31	6146	30	31	7302	23810
مواشي مكيرش	25	25	25	25	19600	24	25	83370	200
تهامة للاعلان	48	0	0	0	0	46	51	1000	1322
عسير	31	31	31	31	2084	30	32	31500	37855
طيبة للاستثمار	31	31	31	31	2000	31	32	1180	18456
مكة للانشاء	208	212	208	212	6541	210	212	400	500
مبرد	46	0	0	0	0	46	47	12540	5309
العزيزية بندة	46	47	46	47	7700	46	47	67054	8688
الباحة	42	0	0	0	0	42	43	8420	500
الصادرات	52	0	0	0	0	48	49	500	500
التعمير	37	37	36	37	45415	37	38	205	58445
ثمار	45	0	0	0	0	45	46	1300	150
كهرباء الوسطى	89	89	89	89	2414	88	89	27704	5003
كهرباء الغربية	87	0	0	0	0	87	88	3100	4611
كهرباء الشرقية	45	45	45	45	100	44	45	2561	5869
كهرباء الجنوبية	103	0	0	0	0	0	93	0	661
كهرباء تبوك	95	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء عرعر	66	0	0	0	0	0	60	0	16195
نادك	95	95	95	95	1330	94	95	1000	1816
القصيم الزراعية	16	16	15	16	3550	15	16	44548	2366
حائل الزراعية	48	50	50	50	200	48	50	2636	800
تبوك الزراعية	45	48	44	48	22124	46	49	1250	4551
الاسماك	160	0	0	0	0	153	164	6	122
الشرقية الزراعية	16	16	16	16	7793	16	17	86	16852
الجوف الزراعية	33	33	33	33	8000	32	34	16560	10176
بيشة الزراعية	54	49	49	49	78	49	49	50	215
جازان الزراعية	51	51	51	51	300	50	52	5290	2000

● المصدر: البنك السعودي للاستثمار

شركة يمنية تستثمر في ثلاثة مشروعات بولاية هندية

دلهي - ق.ن.ا: صرح جي. باتنيك رئيس وزراء ولاية اوريسا بشرق الهند امس ان شركة مقرها في اليمن ستقوم بانشاء ثلاثة مشروعات تشمل مجمعا للبتروكيماويات ومحطة عائمة لتوليد 2000 ميغاوات من الكهرباء اضافة لمصنع أسمدة ستكون كلها تابعة للقطاع الخاص في قطاع غوبال بور البحري بجنوب ولاية اوريسا.

ونسبت وكالة برس ترست الهندية لباتنيك القول ان شركة فافاسي للنفط والغاز الطبيعي والتي يوجد مقرها في اليمن ستقوم بتنفيذ هذه المشروعات الثلاثة.

واضاف ان مدير الشركة فريد عارف الدين قد ابلغه بقرار الموافقة على انشاء هذه المشروعات في اعقاب سلسلة من المحادثات مع المسؤولين في كونسورتيوم ميناء سنغافورة - غوبالبور والمسؤولين في شركة تاتا للحديد والصلب خلال الاسابيع القليلة الماضية.

وقالت الوكالة ان الشركة قررت اخيرا تحديد موقع مصانعها داخل الميناء الهندي غوبالبور.

وقال باتنيك ان المواد الخام الرئيسية لمجمع البتروكيماويات ستتألف من الغاز الطبيعي والذي سيتم استيراده من اليمن والذي لديه احتياطي مؤكد.

واضاف ان السفير اليمني لدى الهند ابراهيم سعيدي زاره الشهر الماضي حيث اكد له تأييد الحكومة اليمنية لهذا المشروع.

وقالت الوكالة ان السعة الانتاجية لمصنع الاسمدة تقدر بحوالي مليون طن سنويا.

وتقوم شركة المنهل التي يوجد مقرها في اليمن بالترويج لشركة فافاسي للنفط والغاز الطبيعي.

معرض السيارات السعودي 99

الرياض - واس: يفتتح وكيل وزارة المواصلات لشؤون التخطيط والمتابعة ابراهيم السلطان عصر يوم الاربعاء المقبل معرض السيارات السعودي 99 وذلك بقاعة مركز المعارض بحي العليا على طريق الملك فهد بالرياض.

ويحضر حفل الافتتاح عدد من مديري ووكلاء شركات السيارات بالمملكة وعدد من رجال الاعمال والمشاركين في المعرض.

وتشير مصادر رسمية بشركة معارض الرياض المحدودة ان مشاركة العارضين في معرض الرياض للسيارات 99 له صفة خاصة حيث تقدم مراكز الصيانة والورش الكبرى ومصانع قطع الغيار ومصانع تجميع السيارات الكثير من منجزاتها الجديدة وخدماتها الاكثر توفرا والتقنية العالية في التصنيع.

وتشير الجهة المنظمة للمعرض في الشركة ان موديلات السيارات لعام 99 تعد نقلة هائلة لعام 2000م الذي تتسابق فيه شركات تصنيع السيارات لموديلات جديدة واكد المصدر ان الحضور في هذا العام جاء ليؤكد ان الجديد الاكثر هو ما ننتظره اللحظات الاولى من عام 2000م.

وسيستمر المعرض على مدى خمسة أيام ويحضره وكلاء السيارات المعتمدون في المملكة.

3 ملايين دولار المبيعات في «معرض الجواهر العربية 98» بالبحرين

المنامة: من هناء بوحجي

اختتم «معرض الجواهر العربية 98» فعالياته محققا مبيعات لا تقل عن 3 ملايين دولار اميركي.

وقالت مسؤولة الترويج بشركة ادارة المعارض العربية المنظمة للمعرض، شين روس لـ«الشرق الأوسط» «بالرغم من انه لا توجد ارقام دقيقة لقيمة المبيعات اذ انه ليس من المطلوب من العارضين تقديم وثائق لمبيعاتهم للشركة الا انني وبحسب المصادر لا اتوقع ان تقل المبيعات عن 3 ملايين دولار اميركي محققة بذلك زيادة مقدارها 50 في المائة عن مبيعات معرض العام الماضي التي بلغت مليوني دولار.

ويمتنع العارضون عن الكشف عن شخصيات المشترين اذ ان معظمهم من الشخصيات الخليجية المعروفة. وتردد في اليوم الاخير للمعرض ان سيدة خليجية اشترت طقما مكونا من 3 قطع مصنوعة من الذهب ومرصعة بالماس والسفاير بقيمة مليون دولار اميركي.

ويعتبر العارضون هذا المعرض فرصة للقاء زبائنهم من الخليج لعرض آخر القطع من المجوهرات وتقول مسؤولة المبيعات من بياجيه: «نقوم بصناعة قطع فريدة كل عام وتعرض بشكل خاص لزبائننا في الخليج».

وكذلك من معرض مونسبيه قال العارض ان زبائن منطقة الخليج يعتبرون من الفئة المهمة ونأخذ في الاعتبار اذواقهم عند صناعة قطع المجوهرات.

وتقول روس ان معرض هذا العام شهد زيادة في عدد زائريه مقدارها 25 في المائة اذ ارتفع اجمالي عدد الزوار الى 5500 شخص منهم 1500 زاروا المعرض في الامسية الاخيرة التي تحققت فيها نسبة كبيرة من المبيعات.

وبحسب عدد من العارضين فان الاقبال الاكبر جاء على الساعات النسائية والرجالية وكذلك من قبل النساء على قطع المجوهرات العملية التي من الممكن التحلي بها يوميا اكثر من الاطقم الكبيرة الحجم.

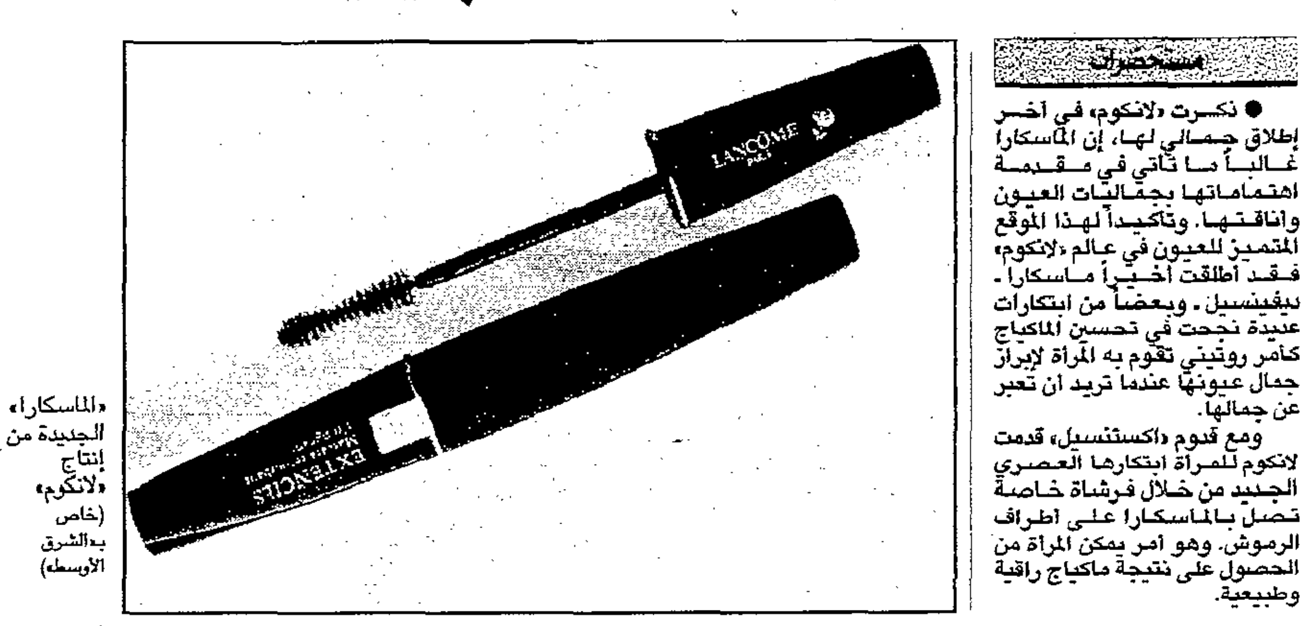


«لانكوم» تطلق «الماسكارا» الجديدة لدعم اهتمام المرأة بعينيها

مستحضرات

● ذكرت «لانكوم» في آخر إطلاق جمالي لها، إن الماسكارا غالباً ما تأتي في مقدمة اهتماماتها بجماليات العيون وأناقتها. وتأكيداً لهذا الموقع المتميز للعيون في عالم «لانكوم» فقد أطلقت أخيراً ماسكارا ـ ديفينسيل ـ وبعضاً من ابتكارات عديدة نجحت في تحسين الماكياج كأمر روتيني تقوم به المرأة لإبراز جمال عيونها عندما تريد أن تعبر عن جمالها.

ومع قدوم «اكستنسيل» قدمت لانكوم للمرأة ابتكارها العصري الجديد من خلال فرشاة خاصة تصل بالماسكارا على أطراف الرموش. وهو أمر يمكن المرأة من الحصول على نتيجة ماكياج راقية وطبيعية.



«الماسكارا» الجديدة من إنتاج «لانكوم» (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

مؤسسة «درعة» تطلق عطر «هوليوود ستار»

عطور

● تحت إشراف أفضل مصممي العطور الأوروبيين (بيربردو) الذي يقدم دائماً عطور المشاهير والنجوم، قدمت مؤسسة درعة رائعة باريس لعام 1998 عطر «هوليوود ستار» الذي يشعر معه الإنسان بالانتعاش عند أول لمسة له مع العطر الذي يرمز كذلك للقوة والتفرد.

ومع تمازج المندرين والخضرة والفاليوت وزهرة الأورنج وروز ميري والليمون واللفندر والنورلي تكتمل تركيبة العطر لتعطي قوة وتفرداً، يقويها أكثر تمازج البرجموت والورد والعود والصندل ومعطيات عطرية تجعل من عطر «هوليوود ستار» عطراً رجالياً جديراً بالثقة والتجربة لتأكيد الاستمرار في التعامل.

أما العطر النسائي «عطر الطاووس» فيقوي الإحساس بالجمال والزهو والشخصية الجميلة من خلال رشة من هذا العطر، حيث تأتي نفحات الأنوثة الراقية من خلال التركيبة الفريدة لعطر يستحق تجربة كل النساء ليبقى معه إقبالهن الدائم.

البنك السعودي البريطاني يعلن أسماء الفائزين بجوائز حملة شيكات «توماس كوك» السياحية

بنوك

● ضمن احتفالات البنك السعودي البريطاني بإعلان جوائز العديد من الحملات التسويقية الناجحة التي نفذت خلال الشهور السابقة، أقام البنك أخيراً حفل تسليم جوائز حملة شيكات «توماس كوك» السياحية والتي تضمنت سيارتين فولفو موديل 98 وكذلك 20 تذكرة سفر ذهاباً وإياباً إلى كل من نيويورك ولندن والقاهرة وبيروت ودبي، إضافة إلى الهدايا الفورية التي قدمت عند شراء شيكات «توماس كوك» من فروع البنك السعودي البريطاني. كما منحت حملة شيكات «توماس كوك» السياحية لهذا العام عرضاً خاصاً بمنح بطاقة ساب فيزا أو ماستركارد مجاناً للسنة الأولى.

وبهذه المناسبة هنأ سليمان الحمدان مدير عام الخدمات المصرفية الشخصية الفائز الأول طلال عبد الله المغربي والفائز الثاني سعود محمد العريفي لفوزهما بالسيارتين.

كما أشاد بنجاح الحملة التسويقية لهذا العام والتي حققت أهدافها المنشودة.

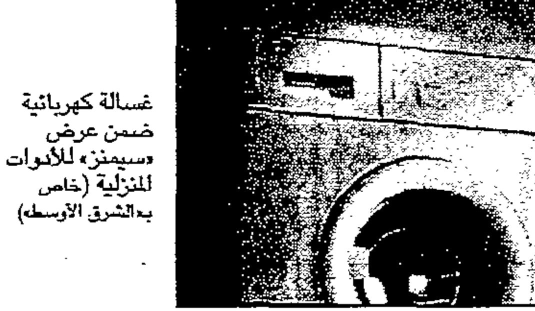
افتتاح معرض «سيمنز» للأدوات المنزلية في جدة

معارض

● قررت شركة «بي إس إتش ـ بوش وسيمنز» للأجهزة المنزلية المحدودة ـ ومقرها ألمانيا ـ افتتاح معرضها الجديد في جدة لتسويق منتجاتها من الأجهزة المنزلية المختلفة.

وفي تزامن مع افتتاح صالة العرض تم اجتماع بين شركة الجيزي ـ وكلاء «بي إس إتش» ـ والعملاء وأصحاب توكيلات الأجهزة المنزلية بمدينة جدة لاستعراض الخطط والوسائل الكفيلة بزيادة وتكثيف حضور منتجات الشركة في الأسواق.وفي المؤتمر الصحافي الذي عقد أخيراً بمركز سيمنز في جدة وحضره العديد من قيادات الشركات ذات الصلة وعدد من المهتمين والصحافيين أعلنت سيمنز أنها ستدخل أسواق السعودية من خلال منتجات الشركة من الأجهزة المنزلية بصورة واسعة حيث تعرض مجموعات كبيرة من الغسالات والثلاجات والأفران والمكانس الكهربائية والأجهزة المنزلية الصغيرة. وقالت سيمنز إنها ستقوم بتقديم خدمات شاملة في مجالات الصيانة وقطع الغيار من خلال فنيين مدربين تدريباً عالياً بواسطة خبراء من ألمانيا.





غسالة كهربائية ضمن عرض «سيمنز» للأدوات المنزلية (خاص بـ«الشرق الأوسط»)



المدير التنفيذي كيوسوكي خلال الحفل

نيسان تحتفل ذكرى ميلادها الـ61 وتطلق موديلات 99

● في ذكرى ميلادها الواحدة والستين نظمت شركة نيسان - الشرق الأوسط حفلا في دبي على شرف 60 مؤسسة اعلامية عربية وخليجية حيث أعلنت الشركة من خلال هذا الحفل التزامها تجاه احتياجات المنطقة من السيارات بمختلف احجامها من موديلات 1999.

وقال كيوسوكي ميوشي المدير التنفيذي لنيسان الشرق الأوسط ان الشركة ليست بصدد التأكيد على التزامها تجاه دول مجلس التعاون الخليجي وحسبه بل تحتفل من خلال هذا اللقاء بحضور ونمو نيسان في هذه المنطقة.

وقال ان أحد أهم الانجازات التي تحققت لنيسان خلال الحقبة الأخيرة بالتعاون مع موزعي الشركة في المنطقة كان تقديم قطع غيار نيسان الأصلية (كي - فاليو) الى الأسواق اضافة الى اقامة مكتب خدمة نيسان الاقليمي وتشمل نشاطاته التدريب لرفع مستوى مهارات الفنيين وتحسين ادارة عمليات الموزعين.

وقدمت الشركة في نهاية الحفل هدية للمدعوين عبارة عن خريطة الجزيرة العربية محفور وسطها شعار نيسان ومكتوب عليها «عند الامتحان، وحدها نيسان».

«عبر الوطن العربي» للاعلان تنظم ورشة عمل تدريبية في أبوظبي

● نظمت شبكة عبر الوطن العربي للاعلان، التي تضم اربع وكالات اعلانية مستقلة، ورشة عملها التدريبية الثالثة اخيرا. وتمحورت الورشة، التي اقيمت في أبوظبي، حول وسائل خلق الافكار الجديدة والتخطيط للحملات الترويجية.

وادار ورشة العمل التدريبية، التي استمرت ثلاثة ايام، شوميت روي، الذي أمضى 18 عاما في وكالتي «اوجيلفي» و«لينتاس» قبل ان يؤسس معهد الاستشارات «يونيف براندز».

وكان قد شاركه في ادارة الورشة آدي بوكا الذي شغل منصب مدير التخطيط في «لينتاس» ويعمل الآن في معهد «يونيف براندز».

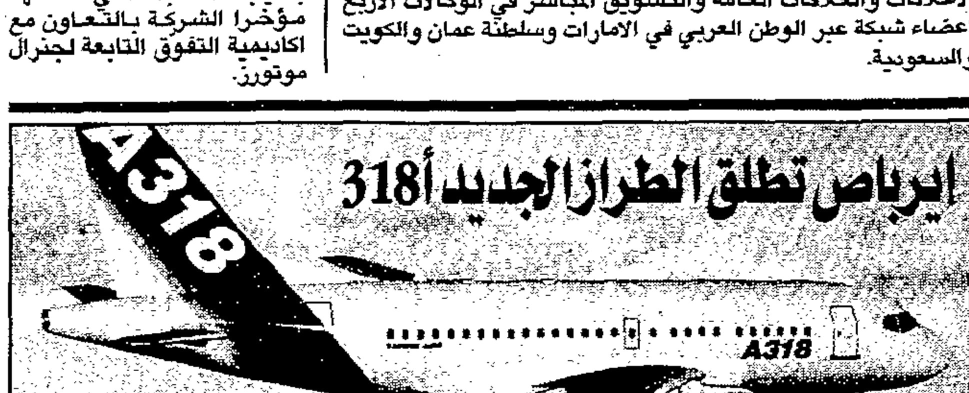
وحضر ورشة العمل التدريبية نحو 35 شخصا من مختلف اقسام الاعلانات والعلاقات العامة والتسويق المباشر في الوكالات الأربع اعضاء شبكة عبر الوطن العربي في الامارات وسلطنة عمان والكويت والسعودية.

منح جائزة التعريف بسيارة «لومينا» في الرياض

● تفوق مسؤول مبيعات من مؤسسة العيسى في الرياض على نخبة من زملائه في دول مجلس التعاون الخليجي ليفوز بجائزة شيفروليه السنوية للتعريف بالمنتجات.

وقد نال عصام الشوا لقب افضل مسؤول مبيعات لشيفروليه في الشرق الأوسط بنتيجة المسابقة التي نظمتها مؤخرا الشركة بالتعاون مع اكاديمية التفوق التابعة لجنرال موتورز.

ايرباص تطلق الطراز الجديد أ318



الطراز الجديد ايرباص أ318

● بدات صناعات ايرباص عرض الطراز الجديد أ318 على شركات الطيران. وتستوعب هذه الطائرة 100 مسافر، وهي نسخة أصغر من طراز أ319، لتكمل بتلك عائلة أ320 التي اصبحت تغطي سوق الطائرات البالغة سعتها ما بين 100 و185 راكبا.

ومن المفترض ان يطلق الطراز الجديد رسميا مع نهاية العام الجاري، على ان يدخل الخدمة لدى شركات الطيران بحلول العام 2002. وقد صممت طائرة أ318 البالغة كلفتها 36 مليون دولار اميركي، لتلبية الطلب على سوق الطائرات التي تستوعب ما بين 70 و100 راكب، ويقدر حجم الطلب في هذه السوق بنحو 1650 طائرة.

وقال خوان هيريرا، مهندس المشاريع المستقبلية في ايرباص: «نظرا لاشتقاق الطراز الجديد من عائلة أ320، فانه سيقدم كل المزايا التي تقدمها طائرات العائلة، مثل راحة المسافرين والمناولة السهلة للأمتعة والوقت الإجمالي القصير للرحلات».

يذكر ان مجلس ادارة صناعة ايرباص قرر اطلاق طراز جديد بحد أدنى من التغييرات بعدما درس بدائل عدة محتملة. وسوف تحل الطائرة الجديدة مكان 800 طائرة قيد الخدمة من طرازي «دي سي 9» و«بي 737 - 200»، لتقوم بخدمة الخطوط التي تتميز بكثافة الرحلات وانخفاض الحمولة.

شركات أميركية تمهد للاستثمار في قطاع النفط الإيراني

تسعى للتوصل لترتيبات فور رفع الحظر على طهران

طهران - رويترز: تنتهز كبرى شركات النفط الأميركية الممنوع عليها بحكم قانون أميركي ان تتعامل مع ايران فرصة انعقاد مؤتمرات النفط كي تستكشف فرص العمل مستقبلا في الجمهورية الاسلامية التي تتعطش الى الاستثمار الاجنبي.

وقال بيجان مصور رحماني رئيس مجلس ادارة شركة موندويل ومقرها نيو مكسيكو ان السؤال هو ماذا يمكن عمله لتمهيد الارض امام اقامة علاقات في ايران بما يمكن ان يكون مفيدا في التوصل لترتيبات فور رفع القيود الأميركية.

وكان المدير الايراني الأميركي يتحدث الى «رويترز» على هامش مؤتمر النفط والغاز بمنطقة بحر قزوين الذي انعقد في طهران في بداية الاسبوع واجتذب ممثلي نحو 40 شركة نفط عالمية بينها عدة شركات أميركية. وقال رحماني ان شركات النفط الاميركية جاءت الى طهران لاقامة خطوط اتصال حتى اذا ما رفعت العقوبات يمكنها ان تشرع على الفور في العمل.

وكان ممن حضروا المؤتمر شركة كونوكو الاميركية التي تحمل ذكريات مريرة حول صدور قرار رئاسي أميركي عام 1995 حرمها من صفقة ضخمة لتطوير حقول سري الايرانية.وكان اثنان من مسؤوليها الذين امضوا سنوات في التفاوض على الصفقة الضائعة من بين ممثليها في مؤتمر طهران.

كما شاركت في المؤتمر ايضا شركة موبيل التي تعد من اشد معارضي العقوبات. وتقدمت الشركة بطلب الى الحكومة الأميركية من اجل السماح لها باستبدال نفط من موانيء ايران الجنوبية بانتاجها النفطي المستخرج من تركمانستان.

ومنذ ان فرضت الولايات المتحدة في عام 1995 قيودا تحظر على شركاتها التعامل مع ايران وهذه الشركات يزداد سخطها على السياسة الأميركية الرامية الى عزل طهران. ووقفت هذه الشركات مكتوفة الايدي تتفرج على الشركات الاوروبية وهي تكسب كل يوم المزيد من الارض في التنافس على الصفقات بايران التي تمتلك ثاني اضخم احتياطي عالمي من الغاز وخامس اضخم احتياطي من النفط. لكن اغراء مشاريع الطاقة الايرانية المربحة شجع الشركات الاميركية على انتهاج اسلوب اكثر جراة في جس نبض ايران، ولكن في حدود قانون العقوبات كما يقول مسؤولون بشركات نفط أميركية.وقال مدير بشركة نفط أميركية طلب الا ينشر اسمه «لقد اصبحوا اكثر نشاطا».

وناقشت بعض الشركات الاميركية مع المسؤولين الايرانيين شروط عقود اعادة الشراء التي تتبعها مع المستثمرين الاجانب. وتقضي هذه الشروط بان تدفع ايران للمستثمرين من انتاج المشاريع نفسها وهو اسلوب لا تحبذه شركات النفط كثيرا بالنظر الى تدني اسعار النفط في الاسواق العالمية حاليا. وقال المدير الاميركي ان ممثلي الشركات الأميركية حاولوا اثناء وجودهم في ايران التعرف على تفاصيل نظام اعادة الشراء وعبروا للمسؤولين الايرانيين عن آرائهم بشانه.

وقال وزير النفط الايراني بيجان زانجانة للصحافيين في لقاء على هامش المؤتمر ان بلاده ليس لديها اعتراض على التحدث مع الشركات الاميركية. لكنه اضاف ان ايران لم تدخل في مفاوضات مع شركات اميركية. وقال زانجانة: متى ارادوا فاننا مستعدون للتحدث اليهم. لكن اهم شيء بالنسبة الينا هو الحفاظ على مصالح جمهورية ايران الاسلامية.

الى ذلك اكدت ايران في المؤتمر انها لن تنسى الجهود الاميركية الهادفة الى منع مرور نفط وغاز منطقة بحر قزوين في اراضيها. وقال وزير النفط الايراني بيجان نمدار زانجانة على هامش مؤتمر حول النفط والغاز في منطقة بحر قزوين «ان اجيال المستقبل لن تنسى جهود واشنطن من اجل فرض خط انابيب آخر».

وتشارك نحو اربعين شركة نفطية بينها «كونوكو» و«يونوكال» الاميركيتان وشركات اوروبية في المؤتمر الذي يركز خلال يومين على مصادر الطاقة في منطقة قزوين والخيارات المتعلقة بنقلها .

واضاف زانجانة ان الاراضي الايرانية تعتبر «الافضل على الصعيدين الاقتصادي والامني لنقل النفط والغاز» من منطقة بحر قزوين.

ويصر المسؤولون الايرانيون على ان بلادهم تشكل طريقا طبيعيا لنقل النفط والغاز من قزوين. لكن الولايات المتحدة تسعى الى تجنب تصدير الطاقة من هذه المنطقة التي يعتبر الخليج منفذها الطبيعي، عبر الاراضي الايرانية.

وبالنسبة الى العقوبات الاميركية على ايران، قال زانجانة ان الحظر يؤذي الشركات النفطية الاميركية ويعيق سير عمل النشاط الاقتصادي. واضاف ان «العقوبات لا تفيد احدا» مشيرا الى ان ايران «ستواصل المفاوضات مع الشركات الاميركية لحماية مصالحها في المنطقة».

وكان الرئيس الايراني محمد خاتمي قد انتقد واشنطن الاربعاء الماضي لمحاولتها فرض طريق اخرى للصادرات النفطية لا تمر في ايران، معتبرا ان ذلك «دلالة اخرى على العدائية».

واوضح «في حين يعد الخط الايراني الاكثر ربحا من الناحية الاقتصادية والاقل تهديدا للبيئة فان الولايات المتحدة ترفضه وان كان ذلك على حساب مصالح شعوب المنطقة واوروبا».

وكانت الولايات المتحدة قد اكدت اخيرا دعمها لبناء خط انابيب بين باكو ومرفأ جيهان التركي على البحر الابيض المتوسط لنقل النفط من بحر قزوين الى الاسواق العالمية. واعلن مساعد وزيرة الخارجية الاميركية لشؤون الاسواق العالمية ستيوارت ايزنستات ان «خط باكو - جيهان هو الافضل اذا ما اخذنا في الاعتبار العوامل الاقتصادية والبيئية». وترفض ايران وبعض الشركات النفطية الاميركية مشروع خط انابيب باكو - جيهان عبر البحر الاسود وتفضل مشروعا يقضي باستخدام خط اقصر واقل كلفة لا يمر عبر الاراضي التركية.

إسرائيل ترى تقدما في محادثاتها التجارية مع الاتحاد الأوروبي

القدس المحتلة - رويترز: قال مسؤولون اسرائيليون امس انهم لحرزوا تقدما في محادثات مع مسؤولي الاتحاد الاوروبي بشان منازعات تجارية قائمة بين الجانبين وتوقعوا حلها قريبا.

وقال الفيب شير أون المتحدث باسم وزارة الخارجية ان المحادثات في بروكسل كانت ايجابية، وتحقق بعض التقدم. ويبدو ان الامر يمكن ان يسوى قريبا بما يرضي كلا من اسرائيل والاتحاد الاوروبي.

وكان وفد اسرائيلي ضم مسؤولين من وزارات الخارجية والتجارة والصناعة قد سافر الى بروكسل يوم الاربعاء الماضي لعقد الاجتماعات0 ولم يتسن على الفور الاتصال بالمتحدث باسم الاتحاد الاوروبي للتعقيب.

ويختلف الجانبان على وضع الضفة الغربية وقطاع غزة في اطار اتفاق منطقة التجارة الحرة بينهما0ويعد الاتحاد الاوروبي اكبر شريك تجاري لاسرائيل.

وقال شير أون إن المناقشات ربما تكون قد تلقت دفعة بفضل اتفاق السلام المؤقت الذي توصلت اليه اسرائيل مع الفلسطينيين بوساطة امريكية0وقال لرويترز «كان اتفاق واي في خلفية تلك المناقشات، وربما يكون قد اسهم في ايجاد مناخ وتفاهم افضل». واضاف ان بحث المسألة سيستمر خلال الاسبوعين المقبلين، لكن مكان وموعد هذه المحادثات لا يزال غير واضح.

ويقول الاتحاد الاوروبي ان السلع المنتجة بالمستوطنات الواقعة في الضفة الغربية وغزة لا تخضع لاتفاق منطقة التجارة الحرة. كما يقول انه لا يحق لاسرائيل ان تضع على السلع الفلسطينية علامة «صنع في اسرائيل» او ان تقيم عراقيل امام التجارة بين الاتحاد الاوروبي والفلسطينيين.

وفي باريس اعتبر وفد من لجنة الشؤون الخارجية في الجمعية الوطنية الفرنسية في محضر بهذا الصدد ان المصادقة على اتفاق الشراكة الاوروبية - الاسرائيلية قد «تؤدي الى حوار طرشان رسمي».

وكان الوفد توجه الى اسرائيل والاراضي الفلسطينية في شهر سبتمبر (ايلول) الماضي. وقال المسؤول في الوفد النائب الاشتراكي هنري برتوليه الاربعاء الماضي امام اللجنة ان «المصادقة على الاتفاق قد تخلق جوا من الثقة وتساعد في حل الخلاف الا انها قد تؤدي ايضا الى حوار رسمي بين الطرشان».

ورأى النائب الذي دونت اقتراحاته في المحضر ان المصادقة على الاتفاق يجب ان «ترتبط بالتقدم الذي تحقق في الاتفاق الانتقالي بين اسرائيل والاتحاد الاوروبي وبشكل عام باحترام الجدول الزمني الوارد في مذكرة واي بلانتيشين حول التعاون الاقتصادي».

وقال برتوليه ان اتفاق الشراكة وقع في نوفمبر (تشرين الثاني) 1995 «ضمن اطار المناخ المتفائل الذي اعقب اتفاق اوسلو» عام 1993. واعتبر النائب الفرنسي ان «مستقبل السلام يتعلق بشكل كبير بتنمية الاقتصاد الفلسطيني».

موجز

لا معاملات تذكر للجنيه المصري مقابل الدولار

● قال مصرفيون ان الجنيه المصري لم يشهد تعاملات تذكر مقابل الدولار الامريكي امس الاحد في سوق لا تزال تشهد ندرة في العملة الأميركية. ولم يحدد سوى اثنين من ستة بنوك جرى الاتصال بها اسعارا للبيع والشراء على 3,4285 و 3,4290 جنيه للشراء و3,4310 و3,432 جنيه للبيع. ولم يجر البنكان اي تعاملات. وحسب البنك المركزي متوسط سعر الصرف عند الفتح على 3,415300 جنيه للشراء، و3,427482 جنيه للبيع (رويترز) .

مشروع لإنشاء مناطق بحرية في لبنان

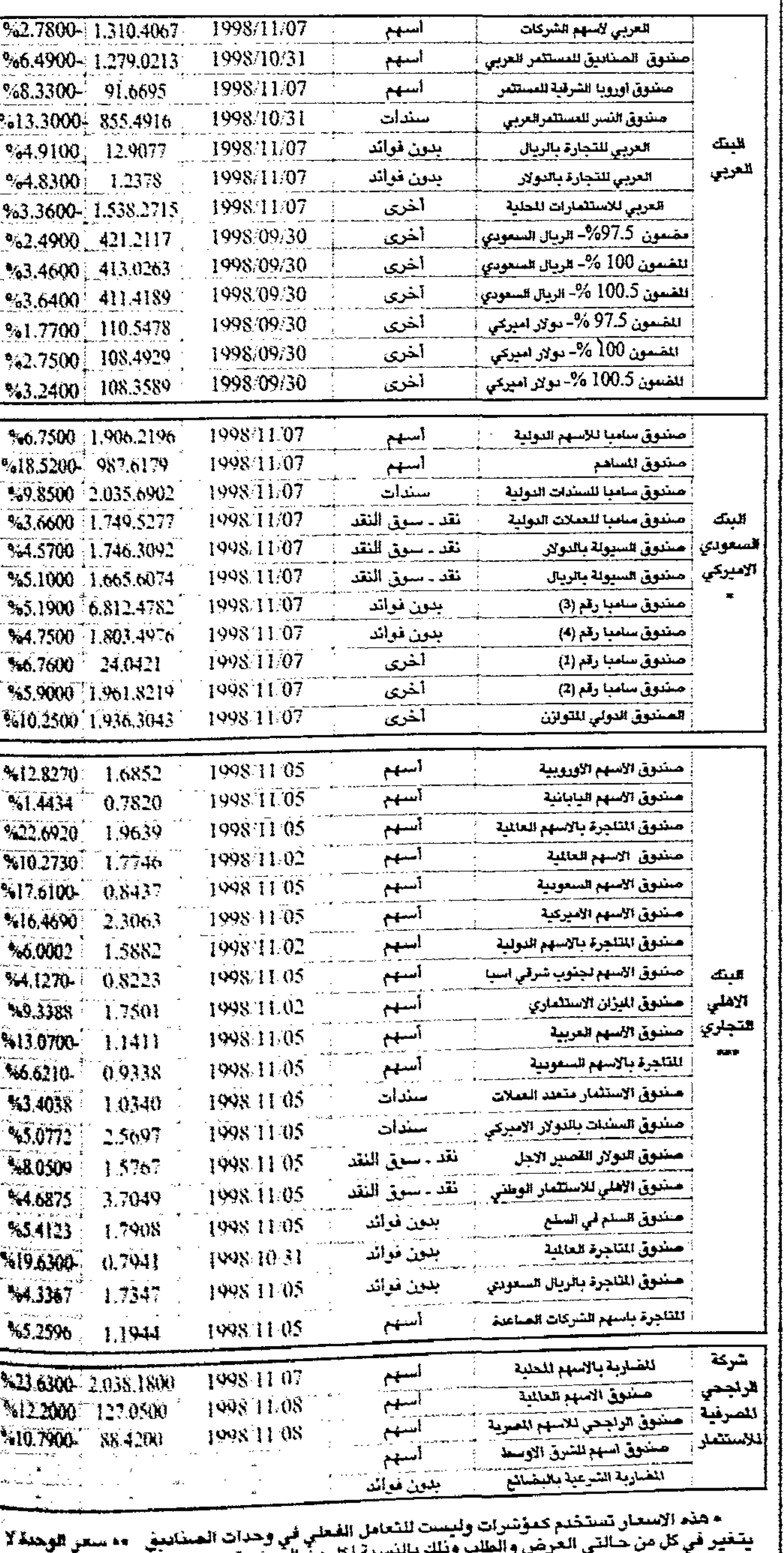
● تدرس الحكومة اللبنانية مشروعا بانشاء مناطق بحرية خاضعة للسيادة اللبنانية تبعا لاتفاقية قانون البحار المعقودة، التي تتيح للدول الساحلية انشاء مناطق بحرية. ويشكل المشروع اهمية للبنان لجهة زيادة المساحة المائية اللبنانية الى نحو 20 الف كلم متر مربع اي ما يوازي ضعف مساحة لبنان البرية مما يتيح له ممارسة سيادته الوطنية وحقوقه الرقابية عليها بالاضافة الى استغلال ثروتها الطبيعية والبحرية «واس».

ومن ايجابيات المشروع الاقتصادية فرض مساهمات ومساعدات مالية على الاستثمار الاجنبي لثروات المناطق البحرية، كما انه يفتح امام لبنان مجالا كبيرا لاستثمار ثروات البحر ويسمح بانشاء جزر صناعية قد تساهم في تنشيط الحركة السياحية كما قد يزيد من عائدات الدولة.

تضارب التوقعات بتحركات بورصة القاهرة

● تضاربت توقعات السماسرة بشأن اتجاه تحرك البورصة المصرية امس مع اختلاف الآراء حول تأثير «توقع صعود البورصة اليوم نتيجة تفاؤل المستثمرين والاسعار المغرية واستعداد بعض الشركات لتوزيع ارباح المساهمين». ولكن هشام الفار من شركة «نايل انفستمنتز» للسمسرة قال لـ«رويترز» انه من المحتمل ان تشهد البورصة هبوطا اليوم اذا لم تتدخل صناديق التأمينات. وما زال هناك قلق بالسوق. ولكنه اضاف ان ما نشر اليوم في الصحف عن دخول ثلاثة صناديق استثمارية جديدة قريبا براسمال 600 مليون جنيه يمكن ان ينشط السوق قليلا.





أسعار وحدات صناديق الاستثمار السعودية في أسبوع

البنك	اسم	نوع الصندوق	تاريخ التقييم	سعر الوحدة	نسبة التغيير
بنك الرياض ***	صندوق الاسهم	أسهم	1998/11/06	25.0919	%1.2400
	محفظة الاسهم الاميركية	أسهم	1998/11/06	26.8018	%16.5000
	محفظة الاسهم الاوروبية	أسهم	1998/11/06	28.5014	%5.3100
	محفظة الاسهم اليابانية	أسهم	1998/11/06	891.1912	%9.6100-
	محفظة اسهم جنوب شرقي اسيا	أسهم	1998/11/06	11.2996	%9.6300-
	محفظة الاسهم البريطانية	أسهم	1998/11/06	22.3443	%3.6700-
	صندوق الرياض للاسهم (1)	أسهم	1998/11/06	1.450.0115	%15.2200-
	صندوق الرياض للاسهم (2)	أسهم	1998/11/06	1.046.1980	%12.4100-
	محفظة سندات بالدولار الاميركي	سندات	1998/11/06	16.8270	%0.2600
	محفظة سندات الجنيه الاسترليني	سندات	1998/11/06	11.9409	%4.1000
	محفظة السندات الاوروبية	سندات	1998/11/06	14.1194	%1.3000
	محفظة السندات الدولية	سندات	1998/11/06	11.7823	%3.8200
	صندوق الدولار	نقد - سوق النقد	1998/11/06	17.0391	%4.9900
	صندوق الاستثمار التجاري دولار	بدون فوائد	1998/11/06	3.7969	%5.3800
	صندوق الاستثمار التجاري ريال	بدون فوائد	1998/11/06	1.288.0325	%5.8100
البنك السعودي الهولندي	صندوق اسهم هونج كونج	أسهم	1998/11/04	129.4900	%29.4900
	صندوق النقد بالريال السعودي	نقد - سوق النقد	1998/11/07	12.4552	%5.5056
	صندوق النقد بالدولار الاميركي	نقد - سوق النقد	1998/11/06	12.2630	%4.9151
	صندوق الاستثمار والمرابحة	بدون فوائد	1998/11/05	1.222.0200	%10.2100-
البنك السعودي الفرنسي **	صندوق الاسواق النامية	أسهم	1998/11/05	0.5731	%26.3200-
	صندوق امريكا الشمالية	أسهم	1998/11/05	1.2949	%4.0580
	الصندوق الاوروبي	أسهم	1998/11/05	1.7266	%21.6940
	الصندوق الياباني	أسهم	1998/11/05	0.6102	%1.6150
	الصندوق الآسيوي الباسيفيكي	أسهم	1998/11/05	0.5186	%13.2300-
	صندوق الأسهم العالمي	أسهم	1998/11/05	1.1598	%7.8780
	استثمار	أسهم	1998/11/05	778.3170	%18.8900-
	صندوق السندات العالمي	سندات	1998/11/05	1.1384	%10.1610
	صندوق السندات الأميركي	سندات	1998/11/05	1.1694	%5.9910
	صندوق الاسواق العالمية بالدولار	نقد - سوق النقد	1998/11/05	1.7650	%4.6470
	صندوق الاسواق العالمية بالريال	نقد - سوق النقد	1998/11/05	16.4901	%5.1000
	صندوق البدر	بدون فوائد	1998/11/04	1.0572	%4.6560
البنك السعودي البريطاني	صندوق الأسهم السعودي	أسهم	1998/11/05	998.1401	%11.6200-
	صندوق مؤشر الأسهم الآسيوية	أسهم	1998/11/06	7.3839	%4.2000-
	صندوق مؤشر الاسهم الاميركية	أسهم	1998/11/06	13.9866	%18.2600
	صندوق مؤشر الاسهم اليابانية	أسهم	1998/11/06	7.5711	%0.2600-
	صندوق مؤشر الاسهم الاوروبية	أسهم	1998/11/06	13.1830	%16.4400
	صندوق الاسهم السعودي 2	أسهم	1998/11/05	8.1422	%17.5800-
	صندوق السندات العالمي	سندات	1998/11/06	10.7241	%4.4500
	صندوق السندات الحكومية السعودية	سندات	1998/11/06	10.8084	%4.7300
	صندوق السندات بالدولار	سندات	1998/11/06	10.6570	%3.6200
	صندوق الاستثمار ريال السعودي	نقد - سوق النقد	1998/11/06	12.4174	%6.4400
	صندوق الاستثمار دولار الاميركي	نقد - سوق النقد	1998/11/06	12.2108	%5.1900
	صندوق استثمار العملات	نقد - سوق النقد	1998/11/06	69.9917	%4.1600
	صندوق الاستثمار بالجنيه	نقد - سوق النقد	1998/11/06	11.0332	%7.2300
البنك العربي	العربي لاسهم الشركات	أسهم	1998/11/07	1.310.4067	%2.7800-
	صندوق الصناديق للمستثمر العربي	أسهم	1998/10/31	1.279.0213	%6.4900-
	صندوق اوروبا الشرقية للمستثمر	أسهم	1998/11/07	91.6695	%8.3300-
	صندوق النسر للمستثمر العربي	سندات	1998/10/31	855.4916	%13.3000-
	العربي للتجارة بالريال	بدون فوائد	1998/11/07	12.9077	%4.9100
	العربي للتجارة بالدولار	بدون فوائد	1998/11/07	1.2378	%4.8300
	العربي للاستثمارات المحلية	أخرى	1998/11/07	1.538.2715	%3.3600-
	مضمون 97.5%- الريال السعودي	أخرى	1998/09/30	421.2117	%2.4900
	المضمون 100 %- الريال السعودي	أخرى	1998/09/30	413.0263	%3.4600
	المضمون 100.5 %- الريال السعودي	أخرى	1998/09/30	411.4189	%3.6400
	المضمون 97.5 %- دولار اميركي	أخرى	1998/09/30	110.5478	%1.7700
	المضمون 100 %- دولار اميركي	أخرى	1998/09/30	108.4929	%2.7500
	المضمون 100.5 %- دولار اميركي	أخرى	1998/09/30	108.3589	%3.2400
البنك السعودي الاميركي *	صندوق سامبا للاسهم الدولية	أسهم	1998/11/07	1.906.2196	%6.7500
	صندوق المساهم	أسهم	1998/11/07	987.6179	%18.5200-
	صندوق سامبا للسندات الدولية	سندات	1998/11/07	2.035.6902	%9.8500
	صندوق سامبا للعملات الدولية	نقد - سوق النقد	1998/11/07	1.749.5277	%3.6600
	صندوق السيولة بالدولار	نقد - سوق النقد	1998/11/07	1.746.3092	%4.5700
	صندوق السيولة بالريال	نقد - سوق النقد	1998/11/07	1.665.6074	%5.1000
	صندوق سامبا رقم (3)	بدون فوائد	1998/11/07	6.812.4782	%5.1900
	صندوق سامبا رقم (4)	بدون فوائد	1998/11/07	1.803.4976	%4.7500
	صندوق سامبا رقم (1)	أخرى	1998/11/07	24.0421	%6.7600
	صندوق سامبا رقم (2)	أخرى	1998/11/07	1.961.8219	%5.9000
	الصندوق الدولي المتوازن	أخرى	1998/11/07	1.936.3043	%10.2500
البنك الاهلي التجاري ***	صندوق الاسهم الاوروبية	أسهم	1998/11/05	1.6852	%12.8270
	صندوق الاسهم اليابانية	أسهم	1998/11/05	0.7820	%1.4434
	صندوق المتاجرة بالاسهم العالمية	أسهم	1998/11/05	1.9639	%22.6920
	صندوق الاسهم العالمية	أسهم	1998/11/02	1.7746	%10.2730
	صندوق الاسهم السعودية	أسهم	1998/11/05	0.8437	%17.6100-
	صندوق الاسهم الاميركية	أسهم	1998/11/05	2.3063	%16.4690
	صندوق المتاجرة بالاسهم الدولية	أسهم	1998/11/02	1.5882	%6.0002
	صندوق الاسهم لجنوب شرقي اسيا	أسهم	1998/11/05	0.8223	%4.1270-
	صندوق الميزان الاستثماري	أسهم	1998/11/02	1.7501	%9.3388
	صندوق الاسهم العربية	أسهم	1998/11/05	1.1411	%13.0700-
	المتاجرة بالاسهم السعودية	أسهم	1998/11/05	0.9338	%6.6210-
	صندوق الاستثمار متعدد العملات	سندات	1998/11/05	1.0340	%3.4038
	صندوق السندات بالدولار الاميركي	سندات	1998/11/05	2.5697	%5.0772
	صندوق الدولار القصير الاجل	نقد - سوق النقد	1998/11/05	1.5767	%8.0509
	صندوق الاهلي للاستثمار الوطني	نقد - سوق النقد	1998/11/05	3.7049	%4.6875
	صندوق السلم في السلع	بدون فوائد	1998/11/05	1.7908	%5.4123
	صندوق المتاجرة العالمية	بدون فوائد	1998/10/31	0.7941	%19.6300-
	صندوق المتاجرة بالريال السعودي	بدون فوائد	1998/11/05	1.7347	%4.3367
	المتاجرة باسهم الشركات الصاعدة	أسهم	1998/11/05	1.1944	%5.2596
شركة الراجحي المصرفية للاستثمار	المضاربة بالاسهم المحلية	أسهم	1998/11/07	2.038.1800	%23.6300-
	صندوق الاسهم العالمية	أسهم	1998/11/08	127.0500	%12.2000
	صندوق الراجحي للاسهم المصرية	أسهم	1998/11/08	88.4200	%10.7900-
	صندوق اسهم الشرق الاوسط	أسهم			
	المضاربة الشرعية بالبضائع	بدون فوائد			

* هذه الاسعار تستخدم كمؤشرات وليست للتعامل الفعلي في وحدات الصناديق ** سعر الوحدة لا يتغير في كل من حالتي العرض والطلب وذلك بالنسبة لكل من الصندوقين *** البنك لا يستطيع اعطاء البيع فسعر الطلب والعرض مساو لصافي قيمة الموجودات.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

الشرق الأوسط رياضة
Sports





المنتخب الكويتي يتطلع لتجاوز عُمان اليوم للإبقاء على حظوظه في المنافسة على لقب «خليجي 14»

المنتخب السعودي اجتاز عقبة الإمارات واقترب من اللقب

المنامة: من محمد الشافعي

قطع المنتخب السعودي شوطاً كبيراً في طريقه لانتزاع اللقب الخليجي بعد فوزه على الامارات بهدف علي الفهيد في الدقيقة 18 في مباراة القمة الكروية التي اقيمت على الملعب الوطني بالعاصمة المنامة ضمن الجولة الرابعة من «خليجي 14» لكرة القدم أمس.

واصبح المنتخب السعودي (بطل العرب) متصدراً للبطولة بجدارة واستحقاق برصيد 10 نقاط، فيما يظل فريق الامارات على رصيده بسبع نقاط بعد ان تلقى أول خسارة له في البطولة. وتميزت المباراة في شوطيها بمزيد من الحماس والاثارة والندية، وتميز السعوديون بالانطلاقات القوية والاستغلال الأفضل للهجمات المرتدة، فيما عاب الاماراتيين الميل للانطلاق فقط من الجهة اليمنى.

الشوط الأول

تميز الشوط الأول بالسرعة والاثارة والندية بين منتخبي السعودية والامارات، وكان متكافئاً الى حد بعيد إلا ان المنتخب السعودي انهاه بهدف السبق لصالحه من علي الفهيد في الدقيقة 18 بمتابعة وتمريرة متقنة من عبيد الدوسري.

وسنحت اكثر من فرصة للمنتخب الاماراتي بقيادة المهاجم النشط محمد علي (كوجاك) الذي عاد لفريق بلاده في أول مباراة «خليجي 14» لكن عاب الاماراتيين الانطلاق فقط من جهة اليمين، دون وجود ظهير أيسر او محاولة للضغط من النواحي الأخرى، واحتسب الحكم دقيقة واحدة وقتاً بدل ضائع، ونال السعودي فيصل أبو اثنين، والاماراتي حسن سهيل بطاقتي انذار. وعموماً فان الشوط الأول بدأ بسيطرة ميدانية للسعوديين، وتركيز دفاعي اماراتي في شوط يعتبر من افضل اشواط الدورة حتى الآن. وتالق عبيد الدوسري وزميله علي الفهيد. وبعد هدف السبق السعودي، انقلب الوضع لمزيد من الهجمات الاماراتية بالأسلوب الجماعي، وحتى نهاية الشوط الأول كان استحواذ السعوديين بنسبة 48 في المائة، مقابل 52 في المائة للاماراتيين.

الشوط الثاني

لم يختلف الشوط الثاني كثيراً عن الأول في الحماس والمتابعة المثيرة من قبل الفريقين، باستثناء تريد من الانطلاق لكاظم علي الاماراتي باتجاه محمد علي، وفي المقابل كان عبيد الدوسري (ماكينة الأهداف السعودية) يخترق الدفاع الاماراتي نحو مرمى محسن مصبح. وينزل يوسف الثنيان قائد الفريق السعودي كلاعب خبرة بدلاً من سعد الدوسري في الدقيقة 60. وينال المنتخب السعودي ضربة حرة من خارج خط المرمى الاماراتي في الدقيقة 65، وينال فهد علي بطاقة صفراء، ويسدد الخبير الدولي الثنيان بقوة، لكن محسن مصبح يتقذها باعجوبة، ويضيع الاماراتي حسن سعيد ضربة راسية امام مرمى الدعيع في الدقيقة 70. ويضغط الفريق الاماراتي لكن محاولاته تنتهي بالفشل ليقترب الفريق السعودي من اللقب.

عمان والكويت

ويلتقي منتخبا عمان والكويت اليوم في ختام الجولة الرابعة للبطولة الساعة 2,30 بتوقيت جرينتش.

ويدخل المنتخب الكويتي المباراة برصيد 6 نقاط من 3 مباريات فاز في اثنتين منها، وخسر واحدة امام المنتخب السعودي 2/1 في ثاني ايام البطولة، وله 9 أهداف وعليه اربعة. اما المنتخب العماني مفاجاة الدورة حتى الآن، فرصيده 3 نقاط من 3 مبارياته فاز في واحدة وخسر اثنتين وله 4 اهداف وعليه خمسة.

واجرى البرازيلي فييرا تدريبا لمنتخب عمان على فترتين صباحية ومسائية امس ركز خلالهما على فك العضلات وتدريبات اللياقة البدنية، ومعالجة الاخطاء الفنية التي يرتكبها اللاعبون وخصوصا خط الظهر، كما كان هناك تدريب خاص للمهاجمين. وطلب فييرا في بداية التدريب نسيان لقاء السعودية الذي خسره فريقه بهدف في الجولة الثالثة، ولم يعلن فييرا ما اذا كان هناك تغيير في التشكيلة الاساسية التي سيلعب بها، وان كانت المؤشرات تشير الى عدم وجود تغييرات كبيرة، وسيتم الاحتفاظ بنفس الوجوه التي لعبت مباراة السعودية.

وتأتي اهمية هذه المباراة بالنسبة للكويت لان الفوز سيبقي على حظوظه في المنافسة على اللقب ومنتظرا اي تعثر لمنتخبي السعودية والامارات. ولعل موعد مباراة الكويت مع عمان جاء منسجما مع الاحداث لأن ماتشاله المدير الفني للفريق الكويتي شاهد لقاء السعودية والامارات وعليه سيضع حساباته.

ويملك المنتخب الكويتي اقوى خط هجوم في الفرق المشاركة بالدورة، وقدم افضل العروض من الناحية الفنية حتى الآن، حيث يلعب عناصره بطريقة منظمة، وفق خطة ثابتة بالتمرير من اللمسة الاولى، واختراق دفاع الخصم بالتمريرات البينية المتقنة ما بين ثنائي الهجوم باسم الهويدي وبشار عبد الله، مع انطلاقات هاني الصقر وعصام سكين وفواز بخيت وتسديدات الشمري وبدر حجي النشط الذي لا يهدأ. فضلا عن كفاءة البديل الناجح فرج لهيب وهؤلاء جميعا مع زملائهم يشكلون فريقا متجانسا.

وتدرب المنتخب الكويتي بقوة امس في فترتين صباحية ومسائية على ملعب الاهلي بالمنامة، وركز على النواحي التكتيكية، مع الابتعاد قدر الامكان عن الاحتكاك الذي يمكن ان يؤثر سلبا على اصابات اللاعبين، ومن المؤكد ان يلعب ماتشاله بنفس التشكيلة التي خاض بها مباراة البحرين مع عودة حسين الخضري من الايقاف، بدلا من محمد بنيان وربما يريح ماتشاله نجم الهجوم بشار عبد الله شوطا خوفا عليه من الحصول على انذار ثان يحرمه من المشاركة في مباراة الكويت المقبلة آخر ايام البطولة امام الامارات. ومن المتوقع ان يدفع بفرج لهيب مع جاسم الهويدي في الهجوم ويبقى خط الوسط بقيادة بدر حجي.

ويجب التاكيد على ان منتخب عمان لم يعد صيداً سهلا للمنتخبات التي يلعب معها، ونتائجه خير دليل على ذلك فقد فاز على قطر 2/1، وخسر بصعوبة امام الامارات 3/2، وخسر امام السعودية 1/صفر، ورصيده حتى الآن 3 نقاط ويعتبر المنتخب العماني حديث البطولة، بالكرة الحديثة والمتطورة التي يقدمها ولا تنقصه الى خبرة لاعبيه في انهاء الهجمات امام مرمى الخصم. ويضم المنتخب العماني مجموعة متميزة من اللاعبين مثل فريد المزروعي وبدر المحروقي وبدر خميس وسليمان الوهيبي وراشد الوهيبي وهاني الضابط والمتالق مجدي شعبان. ورغم ان الفريق العماني يحتل عند انطلاق الجولة الرابعة المركز الرابع برصيد 3 نقاط الا انه كان صاحب الافضلية الفنية في كثير من اللقاءات التي خسرها. ويشير المراقبون في خليجي 14 الى ان الذين تخطوا منتخب عمان الحصان الأسود لا بد انهم سعداء، لان فريق عمان الشاب لو استفاد من الفرص المتاحة لانقلبت الموازين لصالحه. والمنطق يقول ان موقع المنتخب العماني بالمستوى الفني الذي قدم لايتناسب باي حال من الاحوال من ناحية ترتيب الفرق، فقد فقد 6 نقاط امام السعودية والامارات، ولو تحقق له التعادل امام اي منهما لاختلف الترتيب في البطولة، ولدخل معهما المنافسة على الصدارة. ولكن يبدو ان المدرب البرازيلي فييرا بدات توقعاته تتحقق فقد اعلن في اكثر من مناسبة ان استقالته جاهزة في جيبه اذا احتل الفريق المركز الاخير.

ولن يقلل من اداء المنتخب العماني اليوم ان معظم لقاءاته السابقة في دورات الخليج كانت لصالح الكويت، ففي اول مشاركة له بالدورة الثالثة احتل المركز الاخير، وانتهت مباراته امام الكويت بخمسة اهداف نظيفة في شباكه. وفي الدورة الرابعة خسر 8/صفر، وفي الدورة الخليجية الخامسة خسر من الكويت بهدفين، وفي الدورة السادسة خسر بنفس النتيجة وتعادل الفريقان بدون اهداف في السابعة، وخسر بهدفين في الدورة الثامنة، وخسر بنفس النتيجة في التاسعة بينما تعادل الفريقان بهدف في الدورة العاشرة، وفازت الكويت على عمان 1/2 في الدورة الحادية عشرة، وتعادل الفريقان بدون اهداف في الثانية عشرة، وفي الدورة الاخيرة بالعاصمة مسقط خسر العمانيون على ارضهم وبين جماهيرهم 1/1.

نجم السعودية عبيد الدوسري يسدد على مرمى الامارات رغم حراسة مدافع الاخير (اف.ب)

مدرب عمان: نحتاج لبعض الحظ للفوز على الكويت
مدرب الكويت: هوية البطل لن تعرف قبل الجولة الخامسة

المنامة: من صلاح رشدي

اكد مدرب المنتخب العماني «البرازيلي» فييرا ان مباراة فريقه اليوم امام الكويت هي الأصعب له في مشوار البطولة، خاصة بعد خسارة عمان أمام الإمارات والسعودية في الجولتين الثانية والثالثة.

وقال: الفوز على الكويت اليوم له اكثر من معنى.. لانه يجدد أمل العمانيين في الوقوف على منصة التتويج في حال تحقيق الفوز على المنتخب البحريني ايضا في الجولة الخامسة والاخيرة للبطولة، كذلك ستكون محطة هامة في اخراج لاعبيه من الحالة النفسية السيئة التي اثرت عليهم بعد الخسارتين السابقتين.

واشار فييرا الى ان الفوز على الكويت ليس بالشيء المستحيل لكنه يريد فقط بعض الحظ والتوفيق للاعبيه.

من ناحية اخرى اشار مدرب منتخب الكويت ميلان ماتشاله ان لقاء فريقه اليوم أمام عمان حرج للغاية، لان كل المنتخبات تجيد امام الكويت وتبذل قصارى جهدها لايقافه بحكم انه حامل اللقب.

واضاف ماتشاله ان فوز الكويت في الجولة الثالثة على البحرين اعادها الى دائرة المنافسة على اللقب والمهم هو مواصلة الفوز. واوضح ماتشاله ان الفريق العماني ليس سهلا، وقدم مباريات رائعة لكن لن نفرط في الفوز اليوم.

وعن توقعات ماتشاله للبطولة قال: ان الكرة مازالت في الملعب وهوية البطل لن تعرف الا في ختام الجولة الخامسة والاخيرة.

تعادل سلبي بين البحرين وقطر

تعادل منتخبا قطر والبحرين دون أهداف في بداية الجولة الرابعة من كاس الخليج الرابعة عشرة لكرة القدم المقامة في البحرين على الاستاد الوطني بالعاصمة المنامة أمس. واصبح رصيد المنتخبين نقطتين، واحتل البحرين المركز الخامس بفارق الاهداف عن القطري الذي تذيل الترتيب.

وجاءت المباراة متوسطة المستوى في معظم مجرياتها، ولم تخرج عن كونها مناورة بين الفريقين لا اكثر ولا اقل، بعد ان خرجا عمليا من المنافسة.

لقطات من «خليجي 14»

تقديم موعد بطولة الأندية الخليجية لأبطال الدوري لكرة القدم

● قررت اللجنة التنظيمية لكرة القدم لدول مجلس التعاون الخليجي في اجتماعها الذي عقد أمس على هامش «خليجي 14» تعديل موعد بطولة الخليج للأندية ابطال الدوري التي كان من المقرر اقامتها في النصف الأول من فبراير (شباط) المقبل لتقام خلال الفترة من 25 يناير (كانون الثاني) حتى 5 فبراير المقبل وذلك لأن نادي الاتحاد السعودي مرتبط بالمشاركة في التصفيات الثانية لأبطال الكؤوس الآسيوية التي ستقام في نفس الفترة، بالاضافة الى تصادف الموعد السابق مع احتفالات السعودية بتأسيس المملكة. صرح بذلك عبد الرحيم البكر عضو اللجنة والذي أفاد بأن موعد اجراء القرعة تحدد يوم 26 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي في مدينة جدة.

حكم واحد لم يشارك

● الحكم الدولي القطري جمعة العلي هو الوحيد من بين حكام البطولة السبعة عشر الذي لم يشارك في ادارة أي مباراة من مباريات البطولة حتى الآن، بينما شارك كل الحكام في ادارة المباريات، ومن المقرر ان يسند للعلي ادارة آخر مباريات البطولة.

الحكام الأجانب لن يكونوا أوروبيين فقط

● قررت لجنة الحكام الرئيسية في بطولة الخليج الرابعة عشرة لكرة القدم تخفيض عدد الحكام ليصبح 16 حكماً بدلا من 17، وقررت اللجنة تشكيل لجنة سداسية من الاتحادات الخليجية الستة، تكون مهمتها اختيار حكام دورة الخليج قبل انطلاقها بـ 3 أشهر سواء بالنسبة للحكام الخليجيين او الاجانب. وتقرر عدم اقتصار اختيار الحكام الاجانب او (المحايدين) على اوروبا فقط بل تقرر ان يشمل القارات الأخرى، والأخذ في الاعتبار مستوى الحكم. واستعرضت لجنة الحكام في اجتماعها برئاسة السويدي لارس بورك ممثل الاتحاد الدولي (الفيفا) كافة الجوانب التحكيمية التي حدثت حتى الآن.

في انتظار نجوم الجولة الرابعة

● فيما كانت الصدارة ثنائية في ختام المرحلة الثالثة من «خليجي 14» تتساوى السعودية والامارات في صدارة النقاط الا انها حفلت ببزوغ نجومية عدد لا بأس به من اللاعبين، فكان الحارس الاماراتي محسن مصبح أحد البارزين امام قطر، وفي مباراة السعودية وعمان تالق عبيد الدوسري من الأول، وهاني الضابط والحارس المزروعي من عمان، وفي مباراة البحرين والكويت برز عصام سكين وفرج لهيب من الكويت، لكن الأبرز نجومية كان للاعب هاني الصقر وكان هدف سكين من اجمل الأهداف.

ومن المتوقع ظهور نجوم جدد في المرحلة الرابعة التي بدأت أمس.

كونزاجا يتطلع للعمل في الكويت

● أبدى المدرب البرازيلي كونزاجا رغبته للعمل في الكويت. وقال لـ«الشرق الأوسط»: ان الكويت تتمتع باستقرار بالنسبة للمدربين، فها هو ماتشاله الذي يدرب المنتخب منذ ثلاث سنوات ويحقق افضل النتائج والعروض، وهذه حقيقة مهمة يجب التاكيد عليها، فليس من المعقول ان يتم تغيير مدرب كل فترة قصيرة، مثلما حدث في قطر التي قامت بتغيير مدربها في الفترة الماضية خمس مرات، واكد كونزاجا انه رفض البقاء في المنامة دون عمل، لكن المسؤولين طالبوه بالاستمرار، ويذكر ان عقده مع الاتحاد القطري ينتهي بعد شهرين ونصف الشهر.

عرض احتراف لأصغر لاعب في البطولة

● طلال خلفان اصغر لاعب في البطولة (18 عاما) مهاجم منتخب عمان كشف النقاب عن تلقيه عروض احتراف من فرق بايرن ميونيخ الالماني وتولوز الفرنسي والاسماعيلي المصري ابان كأس العالم للناشئين التي اقيمت في مصر عام 1997. وقال ان عدم وجود احتراف في عمان منعني من اتمام التعاقد، وكان اللاعب قد اصيب في المباريات التجريبية الأخيرة للمنتخب العماني امام فريق الاستقلال الايراني ولم يتمكن من اللعب امام السعودية في اللقاء الأخير ويتمنى المشاركة اليوم.

الدهام: لم نتفق مع أي شركة لتسويق «خليجي 15»

● قال عبد الرحمن الدهام أمين سر الاتحاد السعودي انه لم يتم الاتفاق حتى الآن مع أي شركة تجارية لتسويق «خليجي 15» التي ستنظمها المملكة العربية السعودية بعد عامين.

واضاف: اذا ما قدمت لنا أية عروض فسيتم دراستها من قبل الاتحاد السعودي لكرة القدم. وقال الدهام: نحن نتابع ما يحدث وما يقدم في هذه البطولة لكي نستفيد منه في الدورات المقبلة.

واكد الدهام أن الرياضة الآن أصبحت في حاجة الى الدعم، وليس هناك اسلوب لدعم مثل هذه المناسبات الا ببيع وتسويق البطولة، ولكن ربما يختلف بيع الحقوق من اتحاد الى آخر.



بطولة كأس الخليج 14
BAHRAIN 98

اليوم والتاريخ	المنتخب		المنتخب	
الجمعة 30 اكتوبر	البحرين	0	الإمارات	1
السبت 31 اكتوبر	الكويت	1	السعودية	2
السبت 31 اكتوبر	عمان	2	قطر	1
الاثنين 2 نوفمبر	الكويت	6	قطر	2
الاثنين 2 نوفمبر	السعودية	1	البحرين	1
الثلاثاء 3 نوفمبر	الإمارات	3	عمان	2
الخميس 5 نوفمبر	قطر	0	الإمارات	0
الخميس 5 نوفمبر	عمان	0	السعودية	1
الجمعة 6 نوفمبر	الكويت	2	البحرين	0
الأحد 8 نوفمبر	قطر	0	البحرين	0
الأحد 8 نوفمبر	الإمارات	0	السعودية	1
الاثنين 9 نوفمبر	عمان		الكويت	
الأربعاء 11 نوفمبر	قطر		السعودية	
الخميس 12 نوفمبر	الإمارات		الكويت	
الخميس 12 نوفمبر	البحرين		عمان	

شلية ومحمد علي والصالح أبرزهم

نجوم على مقاعد الاحتياط في «خليجي 14»

المنامة: من موفد «الشرق الأوسط»

هناك نجوم لم يشاركوا مع منتخباتهم في هذه البطولة حتى الآن على الرغم من تسجيلهم في قائمة الفريق ومن بعض هؤلاء النجوم حمد الصالح المهاجم الكويتي الذي قال: انني جاهز ولا اعاني من اية اصابات ويبقى قرار المشاركة بيد المدرب، واضاف ان هناك جوانب تكتيكية يراها المدرب وحده ومشاركة هذا اللاعب او ذاك في مباراة معينة او مواعيد معينة خلال المباريات يحكمها سير اللعب والنتيجة.

اما ظهير المنتخب السعودي محمد شلية فاكد انه كان يعاني من اصابة خفيفة قبل الدورة وارتأى المدرب بيفستر عدم دفعه للمشاركة وقال: انا احترم القرار الذي جاء لصالحي حتى اتعافى والعب، واضاف: ان المنتخب السعودي يضم عناصر كثيرة ولا يتاثر بغياب اي لاعب بدليل انه بعد كاس العالم افتقد سبعة نجوم اساسيين لكنه استطاع ان يحرز كاس العرب بفريق يجمع بين الخبرة والشباب وهو الآن ينافس بقوة على تحقيق الكاس. واكد شلية ان وجود هذه المجموعة من النجوم لا يجعل الفريق يتاثر بغياب اي لاعبه فان زميلي احمد الدوخي يمتلك كفاءة وجدارة اللعب في مركزي الظهير الايمن وهو ابرز النجوم الصاعدة للكرة السعودية حاليا.

واكد نجم الامارات محمد علي استعداده للعب وعدم معاناته من اية اصابة وانه ينتظر اشارة المدربه وقال: ليس مهما ان اشارك او لا اشارك بقدر ما يهمني مصلحة للفريق الذي استطاع ان يظهر بمستوى جيد وخصوصا في مرحلة التجديد التي يمر بها وتمتزج صفوفه بين الخبرة والشباب، وقال ان كل لاعب يطمح الى المشاركة مع فريقه وان الجلوس على قائمة الاحتياط هو اصعب على اللاعب من اللعب داخل الملعب حيث يحترق حماسا اكثر واشتياقا للمشاركة.

أما المنتخب القطري فقد كان محمود صوفي ابرز نجومه الذين لم يشاركوا، لكن المدرب دفع به امام منتخب السعودية وابلى بلاء حسنا والمنتخب البحريني لم يلعب له لاعب الوسط خالد جاسم الذي لعب محترفا في صفوف القادسية السعودي، لكنه حتى الآن لم يشارك في المباريات، ويعزو تلك الى راي المدرب صاحب الحق في تلك وينكر ان المنتخب البحريني كان قد وقع عقوبة تاديبية على نجمه حميد درويش لمدة موسم كامل بعد المعسكر التدريبي الذي اقامة المنتخب في السويد.

اما المنتخب العماني فهو الوحيد الذي يشارك بمجموعة تكاد تكون متشابهة، ولم يظهر فيها نجوم في بطولات سابقة، وان كان الكثير يتوقع ظهور نجوم منه في هذه البطولة.وتنص لائحة المسابقة في البند رقم 4 من المادة 5 بقيام كل وفد عند وصول فريقه الى البلد المنظم بتسجيل 22 لاعبا من بين اللاعبين الذين سبق وارسلت اسماؤهم قبل عشرة ايام على الاقل من بدء الدورة والبالغ عددهم 30 لاعبا، ويحق للوفد تسجيل لاعبه في حالة اصابة احد لاعبيه اصابة بليغة تمنعه من المشاركة في مباريات الدورة، بناء على تقرير طبي معتمد عن لجنة مشكلة من اطباء الوفود المرافقين على ان لا يكون قد صدر بحقه عقوبة في الدورة بشرط ان لا يكون اللاعب قد شارك مشاركة فعلية في مباريات الدورة، على الا يزيد عدد اللاعبين الذين يحق للوفد تسجيلهم عن 24 لاعبا شريطة ان يكون اللاعب البديل من ضمن قائمة الاسماء الثلاثين التي سبق لاتحاده ارسالها للاتحاد المنظم.


المنتخب السعودي ما زال يحتفظ بالكثير من نجومه الذين خلدوا للحظات استرخاء لكنهم جاهزون دائما للمشاركة في المنافسات (تصوير: خالد محمود)

الشيخ عيسى بن راشد رئيس اللجنة المنظمة

إعفاء الجهاز الفني لمنتخب البحرين بعد «خليجي 14»

المنامة: من موفد «الشرق الأوسط»

اوضح الشيخ عيسى بن راشد، رئيس المؤسسة العامة للشباب والرياضة بالبحرين ورئيس اللجنة المنظمة انه سيتم اعفاء الجهاز الفني لمنتخب البحرين لكرة القدم بعد «خليجي 14».

وقال ان الكويت ستفوز اليوم على عمان لاسباب عديدة لا استطيع ايضاحها في الوقت الحالي، ولكن استطيع ان اؤكد ان فريق الكويت متكامل من جميع النواحي ولديه خطوط متكاملة ويعرفون طريق المرمى واغلب لاعبيه يمكنهم الوصول الى المرمى والتهديف بسهولة ويصعب ايقاف فاعليتهم، اما فريق عمان فهو فريق جيد ويلعب كرة جماعية، ولكنهم لا يعرفون طريق المرمي بدليل ان كثيرا من الهجمات يقومون بها، لكن لا يتم انهاؤها بشكل جيد وبالصورة المناسبة.

واكد ان المباريات الختامية ستقام في موعدها ولن يتم تعديل او تغيير موعدها حسب ما ستسفر عنه المباريات المتبقية. وعن طريقة تكريم الشخصيات التي تم تكريمها قال الشيخ عيسى ردا على سؤال عن احقيته شخصيا في التكريم فاجاب: لم اكن مسؤولا عن الاتحاد البحريني لكرة القدم في الدورات من الاولى حتى الثالثة وتسلمت المهمة في الدورة الرابعة، بينما الامير فيصل بن فهد نظم البطولة الثانية واستمر مسؤولا عن الاتحاد السعودي حتى الآن، اما بالنسبة لعبد الرحمن الدهام ويوسف الساعي وحمزة ميرزا فقد شاركوا في تحكيم مباريات «خليجي 1» واستمر عطاؤهم حتى الآن باستثناء يوسف الساعي لظروف خاصة، اما اللاعب حمود سلطان فهو الوحيد الذي شارك منذ الدورة الرابعة وحتى الثالثة عشرة، ونوه الى ان الشيخ المرحوم فهد الاحمد تم تكريمه في الدورة الثامنة.

وردا على اعتراض حمود سلطان على عدم تكريمه التكريم اللائق يوم اعتزاله قال الشيخ عيسى: حمود دائما يتكلم، ويجب ان يعرف ان التكريم ليس من اختصاص الاتحاد ولكنه من اختصاص النادي فاذا ما رفض ناديه تكريمه فان الاتحاد سيكرمه، وعلى اية حال اسالوا سلطان كم مرة تم تكريمه من قبل الاتحاد.

نجم البحرين فياض محمود: لو سجلت ركلة الجزاء لتغيرت نتيجتنا مع الكويت

المنامة: من صلاح رشدي

أعرب نجم دفاع المنتخب البحريني فياض محمود عن حزنه لإضاعته ركلة الجزاء التي سنحت لفريقه امام منتخب الكويت في الجولة الثالثة، وقال: لو وفقت في الركلة وسجلت منها لتغيرت نتيجة المباراة. واوضح فياض أنه لعب مع نادي الكويت في الموسم الماضي كمحترف ويعرف كل اللاعبين هناك، وكان يتمنى احراز هدف في مرمى احمد جاسم حارس منتخب الكويت لكن الحظ لم يحالفه، ونوه فياض بتحسن اداء منتخب البحرين في «خليجي 14» ولكن ينقص الفريق ترجمة الفرص الى اهداف، واضاف ان البحرين نجحت في احتضان البطولة ولقاء الاشقاء، ولكن ليس كل ما يتمناه المرء يدركه، فالفوز بالبطولات يحتاج الى الكثير من برامج الاعداد واللقاءات لكسب الخبرة والاحتكاك واكد فياض ان البحرين لن تحتل المركز الاخير في البطولة، وان اللقب لخليجي 14 بين السعودية والكويت، واتوقع ان تحصده السعودية.

النصر خسر أمام الشباب ورئيسه يهدد بالاستقالة

الرياض: «الشرق الأوسط»

هدد رئيس نادي النصر السعودي الأمير فيصل بن عبد الرحمن بتقديم استقالته الى مجلس اعضاء شرف النادي اليوم لضعف الدعم المادي للفريق الذي تعرض للخسارة مساء اول من امس امام الشباب في نصف نهائي مسابقة كاس الاتحاد السعودي لكرة القدم بنتيجة صفر/2. وقدم النصر خلال شوط المباراة الثاني عرضا هزيلا لم يرق الى فريق ينافس على البطولة مما اوجد علامات استفهام حول الفريق الذي بات دون نجوم تقوده. ومن المعروف ان هذه المسابقة غاب عنها اللاعبون الدوليون، ويطالب جمهور النصر بعمل تصفية للقائمة الحالية واعطاء الصاعدين من درجة الشباب فرصا اكبر بعدما اثبت اعضاء الفريق والمشاركون دائما في المباريات فشلهم.

وجدير بالذكر أن مواجهة النصر والشباب شهدت شوطين متبايني الاداء، في الاول كان الهدوء وعدم الاثارة هما السمة الغالبة مع افضلية نسبية للنصر، وفي الثاني تبدل الحال وسيطر الشباب واحرز هدفين عن طريق نجمه العتيبي ليحجز مكانه في النهائي مع الاتحاد يوم الجمعة المقبل.

ماكينن يتصدر بطولة العالم للراليات وباخشب ثالث مسابقة كأس الفرق

ملبورن: «الشرق الأوسط»

احتدم التنافس على لقب بطولة العالم للراليات 1998 اثر فوز الفنلندي تومي ماكينن سائق «ميتسوبيشي لانسر» برالي استراليا الدولي المرحلة قبل الأخيرة من البطولة الذي اختتم أمس، متفوقا على الاسباني كارلوس ساينز سائق «تويوتا كورولا» الذي بات منافسه الوحيد على اللقب العالمي اذ فقد البريطاني كولن ماكري سائق «سوبارو امبريزا» الأمل في المنافسة لاحتلاله المركز الرابع في استراليا.

وكان ساينز اول الترتيب العام للبطولة قبل الرالي برصيد يبلغ 50 نقطة مقابل 48 نقطة لماكينن حامل اللقب في العامين الماضيين و42 نقطة لماكري لكن الفنلندي انتزع المركز الاول بعدما رفع رصيده الى 58 نقطة مقابل 56 للاسباني و45 لماكري.

وتمكن السعودي عبد الله باخشب سائق فريق «مارلبورو تويوتا السعودي» من احتلال المركز الثالث في مسابقة كاس الفرق وهي نتيجة طيبة نظرا لصعوبة مسار الرالي الاسترالي وتنوع ارضيته. وقال باخشب: «مراحل الرالي الاسترالي لم أر لها مثيل في اي سباق آخر. فتارة تسير على طريق مليء بالصخور وتارة على طريق رملي.. انا سعيد بنتيجتي، مشاركتي هذا العام تدخل في اطار الاكتشاف والتعلم، وبالتالي كان همي الأول ان ابقى على المسار وتسجيل نقاط في كاس الفرق ونجحنا في مسعانا».



الجواد «أوسوم أجين» يفوز بسباق بريدرز كاب

فاز الجواد «اوسوم اجين» بالجائزة الكبرى لسباق بريدرز كاب الاميركي بقيادة الفارس بات داي. ويأتي فوز «اوسوم اجين» ليضيف انتصارا جديدا لمالكه الاميركي فرانك ستروناش في سباقات الخيل الاميركية الشهيرة، وفي الصورة الفارس بات داي يحتفل بانتصاره لحظة وصوله خط النهاية متقدما منافسيه مع «اوسوم اجين» (أ.ب)

ديناموز زيمبابوي يتأهل لنهائي كأس أفريقيا لأول مرة في تاريخه

هراري - ا. ف. ب - رويترز: تاهل فريق ديناموز زيمبابوي الدور النهائي من كاس افريقيا للاندية الابطال لكرة القدم على الرغم من خسارته امام هارتس اوف اوك الغاني صفر - 1 في هراري امام 60 الف متفرج (المجموعة الأولى).

وسجل جو فامبيه هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 87 مستغلا خطا للحارس ارنست شيرامباداري.

وكان هارتس اوف اوك في حاجة الى الفوز بفارق هدفين ليتفوق على منافسه اهدافا، علما بان كلا من الفريقين يملكان 10 نقاط.

وبعد نهاية المباراة شكا لاعبو الفريق الغاني قائلين ان حكم المباراة اطلق صافرة النهاية قبل دقيقة من الوقت المحدد ومن ثم حرمهم من محاولة احراز هدف ثان كان كفيلا بوصولهم للمباراة النهائية.

وكان النجم الساحلي التونسي تغلب على ايجل سيمنت النيجيري 5 - صفر في المجموعة ذاتها في مباراة هامشية بعد ابتعادهما عن المنافسة.

وهي المرة الاولى التي يبلغ فيها ديناموز الدور النهائي، وبات ايضا اول فريق من زيمبابوي ينال هذا الشرف.

ويلتقي ديناموز في النهائي مع مانينيج رينجرز الجنوب افريقي او اسيك ابيدجان العاجي ذهابا على ارضه في 28 الحالي، وايابا خارجها في 12 ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

في إطار أعمال مجلس المجمع الفقهي الإسلامي بمكة المكرمة (4)

إرجاء إصدار قرار حول بيع الدَّين

نظرا لتعدد صوره القديمة والمعاصرة

أرجأ العلماء المسلمون في اجتماعهم الأخير في مكة المكرمة بعد المناقشة والتداول اصدار قرار في موضوع بيع الدين نظرا لتعدد صوره واشكاله القديمة والمعاصرة، وضرورة اجراء المزيد من البحوث والدراسات من اجل ايجاد بدائل شرعية في حالة تحريم هذا النوع من انواع البيوع.

ورأى العلماء المسلمون خلال مناقشة هذا الموضوع ضرورة الاطلاع على ما كان قد صدر من قرارات وفتاوى وتوصيات في هذا الخصوص عن المجامع والندوات الفقهية. ولذلك شكل مجلس المجمع الفقهي الاسلامي لجنة برئاسة الشيخ الدكتور بكر بن عبد الله أبو زيد رئيس مجمع الفقه الاسلامي التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي وعضوية آخرين.

وكان مجلس المجمع الفقهي الاسلامي في رابطة العالم الاسلامي قد عقد دورته الخامسة عشرة في مكة المكرمة في الفترة من 11 - 15 رجب 1419هـ الموافق 13 اكتوبر (تشرين الأول) الى 4 نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1998، وذلك للنظر في القضايا الفقهية والطبية والاقتصادية التي استجدت في حياة المسلمين وتدارسها واصدار القرارات اللازمة لها وفق تصور نصوص الشريعة الاسلامية ودلالاتها، وأرجأ المجلس بعضها لمزيد من البحث والدراسة. وكان قد ترأس جلسات هذه الدورة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز المفتي العام للمملكة العربية السعودية ورئيس المجلس بحضور اعضاء المجلس وخبرائه.

إعداد: إمام محمد إمام

بعد ان تدارس المجلس موضوع بيع الدين من خلال البحوث المقدمة من الخبراء في هذا الموضوع، رأى تأجيل البت فيه نظراً لتشعبه وتعدد صوره وأشكاله القديمة والمعاصرة.

وكان من بين البحوث التي قدمت للمجلس بحث قدمه الدكتور وهبة الزحيلي رئيس قسم الفقه الاسلامي ومذاهبه في كلية الشريعة بجامعة دمشق عن «بيع الدين في الشريعة الاسلامية».

وتورد «الشرق الأوسط» مقتطفات من هذا البحث الذي عالج الباحث فيه موضوع بيع الدين في الشريعة الاسلامية في اطار الأصالة والمعاصرة.

تعريف الدين

استهل الباحث الدكتور الزحيلي بحثه بتعريف مسهب عن الدين وأنواعه، متطرقاً الى بيع الدين في السنة النبوية وفي فقه السلف وعند فقهاء المذاهب، وموردا لأمثلة بيع الدين بالدين وابتداء الدين بالدين وما الى تلك من بيوع الدين المختلفة، منتهياً الى الصورة المجمع عليها في تحريم بيع الدين بالدين. وتناول الباحث اثر تغير قيمة النقد في وفاء الدين.

ويستهل الباحث تعريفه للدين قائلاً:

الدين: هو ما يثبت في الذمة، كمقدار من الدراهم في ذمة رجل، ويعبر به في الأصل عن الناحية السالبة في الالتزام النقدي، أو ما في حكمه، أي يعبر به عن الالتزام الملتزم بدفع نقود وما في حكمها من الأموال المثلية (المكيلات، الموزونات، والذرعيات، والعدديات المتقاربة كالجوز والبيض) التي تثبت في الذمة، فالأموال المثلية ما تماثلت آحاده او اجزاؤه بحيث يمكن ان يقوم بعضها مقام بعض، دون فرق يعتد به: هي التي تقبل الثبوت في الذمة، كمن اقترض مثلياً كحنطة او شعير او نقود، فاتلفه، فانه يصير ملتزماً بمثله في ذمته، وعليه وفاؤه. أما المال القيمي ما لا يوجد له مثل في السوق أو يوجد، لكن مع التفاوت في القيمة كالمصوغات والحيوانات فلا يكون بذاته ديناً، إذ لا مثيل له، ويكون الواجب عند اتلافه تعويض قيمته.

والدين يقابله العين: وهي الشيء المعين المشخص بذاته او المال الحاضر، كبيت وحصان، وكرسي، وصبرة حب أو دراهم. وأمثلة الدين في الالتزامات والعقود: ثمن مبيع، وبدل قرض، ومهر بعد الدخول بالمرأة، او قبل الدخول بها، واجرة مقابل منفعة، وأرش وهو العوض المالي المقدر شرعاً، بدلاً عن جناية في عضو من الأعضاء، جناية، وغرامة متلف، وعوض خلع، ومسلم فيه في عقد السلم (بيع آجل بعاجل، كبيع مقدار معين من الحنطة الى شهر مقابل نقود معينة).

والاستبدال: هو بيع الدين لمن هو عليه، قالت الشافعية: ولا بد من صيغة استبدال او نحوه، اي بلفظ صريح، كاستبدلت عن الثمن الذي في ذمتك بكذا مثلاً، او بلفظ كناية: كاستعوضت عن الثمن الذي في ذمتك بكذا مثلاً.

لكن موضوع البحث يختص بالتعامل في الدين، ببيعه إلى المدين أو غيره.

والدائن: هو مستحق الدين.

والمدين: هو من يلتزم أداء الدين بالأصالة.

فاذا أراد الدائن ان يتصرف في دينه الذي يستحقه ببيعه الى من يشتريه منه، فاما أن يشتريه أجنبي (غير الدائن والمدين) او يشتريه نفس المدين، ليبرئ ذمته منه، وهذه هي صورة بيع الدين للمدين او لغير المدين.

وهناك ثلاثة انواع للدين وهي الثمن اي النقد والمثمن ما يقابله كالمقايضة ومبادلة الشيء بالشيء من غير نقود، وما ليس بثمن ولا مثمن كدين القرض.

بيع الدين في فقه السلف

وأشار الباحث إلى أن المتتبع لأقوال السلف في بيع الدين يجدها متطابقة مع مضمون حديثي رسول الله صلى الله عليه وسلم.

الأول: «ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الكالئ بالكالئ» وهو بيع النسيئة بالنسيئة اي الدين بالدين.

الثاني: عن ابن عمر قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: اني أبيع الإبل بالبقيع، فأبيع بالدنانير، وآخذ الدراهم وأبيع بالدراهم وآخذ الدنانير فقال: «لا بأس ان تأخذ بسعر يومها ما لم تفترقا وبينكما شيء» فإن

الاكثرية منهم اجازوا بيع الدين لمن عليه الدين وهو الاستبدال، ولم يجيزوا بيع الدين لغير من عليه الدين.

الكمبيالة

وتطرق الباحث الى حسم (خصم) الكمبيالة أو سند الدين التجاري الذي هو أحد انواع الاوراق المالية. ويترتب على منع بيع الدين لغير المدين (الغريم) او لمن عليه اموال أميرية بانقص من الحق غير جائز ولا صحيح، ويدخل تحت ربا النسيئة المحرم شرعاً.

ومن صوره الشائعة، ان يقوم المصرف اليوم ببيع سلعة بالمرابحة الى عميله: زيد، ثم بعد ان يثبت الثمن ديناً في ذمته بمبلغ 1100 مستحقة الأداء بعد سنة، وموثقاً بسند القبض، يقوم المصرف عندئذ ببيع تلك السندات لعمرو، فيقبض المصرف اليوم منه مبلغاً يقل عن 1100، ثم يستوفي عمرو القيمة كاملة (1100) بعد سنة من المدين زيد. ومثل أن يبيع صاحب مصنع او متجر بضاعة الى احد عملائه بمائة جنيه او ريال، واتفقا على تاجيل الثمن الى اربعة اشهر، فاخذ البائع به صكاً على المشتري، ثم أراد الخصم عليه (الحسم) فانه يذهب به الى احد المصارف، ليبيعه اليه، فلو فرضنا ان هذا البيع قد وقع يوم تحريره، كان موعد الوفاء بعد أربعة اشهر، فيعمد المصرف الى فائدة المائة ريال او جنيه في هذه المدة ويخصمها (يحسمها) من المبلغ، ثم يعطي البائع بقيمته نقداً، فاذا حسم (خصم) المصرف فائدة بمقدار ثلاثة ريالات او ثلاثة جنيهات، باعتبار ربح المائة تسعة في السنة فان البائع يأخذ سبعة وتسعين جنيهاً او ريالاً، وقد يلجأ المصرف الى هذه العملية نفسها، فيأخذ ما عنده من الصكوك التي اشتراها، ليبيعها، الى مصرف آخر، وهو بيع دين بدين، وهكذا.

لا يحل شرعاً

وذهب الباحث الى ان هذا لا يحل شرعاً في رأي جمهور العلماء، حتى عند بعض الشافعية الذين اجازوا بيع الدين لغير المدين، شرطوا ألا يؤدي البيع الى ربا النسيئة، والا يكون بيع كالئ بكالئ، أي بيع دين بمؤجل، وان يتحقق التساوي بين البدلين او العوضين (الثمن والمبيع). والذي اجازوه: انما هو بيع الدين بغير دين (أي نقداً) لغير من هو عليه، كأن باع بكر لعمرو مائة له على زيد بمائة له، كما رجحه النووي في الروضة، ورجح في المنهاج البطلان. اي ان الجواز عند القائلين به بشرط التساوي بين الثمن والمبيع نقداً، خلافاً لصورة الكمبيالة.

واذا كانت صورة الكمبيالة تتم بثمن معجل، لكن هناك تفاوتاً بين الثمن والمبيع في القدر، فان كان الثمن والدين من الأموال الربوية، كما هو ظاهر من هذين المثالين، فذلك ممنوع في الشريعة الإسلامية، لما فيه من الربا، لأن المصرف يدفع الأقل، ليقبض في نظيره اكثر منه بعد اجل. وقد صرح المالكية كما تقدم في بيع الدين: ان من شروطه الا يؤدي الى محظور شرعي، ومن المحظورات اشتماله على الربا، تفاضلاً او نسيئة.

وعلى هذا النمط يطبق الحكم في بيع الكمبيالات والسندات العرفية بين الأفراد بعضهم الى بعض، وهو ما يسمى عندهم: تحويل الكمبيالة او السند.

أمثلة بيع الدين بالدين

ويورد الباحث بعض الأمثلة لبيع الدين بالدين على الرغم من ان السائد في الفقه الاسلامي هو ألا يجوز بيع الدين بدين آخر، ويحسن ايراد أمثلة ثلاثة توضح حالات

«اختلاف فقهاء السلف والمعاصرين حول جواز أو تحريم بيع الدَّين ● لبيع الدين صور وأشكال مختلفة ● تحريم بيع الدين بالدين وبيع الدين المؤجل بدين مؤجل»

التحريم.

الأول - ابتداء الدين بالدين:

منع فقهاء الشريعة ما يسمى بابتداء الدين بالدين، كأن يبيع احد المتعاقدين قنطاراً من القطن، موصوفاً في ذمته، بثمن معلوم، على ان يتأجل كل المبيع والثمن الى اجل معلوم، لأن فيه شغلاً لذمتي البائع والمشتري، دون ان يجني احدهما فائدة من وراء هذا التعاقد، وفيه غرر كبير.

فضلاً عن ان الأصل في عقد البيع: ان يكون البدلان مقبوضين فور التعاقد، او قبض احدهما على الأقل في صورة عقد السلم (بيع آجل بعاجل). ففي تأجيل قبض البدلين معاً خروج عن مقتضى الأصل، ومخالفة لقواعد الشريعة العامة، فان الفقهاء اتفقوا على منعه، ونقل الإمام احمد وابن المنذر الاجماع عليه، وتلقى العلماء بالقبول حديث النهي عن بيع الكالئ بالكالئ، وأن كان ضعيفاً، فان الكالئ: هو ما تأخر قبضه.

وأما ما اجازه المالكية: من جواز اشتراط تأجيل الثمن (رأس مال السلم) في عقد السلم لأقل من ثلاثة أيام، فلأن هذه المدة لها حكم التعجيل، لأن القاعدة عندهم: ما قارب الشيء يعطى حكمه. وأما ان كان التأجيل غير مشترط، حيث اجازوا التأخير اكثر من ثلاثة أيام، فذلك من قبيل المسامحة في الأداء غير المشروطة في العقد.

وأما جواز شغل الذمتين من الطرفين في عقود الاجارة والكراء والجعالة والمزارعة والمساقاة وغيرها، فذلك في نطاق العمل او المقاولة، لا في النقود، فان احد المتعاقدين شغلت ذمته بالعمل الذي التزم بالقيام بادائه، والآخر بالمبلغ الذي يدفعه في نظيره.

هذا فضلاً عن أن اصل مشروعية هذه العقود، انما ورد في الشرع نفسه، خلافاً لمقتضى القياس او القواعد العامة، كما هو الشأن في السلم والاستصناع، ومن هنا اجاز الفقهاء المعاصرون الشرط الجزائي او الغرامة على التأخير او التقصير في تنفيذ المقاولات، ولم يجيزوه في التأخر او المماطلة بسداد الديون النقدية.

الثاني - فسخ الدين بالدين:

منع فقهاء الشريعة ايضاً ما يسمى بفسخ الدين بالدين، كأن تكون علاقة دين بين زيد وعمرو، فيرغب المدين وهو عمرو بأن يشتري ما في ذمته من الدين بشيء آخر، يلتزمه للدائن، ولا يدفعه إليه إلا بعد مدة من الزمان، كأن كان الدين عشرين ديناراً، فاتفقا على ان يتنازل الدائن عنها، ليأخذ في نظيرها من المدين عشرة أرادب من القمح بعد شهر او نحوه.

وسبب المنع: ان ما في ذمة المدين من الدين الأول قد فسخ، وزال بالتزامه ديناً آخر بدله، فهو مما ينطبق عليه بيع الكالئ بالكالئ، الذي ورد النهي عنه، ووقع الاجماع عليه.

ولكن ابن القيم اجاز هذه الصورة، لأنه اذا جاز ان تشغل ذمة المدين ابتداء في التعامل بالنسيئة، فلم لا يجوز شغلها بانتقالها من التزام شيء الى التزام شيء آخر، علماً بانه جازت الحوالة شرعاً: وهي نقل الدين من ذمة المحيل الى ذمة المحال عليه، وذلك يتضمن معنى معاوضة المدين للدائن عن دينه بدين آخر في ذمة ثالث، واذا جازت معاوضة الدين بالدين في ذمة غير المتعاقدين، فأولى بالجواز ما لو كان الدين في ذمة احدهما. وهذا رأي سديد.

الثالث - بيع الدين المؤجل بالمؤجل:

لم يجز جمهور الفقهاء بيع الدين المؤجل بدين مؤجل، كأن يكون لشخص على آخر دين، فيبيع الدائن هذا الدين الى شخص ثالث غير المدين، كما لو كان لشخص عشرون ديناراً على آخر، فاشترى بها من شخص ثالث قنطاراً من القطن يقبضه منه بعد شهر، هذا ممنوع، لما فيه من بيع الكالئ بالكالئ الذي اجمع العلماء على منعه.

إلا ان المالكية اجازوا في مثل هذه الصورة ان يكون الثمن مؤجلاً يوماً او يومين اذا كان غير معين بذاته، كخمسة قناطير من القطن مضمونة في الذمة، باوصاف معينة، لأن هذه المدة القصيرة في حكم المعجل، فان كان الثمن معيناً بذاته كدار او دابة معينة، جاز تأخير قبضه اكثر من ذلك، كما يجوز ايضاً عندهم استبدال الدين بمنافع شيء معين، كأن يكتري به دابة او داراً معينة، او نحو ذلك ولم يجعلوا هذا من بيع الدين بالدين، وانما هذا كالحوالة، ويلاحظ ان من اجاز بيع الدين بالدين، وهو المنقول عن الشافعي قاسه على الحوالة، وكذلك الحنفية استثنوا من بيع الدين بالدين الحوالة، كما تقدم. وبناء عليه، يكون اتجاه المالكية بالجواز بشروط، واتجاه الأحناف في حالة الحوالة، واتجاه الشافعي في المذهب الجديد بيع الدين بالدين بضوابط معينة استثناء من الاجماع.

تحريم بيع الدين بالدين

ويشير الباحث الى ان تحريم بيع الدين بالدين يمكن تحقق الاجماع المحكي فيه في حالة ما اذا كان الدينان من الأموال الربوية، لأن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الغائب منها بالناجز، وحرم بيع بعضها ببعض إلا بالتقابض (يداً بيد) فلا يصح فيها بيع غائب بغائب وهذا هو بيع الدين بالدين الذي أجمع العلماء على منعه.

وأجاز الفقهاء غير الظاهرية بيع الدين للمدين، كما أجاز المالكية بيع الدين لغير المدين بالثمن المقبوض، وبالمؤجل متى كان الدين مما يغلب الحصول عليه، ولم يؤد بيعه الى محظور شرعي من ربا او غرر ومخاطرة ونحوهما، لأن الدين بمنزلة العين، فتجوز المعاوضة فيه للغريم وغيره.

قيمة النقد وفاء الدين

أما في ما يتعلق باثر تغير قيمة النقد في وفاء الدين، يقول الباحث: تثور مشكلة متعلقة بوفاء الدين في حالة بيع الدين للمدين، او لغير المدين عند من اجازه بشروط او ضوابط معينة، كما تثار هذه المشكلة ايضاً في حالات اخرى غير البيع، كالقرض ومهر المرأة. فهل يوفى الدين بمثله جنساً ونوعاً ومقداراً وصفة، أو بقيمته يوم البيع او يوم القبض في القرض؟ ويحسن الاجابة على هذه المشكلة، وان لم تتعلق بذاتها باصل للموضوع وهو بيع

الدين. وهذا ممنوع في السنة وبموجب الاجماع، منعاً من الربا والغرر او المخاطرة والعجز عن التسليم.

ويضيف: ان بيع الدين نقداً في الحال او تمليك الدين: ان كان للمدين ذاته وكان الملك عليه مستقراً، كغرامة المتلف وبدل القرض وقيمة المغصوب، جاز تمليكه في رأي الجمهور، فان كان الملك عليه غير مستقر كالمسلم فيه والأجرة قبل استيفاء المنفعة او قبل فراغ المدة، والمهر قبل الدخول، جاز تمليكه بغير عوض، وكذا بعوض عند الأحناف والشافعية، اذا كان غير دين السلم، أما دين السلم فلا يصح بيعه عند الجمهور غير المالكية.

وأما تمليك الدين لغير من عليه الدين: فهو ممنوع غير جائز عند الجمهور، مع وجود استثناءات عند الأحناف وهي الوكالة بالقبض والحوالة والوصية. وهو الأظهر المعتمد من أقوال الشافعية، فهو بيع باطل بتعبير النووي في المنهاج عمدة المفتين، وهو المصنف المتأخر، خلافاً للمذكور في زوائد الروضة، ولجماعة من الشافعية.

وأجاز المالكية هذا البيع، ورجح هذا الرأي بعض المعاصرين بشرط الا يؤدي الى محظور شرعاً كالربا والغرر، وان يغلب على الظن الحصول على الدين.

ولا يجوز حسم (خصم) الكمبيالة (سند الدين) باقل مما اشتملت عليه، لأنه داخل في تحريم الربا، حتى عند بعض الشافعية القائلين ببيع الدين لغير المدين.

بيان الحكم

ويقرر الباحث في بيان الحكم في حال غلاء النقد ورخصه للحاجة العملية اليه، أما احوال الكساد العام، او المحلي للنقد، او انقطاع النقد، فليس محل بحثه هنا.

والمراد بغلاء النقد ورخصه: زيادة قيمته او نقصها بالنسبة الى الذهب والفضة اللذين تقوم او تقدر بهما اثمان الأشياء.

فاذا تغيرت قيمة النقد غلاء او رخصاً، بعدما ثبت في ذمة المدين بدلاً عن دينه فيما يلزم بادائه المدين ثلاثة اقوال كما يوردها الباحث في هذا البحث وهي:

1 - قول الجمهور ومنهم ائمة المذاهب الأربعة: الواجب على المدين اداء الدين بالنقد المحدد في العقد، والثابت في ذمته ديناً، بمثله دون زيادة او نقص، منعاً من الربا.

2 - قول أبي يوسف وبه يفتى عند الأحناف: وهو ان يؤدي المدين الدين بحسب قيمته يوم ثبوته في الذمة، وهو يوم العقد في البيع، ويوم القبض في القرض.

3 - وجه عند المالكية اخذ به الرهوني: وهو التفرقة بين التغير الفاحش والتغير اليسير، فاذا كان التغير فاحشاً، وجب اداء قيمة النقد الذي طرأ عليه الغلاء او الرخص. وأما اذا كان التغير يسيراً، فيجب اداء المثل الواجب في الذمة، من غير زيادة او نقصان.

ويخلص الى ان الدين: هو المستحق في الذمة، كثمن بيع وبدل قرض وعوض خلع لمرأة وأجرة مقابل منفعة وأرش جناية وغرامة متلف، ومسلم فيه. فحقيقة الدين: هو المؤجل من الأموال المضمونة في الذمة، والدائن: هو مستحق الدين، والمدين: الملتزم بأداء الدين.

وبيع الدين نسيئة اي لأجل: هو بيع الكالئ بالكالئ، وهذا ممنوع في السنة وبموجب الاجماع، منعاً من الربا والغرر او المخاطرة والعجز عن التسليم.

وبيع الدين نقداً في الحال او تمليك الدين: ان كان للمدين ذاته وكان الملك عليه مستقراً، كغرامة المتلف وبدل القرض وقيمة المغصوب، جاز تمليكه في رأي الجمهور، فان كان الملك عليه غير مستقر كالمسلم فيه والأجرة قبل استيفاء المنفعة او قبل فراغ المدة، والمهر قبل الدخول، جاز تمليكه بغير عوض، وكذا بعوض عند الحنفية والشافعية، اذا كان غير دين السلم، أما دين السلم فلا يصح بيعه عند الجمهور غير المالكية.

وأما تمليك الدين لغير من عليه الدين: فهو ممنوع غير جائز عند الجمهور، مع وجود استثناءات عند الاحناف وهي الوكالة بالقبض والحوالة والوصية وهو الأظهر المعتمد من اقوال الشافعية، فهو بيع باطل بتعبير النووي في المنهاج عمدة المفتين وهو المصنف المتأخر، خلافاً للمذكور في زوائد الروضة ولجماعة من الشافعية. واجاز المالكية هذا البيع، ورجح هذا الرأي بعض المعاصرين بشرط الا يؤدي الى محظور شرعاً كالربا والغرر، وان يغلب على الظن الحصول على الدين.

ولا يجوز حسم (خصم) الكمبيالة (سند الدين) باقل مما اشتملت عليه، لأنه داخل في تحريم الربا، حتى عند بعض الشافعية القائلين ببيع الدين لغير المدين.

قرار المجمع الفقهي الإسلامي بشأن بيع الدَّين

● الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم، أما بعد:

فان مجلس المجمع الفقهي الاسلامي لرابطة العالم الاسلامي في دورته الخامسة عشرة المنعقدة بمكة المكرمة التي بدأت يوم السبت 11 رجب 1419 هـ الموافق 1998/10/31 قد نظر في موضوع بيع الدين من خلال البحوث المقدمة من الخبراء حول هذا الموضوع، وبعد المناقشة والتداول رأى المجلس تأجيل البت فيه نظراً لتعدد صوره القديمة والمعاصرة، وضرورة الحث في ايجاد البدائل الشرعية في حالة التحريم، وكذلك للاطلاع على ما كان قد صدر من قرارات وتوصيات بهذا الصدد عن المجامع والندوات الفقهية.

وقد قرر المجلس تكليف لجنة من اعضاء المجلس وخبرائه لدراسة هذا الموضوع دراسة مستفيضة وتقديم نتائج هذه الدراسة الى المجلس في دورته القادمة، وتلك من اصحاب الفضيلة التالية اسماؤهم:

1 - فضيلة الشيخ الدكتور بكر بن عبد الله أبو زيد رئيس مجمع الفقه الاسلامي بمنظمة المؤتمر الاسلامي (رئيساً).

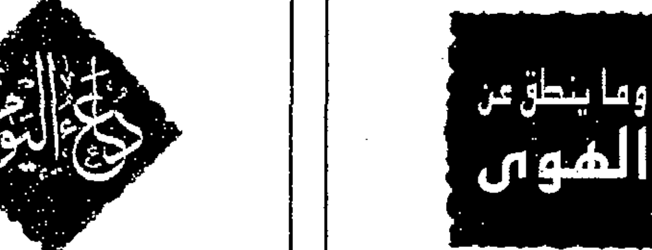
2 - فضيلة الشيخ عبد الله البسام عضو هيئة كبار العلماء، ورئيس هيئة التمييز سابقاً (عضواً).

3 - فضيلة الدكتور عبد المحسن بن عبد الله ال الشيخ عميد المكتبات في جامعة أم القرى (عضواً).

4 - فضيلة الدكتور محمد علي القري عضو هيئة التدريس في كلية الاقتصاد بجامعة الملك عبد العزيز (عضواً).

5 - فضيلة الدكتور وهبة مصطفى الزحيلي رئيس قسم الفقه الاسلامي ومذاهبه في كلية الشريعة بجامعة دمشق (عضواً).

6 - فضيلة الدكتور علي محيي الدين القرة داغي استاذ الفقه والأصول بجامعة قطر (عضواً).



الواقعة/ صدق الله العظيم

وما ينطق عن الهوى

عن عائشة، رضي الله عنها، قالت: «من كل الليل قد أوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم، من أول الليل، ومن أوسطه، ومن آخره. وانتهى وتره الى السحر». متفق عليه.

رواه البخاري ومسلم واخرجه النسائي والترمذي وابو داود.

دعاء اليوم

رب اغفر وارحم وأنت خير الراحمين. ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا، ربنا ولا تحمل علينا إصراً كما حملته على الذين من قبلنا.

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.07	6.28	12.05	3.17	5.42	7.12
المدينة المنورة	5.11	6.33	12.05	3.15	5.38	7.08
القدس الشريف	4.38	6.01	11.24	2.24	4.46	6.04
الرياض	4.42	6.05	11.37	2.46	5.10	6.40
القاهرة	4.45	6.15	11.39	2.41	5.02	6.22
الخرطوم	4.25	5.55	11.32	2.50	5.21	6.29
الرباط	5.23	6.52	12.16	3.07	5.32	6.58
تونس	5.23	6.51	12.10	2.53	5.17	6.42
الكويت	4.45	6.07	11.32	2.35	4.57	6.16
ابوظبي	5.17	6.37	12.14	3.23	5.41	7.11
المنامة	4.33	5.52	11.21	2.29	4.51	6.08
الدوحة	4.17	5.47	11.19	2.30	4.48	6.18
مسقط	4.56	6.16	11.56	3.13	5.28	6.53
بيروت	4.30	6.03	11.21	2.18	4.39	6.03

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.49	5.59	12.02	3.02	5.37	6.37
عمان	4.31	5.59	11.20	2.20	4.40	6.03
بغداد	5.24	6.54	11.58	2.30	5.00	6.20
اسطنبول	6.10	7.43	12.49	3.30	5.53	7.21
نيقوسيا	4.23	5.46	11.35	2.51	5.22	6.40
اثينا	5.00	6.26	12.12	3.27	5.59	7.20
لندن	5.38	7.08	11.45	2.08	4.22	5.52
باريس	5.23	7.00	12.39	3.39	6.16	7.48
نيس	6,07	7,17	12,20	2.50	5,16	6,22
روما	5.16	6.51	11.55	2.34	4.57	6.37
بروكسل	6.03	7.46	12.27	2.41	5.07	6.44
مدريد	6.20	7.52	1.00	3.42	6.05	7.32
جينيف	6.46	8.26	1.20	3.48	6.13	7.47
فيينا	5.09	6.51	11.39	2.01	4.26	6.02
برلين	5.31	7.16	11.51	1.59	4.25	6.04
فرانكفورت	5.44	7.27	12.10	2.26	4.52	6.29
ستوكهولم	5.34	7.25	11.33	1.12	3.39	5.24
كوبنهاجن	5.43	7.31	11.55	1.50	4.17	5.58
امستردام	6.05	7.49	12.25	2.34	5.00	6.39
نيويورك	5.01	6.34	11.41	2.23	4.46	6.13
واشنطن	5.12	6.43	11.53	2.39	5.02	6.27

ما هو بيع الدَّين؟

● يعرف الدكتور محمد بن علي القري المدير السابق لمركز ابحاث الاقتصاد الاسلامي بجامعة الملك عبد العزيز في جدة، بيع الدين بانه تصرف الدائن بتمليكه لغيره مقابل عوض. ويتفرع عن ذلك ان يباع الدين لمن هو عليه او لسواه في اجله او قبل اجله بمقدار مبلغه او باقل منه، نقدا او بثمن مؤجل، بجنسه او بغير جنسه ولكل احكامه التي فصلها الفقهاء. وكل هذه الحالات مهم الا ان الصيغة التي عمت بها البلوى في يوم الناس هذا هي بيع الدين النقدي لغير من هو عليه قبل اجله باقل من قيمته الاسميه (مبلغ الدين). والبواعث على بيع الدين كثيرة متعددة، منها التخصص وتقسيم العمل التي ادت الى انفصال وظيفة التمويل عن وظيفة التجارة واختصاص كل منهما عبارات ومعطيات مختلفة. فلم يعد التجار يرغبون في البيع بالاجل بل يتركون ذلك الى المؤسسات المالية ولذلك فانهم كلما باعوا بالاجل اتجهوا الى البنوك لبيع الاوراق التجارية التي تمثل هذه الديون. والقوانين المصرفية التي تلزم البنوك بعلاقة ثابتة بين راسمالها وانواع الديون في دفاترها، الامر الذي قد يضطرها الى بيع بعض تلك الديون للموازنة بين الاصول والخصوم، واغراض السيولة حيث يجب المستثمرون في الصناديق الاستثمارية والبنوك على ان تكون استثماراتهم قريبة التناول مع ان بعضها ديون ولا يكون ذلك الا بالبيع. وليست الديون من اختراع العصر الحديث، ولكن نزوع الناس الى المداينات في العصر الحديث ليس له عما يماثله في العصور القديمة.

فالافراد مثقلون بديون شرائهم للمنازل والسيارات، والشركات تفضل الاقتراض من البنوك او من اسواق المال على اصدار الاسهم لاغراض ضريبية، والحكومات تغرق في الديون... الخ. ولبيع الدين في المعاملات المعاصرة صور كثيرة اشهرها واقدمها ما يسمى بحسم الكمبيالات (الاوراق التجارية) ولكن له صور لا تكاد تحصر من انواع ما يسمى بالتصكيك (اي تحويل الدين الى صكوك وقد يسمى التسنيد او التوريق) وفيه [illegible]

الشيء الذي يقع عليه البيع حيث يقسم الفقه هذه البيوع الى اربعة اقسام كما بينتها مجلة الأحكام العدلية كما يلي:

أ - بيع المال بالثمن اي مبادلة المثمنات بالاثمان (المادة 120) وذلك مثل بيع السيارة بمائة الف ريال وهذا ما يسمى عند اطلاق الوصف انه البيع.

ب - بيع النقد بالنقد ويطلق عليه الصرف (المادة 121) وهو يخضع لأحكام المماثلة عند اتحاد الجنس مع الفورية في التقابض في حال اتحاد الجنس او اختلافه.

ج - بيع العين بالعين ويطلق عليه المقايضة اي مبادلة المال بالمال من غير النقود (المادة 122).

د - بيع السلم وهو مبادلة اجل بعاجل (المادة 123).

فالبيع كله حلال وفق ما هو مبين انفا ضمن ضوابط الشرع فيما يسمى بيعا في اللغة والاصطلاح.

ويعرف الدكتور العياشي فداد الباحث الاقتصادي في المعهد الاسلامي للبحوث والتدريب في البنك الاسلامي للتنمية بجدة، الدين في لغة العرب ما كان غائبا. ويقابل الدين: العين، ما كان حاضرا، اي الشيء المعين. ويفرق اهل العلم بين الدين والعين، من حيث ان الاول يتعلق بالذمة، اما العين فيكون الحق متعلقا بالعين ذاتها. ومصطلح الدين اذاً يشمل بمعناه العام كل معاملة او تعامل كان احد العوضين فيه نقدا حاضرا، والآخر غائبا مؤجلا متعلقا بذمة المدين. ويحسن التفريق بين الدين والقرض لشيوع الخلط بينهما. فالدين اعم من القرض، فقد ينشأ من قرض، او سلم، او بيع لأجل، او استصناع او غير ذلك. اما القرض: فاعطاء مال لآخر ارفاقا مع رد بدل. والقرض بذلك صورة من صور الدين، فهو اخص من الدين.

اما مصادر الدين فيمكن اجمالها في: البيع الأجل والسلم لكون المسلم فيه مؤجلا ودينا في ذمة المسلم اليه. والاستصناع اذا كان الثمن او بعضه منجما. والاجارة في حالة تأجيل الاجرة بحيث تكون دينا في ذمة المستأجر. [illegible]

الشرق الأوسط 3

تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

فطريات تهدد تمور المغرب وتقضي على ملايين الأشجار

● اختتمت أخيراً في مدينة أرفود بجنوب المغرب احتفالات موسم حصاد التمور التي تنظم سنوياً في ساحة المدينة حيث يأتي الفلاحون بعشرات الانواع من التمور تعرض على الزوار والسياح وسط اهازيج واستعراضات لفرق غنائية وراقصة. وسجل انتاج هذا الموسم اقل معدلاته منذ عدة سنوات لاصابة اشجار النخيل بمرض فطري، يعرف بـ«البيوض»، زاد انتشاره في السنوات الاخيرة، وأصبح يهدد نحو 4 ملايين نخلة في المغرب، وخاصة منطقة أرفود التي يوجد بها نحو مليون ونصف نخلة، وتنتج 50 في المائة من الانتاج المغربي، اي حوالي 32 الف طن سنويا.

(عالم الشرق الاوسط)

كن جزءا من أسر المخدومين وأصبحن مجرد عاملات

الخادمات المغربيات بين عصرين

خادمات مغربيات على الرصيف (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

العمل المنزلي لخادمات الاسرة ظاهرة منتشرة في المغرب، إلا أن ثمة مشاكل تعترض المشغلين بدءا من البحث عن خادمة الى ادخالها لبيوتهم، ومشاكل اخرى امام المشتغلات تحول دون استمرارهن في عملهن لدى مخدوميهن. عن هذه المشاكل كتبت **تيجانا الحراب** من الرباط التحقيق التالي:

توجد مئات الفتيات والشابات المغربيات ممن يترقبن فرصة اشتغالهن خادمات في البيوت امام الإكراهات الاجتماعية والاقتصادية التي فرضتها متطلبات التنمية، والتي اضحت تتجلى في عدة مظاهر كالحرمان الاجتماعي للفئات الاكثر تضررا والهجرة القروية نحو المدن، وغير ذلك مما ادى الى مغادرة الفتاة المدرسة في سن مبكرة وانتشار العطالة في صفوفهن. فقد بلغت هذه الاخيرة 19 في المائة في بداية سنة 1998 مقارنة مع 17,7 في المائة اوائل السنة الماضية. وعرف النشاط الحضري انخفاضا في الربع الاخير من السنة الماضية بنسبة بلغت 48,1 في المائة بدل 50,2 في المائة، مما تسبب في تراجع التشغيل بنسبة تزيد عن 1,5 في المائة، إذ طالت البطالة من جراء ذلك فئات عريضة من الشابات المغربيات اللواتي تقل اعمارهن عن 35 سنة وكذلك اعدادا مهمة من الذكور.

وساهم التحول الذي تمر به الأسرة المغربية، وبالتالي المجتمع، في الحاجة الى خادمة. يقول الدكتور مبارك ربيع (كاتب مغربي) إن هذا التحول يمس الادوار الاجتماعية والوظائف، كما انه يمس العلاقات ما بين الافراد وبنية الأسرة، فظاهرة خروج المرأة الى الشغل مثلا تساهم بما تمر به الأسرة من تحول، ذلك أن وظيفة الأم كانت دائما حاسمة ضمن عوامل التنشئة إلا ان خروجها الى العمل في المجتمع المغربي اصاب طابع العلاقات المألوفة في الاسرة المغربية بالتخلخل والاهتزاز.

التحول

ونتج عن كل هذه الظروف الجديدة إضافة افراد جدد الى الأسرة المغربية ومنهم «الخدم» الذين لحق ادوارهم تغيير مهم، فالخادم او الخادمة في الأسرة المغربية التقليدية كان عضوا مستمرا في الأسرة له مكانته المتميزة التي تؤخذ من مكانة كافة افراد الاسرة حسب سنه واقدميته. ويضيف ربيع: «كان الخادم يحتل مكانة الخدوم المساعد والمربي الناصح. ثم هو غالبا ما يشارك ورثة الاسرة تبعا لأعراف كانت معروفة آنذاك.. وهو غالبا ما يستمر في هذه المكانة حتى يصبح في مرحلة الزواج فيزوج بمساعدة الاسرة.. خاصة في فترة لم تكن دمقرطة الحياة الاجتماعية على نحو ما هي عليه اليوم ولم تكن مجانية التعليم وإجباريته كما هي الآن.. فلم يكن للفتاة الخادمة ولا للفتى الخادم ما يستفيده من العمل خارج اسرة يشعر بانتماء حقيقي اليها».

إلا ان الواقع يختلف مع وضعية الخدم في الأسرة المغربية الحالية، حيث يتغير هؤلاء بدون رقيب ولا سابق إشعار، وينتقلون بدون إرادة من اسرة الى غيرها دون ان يحسوا باي انتماء إليها او ارتباط بها، بل ظهرت حالات شاذة لربات بيوت يعذبن الخادمات الصغيرات ولخادمات يرتكبن الجرائم.

وامام هذا التحول العميق لوضعية الخدم الملحقين بالأسرة الحالية، استحدثت في المغرب وكالات للخادمات تعنى بتدبير الخادمة للأسر وتوفيرها حسب الرغبة والطلب وفي اقرب الأوقات مع إتاحة الفرصة للخادمة لتشعر بنوع من الحماية والأمان.

دور الوكالات

وهذه الوكالات تقوم بدور إيجاد خادمة للاسرة حسب الطلب وسواء كانت الاسرة تسكن بالمغرب او خارجه. وخادمات الوكالات يقمن بحراسة الاطفال، اعمال السخرة، الاشغال المنزلية، التسوق والطبخ وفي غالب الاحيان يعشن مع مشغليهن. يقول السيد راشد، مدير احدى الوكالات الموجودة بالرباط إن وكالته تتوفر على اكثر من 7000 خادمة يحصل عليهن بمعرفته الشخصية او من خلال الوسيط (السمسار) الذي يدفع له مبلغ مائة درهم عن كل خادمة يأتي بها للوكالة. ويؤكد السيد راشد أن كل خادمة يخصص لها ملف كامل يشمل هويتها، عنوان سكناها ونوعية وشروط عملها، كما يسجل إن كانت ارتكبت خطأ خلال خدمة سابقة.

كما يشير السيد راشد الى أن كل خادمة يمنح لها اجل ثلاثة اشهر لكي تظهر فيه قدراتها داخل الاسرة التي تشتغل عندها، والا فالوكالة تتسلمها وتقدمها لأسرة ثانية... وهكذا دواليك الى أن تستقر في اسرة معينة او يستغنى عنها بصفة نهائية لعدم كفاءتها او لسوء اخلاقها.

وبخصوص اجور الخادمات يقول السيد راشد انها تتراوح ما بين 500 درهم و1500 درهم للخادمة وذلك حسب نوعية عملها واقدميتها في المهنة. ويضيف ان كل اسرة تدفع مبلغ 300 درهم لوكالة الخادمات عن كل خادمة تتسلمها.

من ناحية اخرى أوضح السيد راشد ان وكالات الخادمات تؤدي خدمة مزدوجة، فهي تيسر للأسر مأمورية الحصول على خادمة مضمونة الخدمات ولا يخشى منها اي فعل سيئ ما دام مصدرها معروفا ومن جهة ثانية تساهم الوكالة في اشعار الخادمة بالأمان والاستقرار وتضمن لها حصولها على اجرها نهاية كل شهر. وهذا ما لا يمكن توفيره عندما تحصل الاسرة على خادمة عن طريق وسيط (سمسار) او بطريقة عشوائية كالاتيان بها من الشارع او بواسطة دليل شخصي معين.

إلا انه غالبا ما تحصل انتهاكات وتلاعبات داخل وكالات الخادمات، كأن تقوم بعض الوكالات بخدمات اخرى كتشغيل طفلات صغيرات وتهجير فتيات بصفتهن خادمات لكن ما يلبثن ان يتورطن في شبكات الدعارة. ويعطي كتاب «انسان بلا حدود» للكاتب الايطالي فرانسيسكو تيليسكو، والذي عاش عن قرب وضعية المهاجرين المغاربة بايطاليا صورة لواقع المرأة المغربية المهاجرة بايطاليا اذ ركز على مشاهد العنف الاحتيال، الاستغلال والتمزق التي تتعرض لها المرأة المغربية الخادمة وتعرض نفسها لها.

«الشرق الاوسط» استمعت لآراء بعض الخادمات اللاتي اشتغلن بالخارج عن طريق الوكالات ثم عدن اخيرا الى المغرب.

تقول الخادمة ح.ج: «حصلت على عقد عمل من احدى وكالات الخادمات ولما سافرت وجدت نفسي البي أعمالا وبشروط لم نتفق عليها، مما دفعني للعودة لبلدي». وقد امتنعت عن تحديد ماهية تلك الاعمال والشروط.

وتضيف خادمة اخرى (س.ر) انها أعلمت من طرف مدير احدى الوكالات انها ستشتغل مربية للأطفال بإحدى الدول الاجنبية ولما هاجرت الى الاسرة التي طلبتها، ألح عليها ان تعمل خادمة بالمنزل، وطباخة و... مما لم تطقه فعادت الى بلدها.

اما الخادمة ر.ف. فانتقلت عن طريق احدى الوكالات الى احدى الدول الخليجية وتفاجأت عندما وجدت نفسها تباع وتشترى هناك وتشتغل خادمة عند كثير من الاسر وبأجرة هزيلة بل تعامل بقسوة وإكراه.

الوضع القانوني

وكان مجلس الحكومة المغربية قد صادق على اتفاقية العمل الدولية رقم 138 والتوصية 146 المكملة لها والتي اعتمدها المؤتمر العام لمنظمة العمل الدولية في يونيو (حزيران) 1973. وهذه الاتفاقية تحرم تشغيل الاطفال الذين تقل اعمارهم عن 15 سنة وتشغيل الاحداث دون سن 18 سنة في اعمال شاقة تعرض حياتهم للمخاطر. يقول خالد عليوة، وزير التشغيل والناطق الرسمي باسم الحكومة المغربية: إن الحكومة بمصادقتها على هذه الاتفاقية تريد ان تؤكد للمجتمع المدني المغربي انها منهمكة في تطوير حقوق الطفل وان مدونة الشغل ستتضمن البند المتعلق بالتشغيل دون سن 15 سنة والذي تأمل الحكومة عرضه قريبا على مجلس البرلمان. كذلك اكد ان وزارة التشغيل ستكثف حملات التفتيش والمتابعة قصد فضح اولئك الذين يشغلون الاطفال دون السن القانونية.

من جهة ثانية صادق المجلس الحكومي المغربي على اتفاقية تتعلق بوكالات الوساطة في مجال التشغيل وهي صادرة عن المنظمة العالمية للشغل، وستفتح المصادقة على الاتفاقية المجال لهذه الوكالات لتلعب دور الوسيط بين العرض والطلب مما سيساهم في تحريك فرص التشغيل.

وتجدر الاشارة الى انه يوجد فراغ قانوني كبير يخص الخادمات لدى الاسر في المغرب، فمدونة الشغل لا تشمل اية إشارة الى هذه الفئة بغية استفادتها من التدابير الوقائية للشغل وإحاطتها علما بشروط العمل. يقول رشيد الزبيري، محامي بهيئة الرباط: «لم يصدر بعد القانون الخاص بخادمات البيوت ولا يطبق عليهن مقتضيات القانون المنظم للشغل، فقد يقع ان تقضي الخادمة اربعين سنة في خدمة اسرة معينة وبعدها تغادرها دون ان تحظى بتقاعد او اقدمية او تامين كما يمكن ان تطرد او تعفى من الخدمة بدون تعويض ناهيك عن مستلزمات العمل كتوقيع عقد صريح. فالاسر تشتري وتبيع وتستغني عن الخادمات بدون تقنين ولا حسيب مما تترتب عليه تلاعبات ومضار تلحق الخادمات».

وكانت العصبة المغربية لحماية الطفولة قد نظمت بمشاركة القطاعات والمنظمات الدولية يوما دراسيا حول وضعية الطفلة الخادمة لدى الاسر انبثقت عنه عدة توصيات تسعى للحد من ظاهرة سخرة الاطفال وتهدف الى ايجاد المناخ اللازم لاشتغال الخادمات عموما.

ومن جهتها وزعت وزارة الصحة المغربية منشورا وزاريا يدعو الى ضرورة تعزيز التعاون والتنسيق بين وزارة الصحة العمومية، السلطات المحلية والقطاعات المعنية لحماية الخادمة من كل اشكال العنف والممارسات اللاإنسانية. وفي ما يتعلق بالجانب الطبي، فقد تم التركيز اساسا على تكثيف الاجراءات الوقائية والعمل على ضمان الرعاية الصحية الاساسية لفائدة الخادمة ومن اهمها اعداد ملف طبي شامل يتضمن معلومات عامة حول حالتها الصحية واشكال العنف الذي تعرضت له عند مشغليها.

ويقول باحثون اجتماعيون ان وضع استراتيجية لمحاربة جميع اشكال التمييز الذي تتعرض له النساء المغربيات، خادمات وغيرهن، برامج موجهة لهن خاصة في ميادين محاربة الامية وتمدرس الفتيات ومساعدة النساء المعوزات الخاصة في الارياف.. هذه الاجراءات كفيلة برفع الحيف عن الخادمات وانجاح اي مشروع للتنمية يستهدف الاعتراف بدور المرأة ومواطنتها الكاملة.

هل تضع زراعة الغضاريف الحية حدا لمشكلة أذيات مفصل الركبة؟

كمبريدج:
من الدكتور إسماعيل الخطيب

تسود الأوساط الطبية اجواء من التنافس الحاد في طرق زراعة الغضاريف الدائرية في مفصل الركبة لمعالجة الرضوض التي يمكن ان يتعرض لها ذلك المفصل بشكل سريع.

فقد بينت الدراسات الحديثة ان اتباع أسلوب زراعة الغضاريف الحية بعد الرض مباشرة، من شأنه ان يقلل من التهابات المفصل العظمية التالية للرض، ويقلل من نسبة اجراء عمليات استبدال المفصل المرضوض بآخر صناعي في الامد الطويل التالي للاصابة.

ورغم محاولة الشركات الطبية الترويج لهذه العمليات والتسابق لحجز مكان في الاسواق الطبية، فإن تكلفة هذا النوع من العمليات يقف حاجزا كبيرا امام اجرائها لجميع المرضى، ولم يتم انجاز إلا عمليات محدودة العدد في هذا المضمار.

وعلق الدكتور جون فوركلوف من مستشفى كارديف التعليمي في بريطانيا ان تكلفة هذه العملية تبلغ الاف الجنيهات الاسترلينية، وفائدتها قد تقتصر على منع حدوث التهاب المفاصل العظمية بعد 5 الى 10 سنوات من تعرض الانسان للاصابة في الركبة.

تشريح

يغطي الغضروف الدائري نهاية العظام المتحركة، اي التي تتصل مع مفاصل متحركة ومهمة هذه الغضاريف تقليل الاحتكاك. وتتركب من طبقة رقيقة من الخلايا الصلبة التي تحتوي خلايا غضروفية مغموسة في وسط من الكولاجين الذي يسود فيه النوع «II» بمعدل 90 الى 95 في المائة، كما تحتوي الغضاريف على انواع من البروتينات والمواد الاخرى.

وتحتوي الغضاريف ايضا على نسبة عالية من الماء، وذلك لامتصاص قوة الصدمات الخارجية وثقل الجسم على المفصل.

لكن مشكلة الغضاريف المغطية لنهاية العظام انها تفتقر الى التوعية الدموية، كذلك فإن انغماس الخلايا الغضروفية في وسط من الكولاجين المرضوض اثناء التعرض للاذيات يمنع من هجرتها من الاماكن السليمة الى الاماكن المصابة لكي تقوم باصلاح العطب.

لهذه الاسباب يكون شفاء الغضاريف بطيئا، ويمكن ان تؤدي الاذيات الشديدة الى انهدام النسيج وحدوث التهاب مفصلي عظمي (Osteoarthritis).

صورة لمفصل الركبة بعد تهيئته لزراعة مفصل صناعي

عملية جراحية على الركبة باستخدام المنظار
(أرشيف «الشرق الأوسط»)

كانت المعالجات القديمة لرضوض الركبة تشمل غسل سائل الركبة لتخليص النسيج من الفضلات والعوامل الالتهابية المتراكمة بعد التعرض للرض، او ازالة الاجزاء المرضوضة بواسطة منظار الركبة الجراحي.

ويمكن تخليص المريض من الآلام المفصلية لمدة 4 الى 5 سنوات عند استخدام الطرق المذكورة، كذلك يمكن تراجع التونم والألم، لكن من الصعب تحريض الغضاريف على اعادة بناء نفسها من جديد.

لذلك فإن نسبة نجاح المعالجات التقليدية محدودة وليست دائمة. وما يحتاجه جراحو العظام فعلا هو طريقة ناجعة لاستبدال غضاريف الركبة المرضوضة باخرى طبيعية تعوض عنها.

معالجات حديثة

وهذا ما بدأ به العلماء فعلا، ففي العام الماضي نجح الجراحون السويديون في لاس بيترسون في جامعة جوتنبورغ بأخذ الخلايا الغضروفية المفصلية للمريض وانمائها في الاوساط المخبرية، ثم اعادتها الى المفصل لاصلاح المكان المصاب بالضرر.

ووجد ان الخلايا الغضروفية لديها امكانية للتضاعف بمعدل 15 الى 20 مرة في الدقيقة. وتعاد الخلايا بعد انمائها في الاوساط المخبرية لمدة 3 اسابيع الى الركبة في عملية جراحية مفتوحة، تشمل خطوتين:

الاولى: تغطى الانية بطبقة سمحاقية (Periostal) او ما يعرف بالطبقة العظمية الخارجية. وغالبا تؤخذ من عظم الضنبوب في الساق.

اما الخطوة الثانية فيتم فيها حقن الخلايا المكثرة تحت الطبقة السمحاقية المزروعة. ولم يلق هذا الاسلوب رواجا كبيرا، وحتى الآن لم يجر إلا 522 عملية في اميركا و143 عملية في اوروبا. والسبب في عدم الرواج ان المفاصل المزروعة فشلت في انتاج كولاجين من الخط الاول I، اضافة الى غلاء العملية التي تتجاوز تكلفتها الـ10 آلاف جنيه استرليني.

لكن استطاع العلماء في الدنمارك ابتكار طريقة جديدة لزراعة المفاصل تعتمد على الطريقة القديمة مع بعض التعديلات التي يمكن ان تحل جزءا من مشكلة التقنية الاولى.

تعتمد الطريقة الجديدة على زراعة طبقة من الكولاجين من النمط I مكان السمحاق وبعدها حقن الخلايا الغضروفية المكثرة في الاوساط المخبرية.

هذه التقنية من شأنها ان تقلل وقت العملية بمعدل ساعة على الاقل، اضافة الى ان كلفتها لا تتجاوز الـ5 الاف جنيه استرليني.

كما استخدم الجراحون تقنيات جديدة متعددة لزراعة المفاصل، منها نقل الغضاريف من اماكن سليمة من الجسم الى اماكن الاصابة. وتدعى هذه العملية بزراعة الطعوم الذاتية (OATS). لكن حذر الاطباء من هذه التقنية، اذ اشارت البحوث في جامعة واشنطن الى ان المنطقة المأخوذ منها الغضروف قد تصاب بالاذى.

وامام تعدد التقنيات الجديدة في زراعة الغضاريف طالب الأطباء باجراء دراسات سريرية لمقارنة فوائد الاساليب المذكورة واتباع اسلوب واحد منها يخدم مصلحة المريض والطبيب معا.




دوالي الساقين والحمل

● انا سيدة ابلغ 38 عاما من العمر واعاني من الم ودوالي في الساقين على آثر حمل لتوأم. وراجعت الأطباء حيث قالوا لي أنني بحاجة الى عملية جراحية. فبماذا تنصحونني؟

ا. ا. و ـ السعودية

ـ يمكن ان تحدث الدوالي خلال الفترة الأخيرة من الحمل وذلك نتيجة لانضغاط الوريد الرئيسي (الاجوف السفلي) الذي يضخ الدم من القسم السفلي في الجسم. وبالطبع الانضغاط ينتج عن الرحم والجنين الموجودين في الحوض.

وغالبا يزول الاحتقان الوريدي والدوالي بعد الولادة بفترة قصيرة لكن لسوء الحظ يمكن ان تستمر الدوالي لدى النساء اللواتي لديهن استعداد لذلك.

ما ننصحك به حاليا هو ما يلي:

1 ـ تجنب الوقوف المديد او الجلوس المديد.
2 ـ يجب التسطح على الظهر ورفع القدمين على وسادة اثناء النوم.
3 ـ يمكن وضع رباط طبي ضغط على الطرفين السفليين.
4 ـ أخذ المسكنات الدوائية.
5 ـ اخذ الاسبرين كمميع للدم
6 ـ اذا لم تتحسن الدوالي هناك طرق علاجية عديدة حاليا منها الجراحة، والليزر، وحقن المواد المصلبة في الأوردة.

حصاة في المثانة

● انا رجل ابلغ الـ 52 عاما من العمر واعاني من تبدل في لون البول مع الم في منطقة اسفل البطن. اجريت صورة شعاعية للحوض والبطن وتبين انني مصاب بحصاة في المثانة. وقد اقترح الاطباء اجراء عملية جراحية لاستئصالها فهل توجد طريقة اخرى لاستئصالها؟

هاشل صبحي ـ الامارات

ـ بالطبع هناك خيارات اخرى لاستئصال الحصاة المثانية، وذلك يعتمد على حجم الحصاة ونوعها. وطالما ظهرت على الاشعة العادية، فهي غالبا حصاة كلسية لكن يمكن ان يدخل في تركيبها مواد اخرى. اذا كانت الحصاة معتدلة الحجم يمكن ادخال منظار الى داخل المثانة عن طريق الاحليل، حيث تفتت الحصاة وتخرج بشكل قطع صغيرة، او يمكن من البداية اجراء عملية تفتيت للحصاة بواسطة الامواج فوق الصوتية الصادمة. لكن اذا كان حجم الحصاة كبيرا وهناك اختلاطات اخرى في المثانة فيجب اجراء العملية الجراحية.

يمكن ان ينتج عن الحصاة تخريش للجدار الداخلي للمثانة وتقرح يحدث عليه التهابات متعددة، وغالبا ما تؤدي الحصاة الى حرقة في البول وخروج دم مع البول، اضافة الى اعراض التهابية مثل ارتفاع درجة الحرارة والشعور بالم اثناء البول وتقطع في سيلانه. وبقاء الحصاة يؤدي الى اختلاطات عديدة. لذلك ننصحك باجراء العلاج المناسب قريبا.

برامج الفضائيات العربية

سلسلة جوسبي 17,00 اخر صرعة 17,30 سباق السيارات 18,00 الأخبار 18,45 كأس النجوم 21,30 مسلسل: ماريا ويس 22,30 برامج عن الرياضة 00,30 نهاركم سعيد

شبكة الاخبار العربية
بتوقيت جرينتش

07,30 تلفزيون التسوق 08,00 أخبار 08,30 تلفزيون التسوق 09,00 اخبار 09,15 تلفزيون التسوق 09,20 تلفزيون العقارات العالمية 09,30 عالم من حولنا 10,00 اخبار 10,16 تلفزيون العقارات العالمية 10,30 الصحافة اليوم 11,00 اخبار 11,16 رحلة إلى 12,00 أخبار 12,30 قضايا عالمية 13,00 أخبار 13,48 تلفزيون العقارات العالمية 14,21 تلفزيون العقارات العالمية 14,30 عالم من حولنا 15,00 اخبار 15,41 العرب في عيون غربية 15,49 أقوال الصحف 16,00 اخبار 16,30 رحلة إلى 17,23 العرب في عيون غربية 17,31 رحلة إلى 18,00 أخبار 18,30 أحداث الأسبوع 20,00 اخبار 20,25 العرب في عيون غربية 20,33 أحداث الأسبوع 21,00 أخبار 21,17 أخبار 21,30 عالم من حولنا 22,00 اخبار 22,17 اخبار 22,30 قضايا عالمية

LBCI
بتوقيت جرينتش

05,00 برامج الاطفال 05,30 كيف وليش 07,00 مسرحية للأطفال: «مين مخبا بالغابة» 08,00 كاميرا وين 08,30 نهاركم سعيد / مباشر 11,30 ما الك الا هيفا 12,00 موجز الاخبار 12,15 مسلسل: روزا 13,15 مقابلة في كرة القدم ضمن كأس الشباب الأخيرة 14,45 كيف وليش 16,00 برنامج جيليت رياضي 16,30

MBC
بتوقيت جرينتش

7,05 دين ودنيا 8,55 حديث الجمعة 9,10 نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة 10,10 بالهنا والشفا 10,40 منوعات غنائية 12,05 فيلم اجنبي 13,30 برنامج عن كرة القدم 14,05 برنامج عن كأس الخليج 14,35 حفلة افتتاح مهرجان كأس الخليج 15,35 مباراة كرة القدم بين البحرين والامارات العربية المتحدة 17,30 أضواء على المباراة 18,00 نشرة الأخبار 19,00 استراحة الجمعة 20,15 فيلم عربي «هارب من الحياة» 22,00 نشرة الأخبار 22,40 سهرة تلفزيونية - قبل السقوط

أوربت الأولى
بتوقيت جرينتش

00,00 صيد الرجال (ناجي جبر - حنان قنديل) 02,00 هذا هو الحب (يحيى شاهين - لبنى عبد العزيز) 04,00 بنت الحتة (زهرة العلا - شكري سرحان) 06,15 مغامرات شوشو (شوشو - سميرة البارودي) 08,00 امرأة مطلقة (سميرة احمد - محمود ياسين - نجلاء فتحي) 10,00 وا اسلاماه (لبنى عبد العزيز - احمد مظهر) 12,00 البوليس السري (اسماعيل ياسين - زينات صدقي - عبد السلام النابلسي) 14,00 عبقري على ورقة دمغة (سمير غانم - سوسن بدر - وحيد سيف) 16,00 اهلا بالحب (صباح - فاروق الفيشاوي) 17,45 برنامج اللقطة الاولى 18,10 مرزوقة (بوسي - فاروق الفيشاوي) 20,00 ظل الارض (مني نور الدين - عبد اللطيف الحمروني) 22,00 الزواج والصيف (رومانسي).

أوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 صلاة الجمعة 11,00 برنامج مقابلة شخصية 12,30 اغاني 13,00 برنامج اناقة 13,30 برنامج صالون 15,00 اغاني 15,30 برنامج بيانو بيانو 16,30 برنامج ابعاد 17,30 موعد المسلسل اليومي 18,30 برنامج مقابلة شخصية 20,00 برنامج منوعات - يعلن في حينه 22,00 برنامج هؤلاء الآخرون 23,00 برنامج «اهـواء» 02,00 مسلسل يومي 03,30 تمثيلية عربية

اسماعيل ياسين

أوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 المركز الرياضي 01,00 كرة القدم الاميركية للجامعات (مباشر) 04,00 الأخبار الرياضية 05,00 الكرة الاوروبية في اسبوع 06,00 المركز الرياضي العالمي (مباشر) 06,30 عالم الرجبي 07,00 المركز الرياضي 08,00 الطريق الى كأس بريدرز للخيل 09,30 كرة سلة: الولايات المتحدة - استراليا 11,00 عالم السيارات 11,30 سباق سيارات من آسيا 12,00 مصارعة حرة اميركية 13,30 دوري الهوكي الاميركي 16,30 المركز الرياضي 17,30 كرة قدم عالمية 18,00 تنس 20,00 كرة قدم اميركية 20,30 كرة القدم الاميركية للجامعات 23,30 المركز الرياضي العالمي

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05,00 عالم الصباح 11,00 فيلم «بحبوح افندي» من بطولة اسماعيل ياسين وزهرة العلى وجواهر ورياضي القصبجي 13,00 برنامج ادرينالين 14,00 مسلسل اجنبي للمراهقين سيتي كيدس 16,00 برنامج كوكتيل 17,00 استاد: برنامج اسبوعي يستعرض اهم الاحداث الرياضية تقديم حسام زيبو وفارس كرم 18,00 الاخبار 19,30 سهرة الجمعة المميزة: حفلة راغب علامة في تونس 21,30 فيلم «بحبوح افندي» 23,30 مسلسل «بعد الرحيل»

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,00 زينة 14,30 الاخبار 15,15 صور 15,30 الاخبار 16,30 الاخبار 17,15 مرآة الصحافة 17,30 الاخبار 18,00 مراسلو الجزيرة 18,30 الاخبار 18,40 اكثر من رأي 19,30 الاخبار 20,30 حصاد اليوم 22,30 موجز الاخبار 23,30 الاخبار 0,30 الاخبار 01,30 الاخبار 01,50 صور 02,30 الاخبار 03,30 الاخبار 04,30 صور 04,30 الاخبار 05,30 الاخبار 06,00 اخبار الرياضة 06,30 الجزيرة هذا الصباح

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

القناة العامة

05,00 الو ART 07,00 الموسوعة الصحية 07,30 حدث في المطبخ 08,00 الكاميرا كانت هناك - دبي 09,30 صلاة الجمعة 13,00 ادلل عيني 16,00 فش خلقك 17,00 الكلام الطيب 17,30 اجندة ART 18,00 فتاة الاحلام 19,00 ماريزول 20,00 كامل الاوصاف 21,30 مسرحية 01,00 العلم والايمان 02,00 مسلسل ديني/تاريخي 03,00 موسوعة السنة النبوية.

قناة الأفلام

02,10 دعاء 02,15 الطريق المستقيم 04,15 الشك يا حبيبي 06,00 نور الدين 08,00 حسناء البادية 10,30 المجد 12,30 دموع صاحبة الجلالة 15,00 كلاكيت 17,00 كلاكيت فيلم 18,00 الحب وحده لا يكفي 20,00 صراع في الوادي 22,00 اغتيال 00,00 النصف الآخر.

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

11,10 مواعيد 11,25 مسلسل «ليالي الحلمية» 12,10 برنامج ديني «نور الايمان» 12,20 صلاة الجمعة 13,00 الأخبار 13,20 مسلسل مدبلج «انطونيلا» 14,10 برنامج «بطاقات» 14,45 وثائقي عربي «الحياة على الانترنت» 15,15 منوعات وفكاهة 15,30 اخبار محلية 15,45 فيلم «المتنبون الابرياء» - اعادة 17,20 اغاني مصورة 17,40 الدرس الديني + الطرب الاندلسي 18,30 الأخبار 18,50 برنامج ديني «طريق الهدى» 19,15 مسلسل تاريخي «القضاء في الاسلام» 20,00 برنامج تحسيسي - البيئة والناس 20,30 الأخبار الرئيسية 21,10 ركن للفتي 21,30 فيلم «فتاة اللقياء» 23,10 الأخبار الأخيرة 23,30 حفل فني: نجوى كرم.

فضائيات

أنس زاهد

التلفزيونات وإغراءات مساحيق التجميل

نسبة غير قليلة من الاعلانات التجارية المعروضة على مختلف الشاشات الفضائية العربية، هي اعلانات لترويج أدوات ومساحيق ومستحضرات مخصصة لتجميل الجسد والوصول به من الناحية الشكلية، الى مرحلة المثالية، حيث يصبح متوفراً على مقومات الاغراء اللازمة لشد الجنس الآخر.. جهاز لتكبير الصدر، وجهاز لشد الأرداف، وآلة لتقوية العضلات وأخرى لزيادة عرض الكتفين، وكأن البشر انتهوا من كل مشاكلهم وحسموا جميع صراعاتهم وأجابوا عن جميع الاسئلة المتعلقة بالوجود، ولم يعد لهم هم او هدف سوى اللذة الجسدية.

بالتأكيد، أنا لست ضد الاهتمام بالجسد وشكله الخارجي، لكنني أرى ان الانسان يجب ان يتوازن.. فكما ان الاهتمام بالجسد امر مشروع، فان الاهتمام بالعقل امر مطلوب، فمن غير الطبيعي ولا المنطقي ان ينشغل الانسان المعاصر بجسده على حساب عقله ووجدانه.

ان هذا الاهتمام المبالغ فيه بشكل الجسد، هو نوع من الهوس والهستيريا، لقد اصبح الجسد هو هاجس الانسان الأساسي في عصرنا، وهذا يعني ان الانسان انحدر وتخلف وتراجع مئات الخطوات الى الوراء.. فالانسان السوي الناضج لا ينشغل باللذة عن المتعة، لأن اللذة هي ادنى درجات المتعة، اللذة حاجة تنقضي، واما المتعة فلا تنقضي ولا تنتهي، فقراءة قصيدة أو سماع سيمفونية أو مشاهدة مسرحية او التوحد مع عناصر الطبيعة، ليست مجرد عمل نفرغ منه بانقضاء المدة الزمنية التي نستغرقها في التمتع بها.. انه يبقى برواسبه داخل النفس والعقل والوجدان الى ابد الآبدين.

الفلاح البسيط القادر على التواصل مع الطبيعة والقادر على مصادقة عناصرها، هو أرقى بكثير من الانسان الذي لا يفهم سوى لغة الجسد.

المنتج الكويتي يوسف الرفاعي مبديا عدم ممانعته في تجديدها:

ليس لسعدون جابر الحق في تسويق أغنياته التي نمتلكها

الكويت: من فرحان الفحيمان

أبدى المنتج الكويتي يوسف الرفاعي صاحب شركة «النظائر» للانتاج الفني عدم ممانعته من تجديد اغنيات المطرب العراقي سعدون جابر، ولكنه اشترط عدم تصرف سعدون بها وذلك لأن كافة الأغنيات التي طرحها المطرب قبل عام 1990، اي قبل الغزو العراقي لدولة الكويت، هي ملك لشركة «النظائر».

وقال الرفاعي لـ«الشرق الأوسط»: «ان اعادة اغنيات سعدون بإيقاع وأسلوب جديدين من صالح الشركة المنتجة ونحن لا توجد عندنا اي مشكلة حيال هذا الامر».

واستدرك قائلاً: «لكننا لا نعطي سعدون حق التصرف بالاغنيات الجديدة ولن يحصل هذا الامر الا بتنسيق مشترك».

وبشأن كيفية الاتصال بينه وبين سعدون قال الرفاعي: «اذا عقد سعدون العزم على اعادة اغنياته فعليه اخطارنا رسمياً بذلك وبامكانه ان يلجا الى قنوات عدة، فاما ان يتصل بنا عن طريق الوسطاء فهناك اصدقاء وهو يعرفهم جيدا ويعتبرون حلقة وصل بيننا وبينه، او الاتصال بنا بصورة مباشرة فلا توجد عندي مشكلة».

وحول الاتصال الذي جرى بينه وبين سعدون كما نكر الاخير لاحدى المجلات الخليجية، قال الرفاعي: «لم يحدث أي اتصال مباشر بيني وبين سعدون ولم أسمع صوته منذ ثلاث او اربع سنوات عندما هاتفني صديق عماني وفوجئت بسعدون يلقي عليّ التحية حيث قام الصديق بربط اتصال بيني وبين جابر». وخلص الرفاعي الى القول «ان المكالمة الوحيدة التي جمعتني بسعدون لم يتطرق خلالها الى فكرة اعادة اغنياته القديمة والتي تعود ملكيتها الى شركتنا».


سعدون جابر

الكلمات المتقاطعة

أفقيا
1- مجنون لبنى .
2- عاصمة كينيا - ضد يسر .
3- احمل - قرض .
4- واضح "معكوسة" - نظير .
5- خاصتي - الزواج .
6- انحني - عدم اهتمام "معكوسة"
7- صفة - من الخضروات - ضجر .
8- يضرب به المثل بكثرة المال "معكوسة - من الاطراف .
9- تقال على الهاتف - خاصتي "معكوسة".
10- فرائد - ضد بعيد .

عموديا
1- مصباح - عطف .
2- متشابهان - عاصمة بيرو - للتمني .
3- قنديل - الفراق والبعد .
4- عاصمة اوروبية - للتعريف .
5- تقايض - شاعر عباسي .
6- ذنب - هزة ارضية .
7- يغادر ويرحل .
8- يحسب - من الوالدين - عبر .
9- ممثل مصري .
10- نبات طيب الرائحة - الطريق .

الحل السابق

أميركي لرئاسة لجنة تحكيم مهرجان القاهرة السينمائي

القاهرة ـ رويترز: اعلن الممثل المصري حسين فهمي رئيس مهرجان القاهرة السينمائي الدولي في دورته الثانية والعشرين قائمة بأسماء الافلام المشاركة في المسابقة الرسمية للمهرجان، وضمت القائمة 12 فيلما عالميا وفيلمين مصريين.

وقال فهمي امس ان من بين الافلام العالمية المشاركة في مسابقة المهرجان فيلم (صلاة الغائب) من اخراج المخرج المغربي حميد بناني وفيلم (جناح) وهو فيلم من انتاج باكستاني بريطاني مشترك ويدور حول مؤسس باكستان الراحل محمد علي جناح.

كما يمثل دول اسيا في مهرجان القاهرة فيلم ايراني باسم (اكون او لا اكون) وفيلم هندي باسم (الارهابي) واخر صيني باسم (وقت لا ينسى).

وللقارة الاوروبية حضور قوي في المسابقة الرسمية للمهرجان الذي يستمر في الفترة ما بين 25 نوفمبر (تشرين الثاني) والثامن من ديسمبر (كانون الاول) اذ يمثلها عشرة افلام من انجلترا والمانيا واليونان وروسيا ومقدونيا وهولندا واسبانيا وبلجيكا وفرنسا التي يمثلها فيلمان.

كما تشارك اميركا بفيلم في المسابقة الرسمية هو فيلم (البؤساء) للمخرج الاميركي بيل اوجست.

اما الفيلمان المصريان المشاركان في مسابقة مهرجان القاهرة السينمائي الدولي فهما (كونشرتو درب سعادة) اخراج اسماء البكري وتمثله نجلاء فتحي وصلاح السعدني، وفيلم (اختفاء جعفر المصري) اخراج عادل الاعصر وبطولة نور الشريف ورغدة.

وقال فهمي في تصريحاته انه قرر احياء بانوراما السينما المصرية التي كانت من معالم المهرجان المهمة لدى تأسيسه عام 1976 وكان الاشتراك فيها قاصرا على الافلام المصرية حديثة الانتاج فقط ثم الغيت ورحلت الى مهرجان الاسكندرية السينمائي حيث لاقت نجاحا.

وتعرض في بانوراما السينما المصرية عشرة افلام عرضت من قبل على المستوى التجاري او خلال مهرجانات اخرى من بينها (المصير) ليوسف شاهين و(عرق البلح) للمخرج رضوان الكاشف و(اضحك الصورة تطلع حلوة) للمخرج شريف عرفة و(ناصر 56) للمخرج محمد فاضل.

واعلن فهمي اسماء اعضاء لجنة تحكيم المسابقة التي يراسها الممثل والمخرج المسرحي الاميركي جون مالكوفيتش وتضم في عضويتها اعضاء من الصين وبولندا وايطاليا وفرنسا وبريطانيا والمانيا والممثلة المصرية اثار الحكيم والمخرج السوري نبيل المالح.

سيكرم المهرجان في دورته الحالية ثلاثة من اعمدة الفن السينمائي في مصر هم الممثلة سعاد حسني والمخرجان الراحلان حسن الامام وعز الدين ذو الفقار.

كما سيكرم المهرجان الممثل والمخرج الاميركي مالكوفيتش والفنان البولندي سيرجي استور والممثلة والمخرجة الفرنسية (نيكول جارسي) والمخرج الياباني الراحل اكيرو ساوا الذي تعرض له بانوراما المهرجان عشرة من افلامه.

قصائد من مهرجان لندن العالمي للشعر

ليس من اللائق ألا تكون جديرا بالعيش

انتهت مساء يوم السبت الماضي فعاليات مهرجان لندن العالمي للشعر التي صادفت ذكرى مرور ثلاثين عاماً على انطلاقته بمبادرة أساسية من الشاعر البريطاني تيد هيوز الذي رحل عشية بدء المهرجان. وقد شارك فيه أكثر من ستة وخمسين شاعراً من مختلف أنحاء العالم، من بينهم أدونيس، وهو الشاعر العربي الوحيد المدعو للمهرجان. وقد قرأ أدونيس من قديمه وجديده ومنه قصيدتاه «الشاعر» و«النيل» اللتان نشرتهما «الشرق الأوسط». وهنا ترجمة لقسم من قصائد الشعراء المشاركين.

شعر



ترجمة فاضل السلطاني

تشلو ميلوش: مدينة شبابي

حاز ميلوش جائزة نوبل للآداب عام 1980، وهو كما يقول جوزيف بروdسكي «واحد من أعظم شعراء هذا القرن، وربما أعظمهم». أما شيموس هيني فيقول عن شعره «إنه شعاع العالم». وقد ولد ميلوش في 1911، ونشأ في بولونيا، ثم هاجر إلى الولايات المتحدة عام 1951:

ليس من اللائق أن تعيش
والأقل لياقة الا تكون جديراً
بالحياة
هكذا كان يقول لنفسه،
ذاك الذي عاد إلى مدينة شبابه
بعد طول غياب.
لم يبق أحد من أولئك
الذين كانوا يمشون فوق هذه
الشوارع،
وهم الآن لا يملكون سوى عينيه..
مضطرباً كان يمشي وينظر بدلاً
عنهم
إلى الضوء الذي أحبوه مرة،
إلى الليلك الذي أزهر من جديد.
يمشي ويمشي فساقاه أكثر قوة
من سيقان أولئك الذين ماتوا
ورئتاه تتنفسان مثلما كانت
رئات الذين ماتوا.
كانت تدهشه دقات قلبه
وفي دمه كان يجري دم الموتى،
وأوردته تغذيهم بالأوكسجين..
يشعر في داخله بأكبادهم،
أمعائهم، أحشائهم
التقت فيه الذكورة والأنوثة،
كل خجل، وحزن، وحب.
في تلك اللحظة من التعاطف،
لختفي كلّ ما يفصلني عنهم،
وتساقط وابل من القطرات،
وباقة من الليلك على وجهي،
وجهيا، ووجهه في الوقت نفسه.



ميلوش

نينا كاسبان

سنودجراس

نينا كاسبان: الشجي

تعيش الرومانية كاسبان في الولايات المتحدة الآن، بعدما اضطرت لمغادرة بلدها عام 1985، لكنها، بالرغم من ذلك، ظلت من الشخصيات المؤثرة في الثقافة الرومانية منذ اربعين عاماً من مجموعاتها الشعرية «الحكم المؤبد»، و«اعتبر نفسك حيا»، و«هذيان». وتدور معظم قصائد كاسبان حول الطبيعة، كما في هذه القصيدة التي تستلهم فيها رواية اميلي برونتي «مرتفعات ونرينج» وشخصيتيها الرئيسيتين، هيثكليف وكاثي:

كنا معاً فوق مرتفعات «ونرينج»،
لم تسعفنا معاطفنا وأوشحتنا..
كانت الريح تعرينا وتسلخنا
تطيرنا مع الآفاق
مثل عشب طويل رمادي يحتضر.
يغمرنا الهواء العاصف للدوي،
ونحن مأخوذان
بهذه الدراما العظيمة.
كيف ستقاوم الريح،
وهي قوة بلا شكل؟
حكمنا باللعنة للأبد
مثل هيثكليف وكاثي.

لكننا، أخيراً،
اتجهنا بسيارتك،
إلى أقدم حانة في المدينة،
بموقد نار
وقطة وكلب..
كلاهما مصاب بالعصاب.

دبليو. دي. سنودجراس: قصيدتان

يقول روبرت لويل عن شعر سنودجراس بانه يمثل «اختراقاً كبيراً للشعر المعاصر». وقد حقق سنودجراس شهرة كبيرة منذ صدور مجموعته «إبرة القلب» التي استحق عنها جائزة بولتزر الأميركية.

كان أخو دوستويفسكي الأكبر يجبره على الوقوف في زاوية الغرفة قائلاً له: «لا تفكر بدب أبيض!».

حضور

أنت الدب الأبيض الذي
أحاول الا أفكر فيه،
ملف بلا عنوان
في الكومبيوتر،
الإيقاع الذي لن تقود إليه عبارتي
أبداً
أنت الكلمة الممحوة،
تاركة بصمة،
بياضاً على كل ورقة
في دفتري،
رقم تليفون بلا اسم،
شخص لا تعرف صوته،
بضاعة لا تسلّم
ولا تعاد
أنت ألم عضو مبتور لا يرى،
دين يتضاعف عند الدفع،
غشاء ذائب،
يضيضب عدساتي،
أنت ابن الامبراطور الجديد
ووريثه..
الدب الأبيض الضائع.

سرير اليناتشا وسيسكو

استلقينا فوق ذلك السرير
العريض
كأننا في بيتنا..
غادرت الينا، فنمنا
بينما كان الفأر، ذلك
الذي في جحره
في بطانية في غرفة الضيوف،
يغذي فقانس الشتاء الأخير
في بيتنا الصيفي.
أي سرير! هل كنا سنعرفه
طوال حياتنا لو لم يكن
سرير الطاغية؟
كم من الناس تشردوا وجاعوا
كي أملك هذا السرير، وهذه
الغرفة؟
كم من الناس ماتوا في معسكرات
العمل كي تنهض الأسواق،
ونملك كل ما نريد في أرض
الحليب والعسل؟
وأين تجد أولئك الذين
جاسوا ذلك التل حيث ينتصب
قبلي؟
قريباً
سيكون هناك سرير واحد لنا
جميعاً
أي امبراطورية كهذه قد مزّقها
الخانعون؟
اللبوة تقتل، والأسد يولم،
والوضعاء يدفنون أنوفهم
في ما تبقى.

جوان لويس پانيرو: شاهد على الرماد

ولد الشاعر الإسباني بانيرو عام 1942 في مدريد، ويمتاز شعره بتلك الخاصية التي عرف بها الشعر الإسباني عموماً، «العاطفة العنيفة الرقيقة»، كما تقول عنه «الباييس».

ومن الكتاب الذين تركوا تأثيرهم في شعره إزرا باوند وانطوان تشيخوف، ويتفق معظم النقاد على أن الشعراء الإسبان الجدد قد خرجوا من معطفه:

على الصخر الذي يغير به البحر،
أو على لحاء تلك الشجرة الجاف،
في الريح التي تنحب فوق الزجاج،
على أثر الأقدام فوق الرمل،
أو فوق الأرض الجافة
في الدخان الذي يتبخر بين يديك،
اكتب، اكتب، كأنك ما زلت تكتشف
الكلمات
اكتب من أجل القشور أو
الصخور،
من أجل الخيول البيضاء،
وتلك العيون التي لم تنظر إليك
ولم تنظر إليها.
اكتب دون كبرياء، لكن دون
تواضع كاتب
كيف أن مرورك في هذا العالم لم
يكن عبثاً
ثم إنس تلك الجملة الغبية
ولتنظر إلى البحر، أشرعة المقارب
المسرع لإنقاذك، المتمايل فوق
الأمواج،
المنعكس ضياؤه زبداً.
وقبل كل شيء، أكتب عنه
وهو يغوص تحت الأمواج،
ويختفي مثل حلم أو ضباب،
حين لا يعود موجوداً ـ من المعروف
انه لم يوجد قط
أكتب وأعد ذلك بصوت عال
على البحر الأصم،
والسماء البعيدة..
حتى تعرف، وأنت تشهد على
الرماد،
النهاية الحتمية لعملك الوهمي
وبعدها لن ترتجف يداك
وأنت تكتب، تكتب، تكتب، تكتب.

روبان مارتينيز: جيل

ينتمي الشاعر مارتينيز إلى حركة الأدب الأميركي اللاتيني في الولايات المتحدة، مع ميجويل الجارين، روبن مارتينيز، وبيري توماس. وقد قرأ هؤلاء الأربعة معاً بمصاحبة الموسيقى في امسية من اجمل امسيات مهرجان الشعر. واستطاع الشعراء الأربعة ان يرقصوا الجمهور البريطاني على إيقاع كلماتهم التي تسخر من بينوشيت، ومن كلينتون، وانجلترا ذاتها التي قال عنها الجارين في قصيدة له بان عليها أن تفهم «أن غذاءها هو دم شعوب العالم الثالث».

لو تجرأت وقلت: «نحن»
هل يخفف ذلك من الخطأ؟
هذه الليالي تخاف وصولي
وأنا كذلك، أعني «نحن»
أتقلب في فراشي باتجاه الموت
في مدن كثيرة.
وفي كل مكان
يسرق الموت البركة منا.
خلف الشوارع الجانبية،
إنها نهاية الألفية،
فارقصوا!
على هيكل للطريق الحر،
على الصدور الحديدية!
على حصى قبورنا.
اما يزال بإمكاني
أن أغني لكم
بينما تردد أخبار اليوم
أتذكر اليوم الذي سيأتي
إنه هناك يرقص بحزن
فقير محمم تحوطه الرشاشات.

الحصيلة الثقافية

افتتاح متحف دائم لقلعة بعلبك

بيروت: «الشرق الاوسط»

افتتح يوم السبت الماضي متحف قلعة بعلبك الدائم الذي يحوي آثارا ونقوشا ومنحوتات ووثائق تخص مدينة بعلبك وتلقي الضوء على المراحل التاريخية التي عاشتها المدينة حتى الوقت الراهن. وجدير بالذكر ان هذا المتحف كان قد انجز بجهد الماني ـ لبناني مشترك بعد مبادرة قام بها معهد الدراسات الشرقية في برلين ولقيت ترحيبا وتعاونا من المسؤولين اللبنانيين. وكان العمل قد بدأ منذ عام ونصف ليتم التدشين في الذكرى المئوية لقيام اول بعثة ألمانية بالكشف عن هياكل بعلبك.

معرض للمرشحين للفوز بجائزة تيرنر

لندن: «الشرق الاوسط»

أعلن تيت جاليري في لندن قائمته القصيرة للفنانين دون الخمسين المرشحين للفوز بجائزة تيرنر، احد ابرز الفنانين التشكيليين البريطانيين، وأحد مؤسسي تيت جاليري. وينظم الجاليري معرضاً لهؤلاء الفنانين وهم تاستيا دين، وكريس اوفيلي، وسام تايلر وود، ويستمر حتى العاشر من يناير (كانون الثاني) 1999.

أمسية شعرية لثريا العريض

لندن: «الشرق الاوسط»

تقيم الشاعرة السعودية ثريا العريض امسية شعرية يوم الخميس القادم بمقر اكاديمية الملك فهد الواقعة في منطقة بورميارد افنيو، ايست اكتون بلندن. تبدأ الامسية الساعة السادسة والنصف.

جديد بورقية في «الكائن.. والوهم»

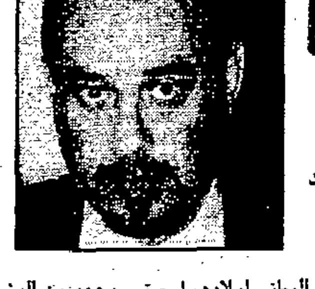
الرباط: «الشرق الاوسط»

يعرض الفنان التشكيلي المغربي حسان بورقية بقاعة المنار بالدار البيضاء، جديد اعماله التشكيلية تحت عنوان «الكائن.. والوهم».

والفنان حسان بورقية من الوجوه الجديدة في الحركة التشكيلية بالمغرب، ويعد الى جانب فنانين آخرين من المؤسسين لأفق المغايرة في الممارسة الفنية والجمالية بالمغرب، خاصة في ما يتعلق بالتعامل مع المادة والألوان والملصقات.

عرب


المطران هيلاريون كبوتشي


الدكتور محمد الرميحي

● الدكتور عبد الكريم الارياني، رئيس الوزراء اليمني، رعى فعاليات المؤتمر الطبي اليمني ـ الالماني، الذي نظم اخيرا بكلية الطب والعلوم الصحية بجامعة صنعاء.

● الدكتور فايز الطراونة رئيس وزراء الاردن رعى احتفالا نظمته الجمعية الاردنية لخريجي الجامعات والمعاهد الاميركية بمناسبة العيد العاشر لتأسيسها حيث وزع الدروع والجوائز التقديرية على الذين ساهموا في انجاح اعمالها بحضور زيد الرفاعي رئيس مجلس الاعيان والدكتور فوزي غرايبة وزير التربية والتعليم رئيس الجمعية.

● حرم الامير سعود بن عبد المحسن بن عبد العزيز الاميرة هالة آل الشيخ ترعى مساء اليوم العرض السنوي للازياء الشرقية الرمضانية من تصميم حياة خشيم بقاعة السلطان بفندق انتركونتننتال، وسيخصص دخله لصالح مرضى الفشل الكلوي والامراض السرطانية من الذين ترعاهم الجمعية الفيصلية الخيرية النسوية بجدة.

● سعود بن ابراهيم البوسعيدي وزير التربية والتعليم بسلطنة عمان زار اول من امس مكتب التربية العربي لدول الخليج بحي السفارات بالرياض، والتقى بالمسؤولين في المكتب واطلع على سير العمل فيه.

● رفيق الحريري رئيس مجلس الوزراء اللبناني دعا لحضور حفل تدشين «جادة الرئيس حافظ الاسد» مقابل السفارة الكويتية في بيروت وذلك صباح يوم الاحد المقبل.

● احمد سالم القاضي، نائب وزير الثقافة والسياحة اليمني شارك في حفل افتتاح المركز الثقافي الفرنسي، بحضور اندريه جينيه سفير فرنسا في صنعاء والذي سيعمل على تدريس اللغتين الفرنسية والعربية.

● عبد المحسن بن صالح البلاع سفير السعودية لدى سورية يولم اليوم مأدبة غداء تكريما لامين العاصمة المقدسة الدكتور فؤاد بن محمد غزالي والوفد المرافق له والذي يرأس وفد السعودية للمشاركة في الندوة التي ينظمها المعهد العربي لانماء المدن المنعقدة بسورية حاليا، وقد دعي للمأدبة وزير الادارة المحلية السوري ومحافظ مدينة دمشق وعدد من كبار المسؤولين السوريين.

● توماس سميثاتكا سفير جمهورية التشيك لدى الاردن وعقيلته نظما في منزلهما بعمان حفل استقبال بمناسبة العيد الوطني لبلادهما حضره عدد من الوزراء والنواب والاعيان والسفراء العرب والاجانب.

● جميل شماس النائب اللبناني اولم مأدبة عشاء على شرف النائب اليمني حميد الاحمر.

● المطران هيلاريون كبوتشي، مطران القدس في المنفى، يلقي، بدعوة من النادي العربي في بريطانيا، محاضرة بعنوان «السلام الفلسطيني» في الساعة السابعة من مساء الخميس المقبل في «ديوان الكوفة» وسط لندن.

● الشيخ علي جابر الاحمد الصباح محافظ الاحمدي في الكويت يرعى معرض الكويت الدولي للساعات الذي تنظمه شركة معرض الكويت الدولي على ارض المعارض الدولية بمشرف خلال الفترة من 25 الجاري الى 4 المقبل.

● الدكتور محمد الرميحي الامين العام للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب في الكويت يرعى غدا حفل تكريم الفنان الكويتي صفوان الايوبي الذي تنظمه جماعة الاصالة والابداع الفنية بمناسبة حصوله على الجائزة التقديرية للجماعة.

● هارولد بنتر الكاتب المسرحي البريطاني يرعى اليوم حفلا لفرقة الاوركسترا لمدينة البندقية (اكاديميا دي سان روكو)، وذلك على خشبة مسرح (هاكني امباير) في شرق لندن.

● الدكتور مصطفى ناجي رئيس دار الاوبرا المصرية يرعى غدا حفل ختام المهرجان السابع للموسيقى العربية الذي تنظمه الاوبرا، ويشارك فيه عدد كبير من الفنانين العرب والموسيقيين والباحثين في مجال الطرب والغناء العربي.

● عبد العزيز حمدي المدير المساعد لبرامج الترجمة بالجامعة الاميركية بمصر شارك في اعمال دورة صياغة العقود التي نظمها مركز التحكيم التجاري لدول مجلس التعاون الخليجي اخيرا في المنامة.

● البرت فيني الممثل البريطاني يحضر اليوم مع بوب هوسكن وآخرين من الممثلين البريطانيين حفل استقبال تنظمه لجنة مهرجان لندن السينمائي الذي افتتح هذا الشهر.

تربويون يناقشون في السعودية تحديث أنواع التعليم الثانوي

الرياض: «الشرق الأوسط»

يشارك 60 خبيراً من ثماني عشرة دولة عربية في اجتماع تستضيفه السعودية يوم غد عن تحديث التعليم الثانوي العام والمهني والفني وهو احد مشروعات المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في دورتها الحالية.

وقال الدكتور ابراهيم بن عبد العزيز الشدي وكيل وزارة المعارف للثقافة والعلاقات الخارجية في السعودية بان الاجتماع يهدف الى تطوير التعليم القانوني بانواعه المختلفة لتحقيق تكامله والربط والتوثيق بينه وبين حاجات التنمية وسوق العمل، وتحقيق التكامل في ما بين انواعه وما بين متطلبات التطوير الاقتصادي والاجتماعي.

واوضح بان مشروع تحديث برامج التعليم الثانوي يتضمن قسمين: الاول سبق وان قامت به المنظمة وانتهت منه ويشمل اعداد دراستين الاولى عن التجارب العالمية في ربط التعليم الثانوي العام بالتعليم المهني واحتياجات سوق العمل، وقد اختيرت سبع تجارب من الولايات المتحدة وكندا والمانيا والسويد وكوريا الجنوبية واستراليا.

أما الدراسة الثانية فاستندت الى الدراسات المحلية للدول العربية. ويناقش القسم الثاني من المشروع الدراسة السابقة بحضور مسؤولين من التعليم الثانوي العام والمهني ومسؤولين من التخطيط الاقتصادي في الدول العربية بهدف تجديد صيغ جديدة للتكامل بين انواع التعليم الثانوي من خلال مناهجه وربطه بحاجات سوق العمل، والحرص على تبادل الخبرة مع المعنيين بالتعليم الثانوي في الدول العربية لتشابه الظروف بينها ويحضر الاجتماع محمد بن ابراهيم الميلي مدير عام المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ونائب رئيس المنظمة الدكتور عبد العزيز سنبل بمشاركة 60 خبيراً ومرشحاً من ثماني عشرة دولة عربية وخبراء من مكتب التربية العربي لدول الخليج ومكتب اليونسكو الاقليمي للتربية ومندوبين من الاتحاد العربي للتعليم التقني.

خدمات أوروبية لقرى سورية

دمشق: من هشام عدرة

يواصل المشروع الاوروبي للخدمات المجتمعية، والذي بدا قبل 4 سنوات بتمويل من الاتحاد الاوروبي، عمله في 4 محافظات سورية وهي ريف دمشق وحلب واللاذقية والسويداء، بحيث يقدم المشروع خدمات متكاملة لـ61 قرية في المحافظات الأربع. وقد قامت الفرق الطبية في هذه القرى بتقديم خدماتها حول تنظيم الاسرة ومراقبة النساء الحوامل ومعالجات عادية كقياس ضغط الدم لدى كبيرات السن ولقاحات للاطفال.

وكانت جمعية تنظيم الاسرة السورية قد اقامت اخيراً دورة تدريبية لتاهيل العاملات في ذلك المشروع الاوروبي وتعريفهن بمفهوم الصحة الانجابية واكساب المشاركات مهارة المشورة والاتصال الشخصي والتعرف على وسائل تنظيم الاسرة.

على صعيد آخر انطلق اخيراً مشروع جديد لدمج المرأة الريفية في التنمية الزراعية والريفية والذي يتم بالتعاون بين وزارة الزراعة. ويهدف هذا المشروع الى دمج النساء الريفيات في كل مظاهر التنمية الزراعية والريفية وتاسيس بنك وطني للبيانات يتعلق بنشاط المرأة في القطاع الزراعي، بالاضافة الى ملكية المرأة للحيازة الزراعية والتدريب على استخدام قاعدة البيانات والاستفادة منها في استنباط المؤشرات التي تضع الخطة المستقبلية لعمل وحدة المرأة الريفية.

فطريات تهدد تمور المغرب وتقضي على ملايين الأشجار

«ارفود» تحتفل بالنخيل في موسم الحصاد (ارشيف «الشرق الاوسط»)

الرباط: من عمر عبد السلام

اختتمت اخيراً في مدينة ارفود بجنوب شرق المغرب احتفالات موسم حصاد التمور التي تنظم سنوياً في ساحة المدينة حيث ياتي الفلاحون بعشرات الانواع من التمور تعرض على الزوار والسياح وسط اهازيج واستعراضات لفرق غنائية وراقصة. وسجل انتاج هذا الموسم اقل معدلاته منذ عدة سنوات لاصابة اشجار النخيل بمرض فطري يعرف بـ«البيوض» زاد انتشاره في السنوات الاخيرة، واصبح يهدد نحو 4 ملايين نخلة في المغرب، وخاصة منطقة ارفود التي يوجد بها نحو مليون ونصف نخلة، وتنتج 50 في المائة من الانتاج المغربي، اي حوالي 32 الف طن سنويا.

ويتنافس المغرب تونس والجزائر في انتاج التمور، اذ تحتل اشجار النخيل مساحة تصل الى 4 ملايين و700 الف هكتار، ولكن انتاجيته من التمور اقل من تونس والجزائر من ناحيتي الكم والكيف، اذ تتمتع تمور الدولتين بسمعة طيبة في الاسواق العالمية، بل تجد حتى الافضلية داخل الاسواق المغربية خاصة خلال شهر رمضان حيث يستهلك المغاربة كميات كبيرة من التمر تستدعي استيراد كميات اضافية من الخارج.

وتواجه التمور المغربية مشاكل عدة منذ عدة سنوات، أهمها: عدم مراعاة الاسس السليمة لجني التمور وعدم تغطية العناقيد بعد حصادها مما يعرض التمر للتلف خلال فترة وجيزة، وغياب وسائل التخزين العصرية التي تحافظ على المحصول لفترة طويلة، خاصة بعد اغلاق المصنع الوحيد بالمنطقة المختص بمعالجة التمور، ضف على ذلك سوء توزيع غرس الاشجار في المساحات المزروعة وعدم توفر الكميات اللازمة من الشتول. اما أهم المشاكل التي يعاني منها نخيل المغرب، فهي الامراض التي يتعرض لها باستمرار واخطرها خطر «البيوض» والذي ينتشر فقط في المغرب والجزائر، وهناك صعوبات كبيرة لمكافحته حيث ان هناك انواعاً من التمور لا تستطيع مقاومته. واللافت ان هذا المرض يهاجم بالدرجة الاولى افضل واغلى انواع التمور المغربية المعروف بـ«المجهول». وتجرى الجهود حاليا للقضاء على هذا المرض التي ستمتد لمدة عشر سنوات لاصلاح وتطوير السلالات التي يمكن ان تقاوم هذا المرض الفتاك. ويذكر ان هذا المرض معروف في المغرب منذ عدة قرون ويقضي سنويا على 3 في المائة من اشجار النخيل. وخلال هذا القرن قضى هذا الفطر على ثلثي نخيل البلاد، حيث كان في المغرب اكثر من 15 مليون نخلة ولم يتبق منها حاليا سوى 4 ملايين منتشرة ما بين ارفود ومراكش في الجنوب الغربي.

«لصوص الزيتون» تخصص جديد في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

من البديهي ان يكون هناك لصوص للسيارات او المنازل او المحال التجارية في اي مجتمع من المجتمعات المتمدنة حيث يتخصص اللصوص في التعود على نوع معين من السرقات يجيدها بعضهم فيحترفها الى ان يقع في ايدي سلطات الامن ويعاقب على شر اعماله.

ولكن الجديد في السرقات، وفي عالم اللصوص في بلد كالاردن، هو بروز ظاهرة جديدة لم تكن معروفة من قبل وهي تخصص عصابات بسرقة محصول الزيتون من بعض مناطق زراعته حيث يجود بخصب وكثافة مثل منطقة جرش شمال عمان.

وفي واقع الأمر فان حقول الزيتون في العادة تكون بعيدة عن اماكن السكن لانها غالبا ما تكون مزروعة في مناطق جبلية وعرة حيث يتطلب جني محصولها كلفة عسية اضافة الى مشقة الانتقال الى حقول الزيتون، الأمر الذي كان يفرض صعوبة بالغة على اللصوص لسرقة محاصيل الزيتون من حقولها.

الا انه وعلى الرغم من التوجه الشعبي لانتاج الزيتون فان ثمة اشكاليات معينة تعترض عمل المزارعين والمستهلكين في هذا المجال، الأمر الذي يجعل عملية تسويق الزيتون وزيته تحتاج الى بعض الحذر والخبرة السابقة.

وفي خضم هذه المشاكل فقد شكا بعض المزارعين في مناطق جرش وعجلون، حيث يجود محصول الزيتون، من عمليات سطو ليلية على مزارعهم التي غالبا ما تكون بعيدة عن اماكن سكناهم وتكلفهم خسارة جزء كبير من الانتاج.

والمثير في الأمر كما ذكر بعض المزارعين ان هذا النوع من السرقة يعتمد على امكانات كبيرة من حيث توفير سيارة نقل صغيرة وعدد من قاطفي المحصول لا يقل عن خمسة افراد لكي تكون عملية الجني للمحصول سريعة ومن ثم تحميله في السيارة او السيارات والمغادرة بسرعة قبل ان يتم اكتشافهم حيث يفاجأ المزارع في صباح اليوم التالي بان الاشجار مكسرة والاغصان والفروع خالية من الثمار.

وازاء هذه الاوضاع المستجدة على المزارع الاردني فان بعضهم اضطر ان يبيت في حقله حتى الصباح حماية له من السرقة، او حماية لما تبقى من محصوله من السرقة، بعد ان فوجئ احد المزارعين صباح ذات يوم بان 50 شجرة زيتون تم السطو عليها وتجريدها من الثمار علاوة على تكسير فروعها واتلاف عدد منها، مما يعكس حجم المعاناة التي يتعرض لها بعض المزارعين جراء السطو على محاصيلهم من الزيتون سيما ان هذا النوع من المزارعين يقضي العام باكمله وهو يتعهد حقله وينفق عليه انتظارا لقطف ثماره وتسديد ما عليه من التزامات ترتبت على رعايته لحقله، ثم يفاجأ بان رأسماله ذهب ضحية عبث لصوص الزيتون الجدد باعتبار محصول الزيتون محصولا استثماريا مجزيا.

أبيض وأسود

خالد القشطيني

حكايات أهل الصحافة

من المألوف في العالم العربي ان تواجه الصحافة الفكاهية والاقلام الساخرة شتى انواع العنت، بيد انها في العراق جاءها العنت من فوهات المسدسات. كان اول من واجه ذلك ميخائيل تاسي الذي اصدر صحيفة «كناس الشوارع» وسارع الى اغلاقها بعد ان هجموا عليه واصابوه بجراح بليغة. لقي موقفا مشابها الصحافي الساخر نوري ثابت. فما كاد يبدأ باصدار صحيفته الفكاهية «حبزبوز»، حتى هجم عليه احد المواطنين اثناء وجوده في حانة واطلق عليه الرصاص في عام 1931.

لم يصبه الرجل فسارع الصحافي المنكود الى الهرب من الحانة وطارده المهاجم بمسدسه وهو يطلق عليه الرصاص، ست رصاصات. كان بجانب الحانة صالون حلاقة جلس فيه رجل غلبت فضوليته على عقليته، فرمى الصدرية وهرع الى باب الصالون ليرى ماذا جرى. اصابته واحدة من هذه الرصاصات وارديته قتيلا في الحال!

بالطبع اجمع الجمهور على ان محاولة قتل نوري ثابت كانت مؤامرة من السلطة، بل ذهب اكثرهم الى تحديد المسؤول عنها بالضبط في شخص نوري السعيد، رئيس الوزراء، فمن تقاليد هذه المنطقة ان كل ما يجري فيها لا بد ان يكون نتيجة مؤامرة من الحكومة.

أثار الحادث استياء كبيرا بين اهل الفكر والادب. كان بينهم الشاعر عبد الكريم العلاف فبعث الى جريدة «حبزبوز» بقصيدة قال فيها:

ما لي اراك وقد غدوت تقاسي
ألم القضية دون كل الناس
هوّن عليك فلست اول من غدا
هدف السهام ومضغة الاضراس
وأرح يراعك من مجازفة الاذى
يكفيه ما قاسى وما سيقاسي
اوما ترى كنه الحقيقة اصبحت
شبحا يلوح بصفحتي قرطاس
والقوم في بحر الضلال كأنهم
سفن خلت من ريس ومراسي
لزموا الخضوع لدى المعادي مثلما
لزم الرفيق اوامر النخاس
دعهم اخي وخلّهم في غيهم
أن لم تكن تنسى فكن متناسي

وجاء دور الشاعر الشعبي عبود الكرخي، وهو صحافي وشاعر ساخر آخر، فنشر قصيدة جاء فيها:

جريدتك اشهر «حبزبز»
كل جبل منها اتهزهز
جريدتك يا ذا النباهة
حايزة كل الفكاهة
كل عراقي من قراها
ضحك وتونس اتعزمز
هل صدق فزيت انت
من رصاصاتك الست
ما اصدق هذي بستة

مناقير أفندي

أخبارهم في كل مكان

● السفارة اليابانية في الكويت تنظم اليوم حفلاً موسيقياً للطبول اليابانية على مسرح عبد العزيز حسين بمشرف.

أفراح

● احتفل الصحافي فؤاد لومشيش في اغادير بعقد قرانه على الآنسة نعمية حران من منسوبات قطاع المصارف في المغرب وسط فرحة الأهل والأحباب.

مواليد

● صبيحي رضا مراسل صحيفة «الرأي العام» الكويتية في الرياض رزق وحرمه مولودهما البكر سمياه «محمد».

● القاضي ابراهيم ابو قاعود في محكمة أمن الدولة في الأردن وحرمه اسمى حمد الحميد رزقا بمولود ذكر سمياه «علي» انضم الى اشقائه «صهيب» و«ليث» و«جمانة» و«ارام».

وفيات

● توفي في دمشق عبد الغني حمدي الاسطواني، المجاهد ضد الاحتلال الفرنسي، وابن الكاتب حمدي الاسطواني، ووالد الزميلة سلوى الاسطواني مراسلة اذاعة لندن من دمشق وشيع الى مثواه الأخير في مقابر العائلة في الدحداح. وتقبل التعازي في منزل الراحل وعبر الهاتف رقم 4426321 وعلى الفاكس 4455347.

● السفارة اللبنانية في الرياض نعت قنصل لبنان العام في الاسكندرية والقنصل السابق في الرياض ابراهيم عويدات الذي وافته المنية يوم الخميس الماضي، ويتقبل سفير لبنان لدى السعودية زهير حمدان واعضاء السفارة التعازي اليوم وغداً في منزل السفير من الساعة السابعة وحتى العاشرة مساء.

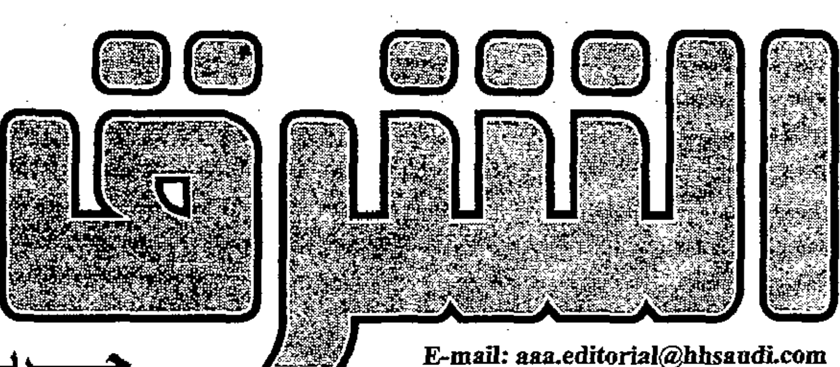
رائحة الشوكولاته تقوي المناعة عند الرجال أكثر من النساء

لندن: «الشرق الاوسط»

تقوي رائحة الشوكولاته جهاز المناعة لدى الرجال اكثر من النساء حسب دراسة قدمها فريق علمي في جامعة ويستمنستر البريطانية. وقد اكتشف الفريق دور رائحة الشوكولاته لدى دراسته لتأثير تجارب المتعة والسرور التي يمر فيها متطوعون على مناعتهم. وذكرت صحيفة «صنداي تايمز» البريطانية امس ان فريقاً علمياً ترأسته انجيلا كراو الباحثة في الجامعة عرض مجموعة متطوعين لنوعين من الروائح، هي رائحة الشوكولاته ورائحة اللحم المتعفن.

واكتشف الفريق استجابات فسلجية مختلفة لدى المتطوعين عند شمهم للرائحتين، حيث حفزت رائحة الشوكولاته المناعة بينما ثبطتها رائحة اللحم المتعفن. وقال الباحثون ان الاستنتاجات الاولية تشير الى ان رائحة الشوكولاته تحفز الجسم على افراز كميات كبيرة من مادة قوية من الاجسام المضادة يطلق عليها اسم «الجلوبولين المناعي الافرازي ايه» الذي يفرز في اللعاب.

واجريت الاختبارات على مجموعتين من المتطوعين اغلقت عيون افرادهما بشدادات متينة لمنعهم من رؤية المواد قبل شمها، وعرضت مياه امام المجموعة الاولى بينما عرضت المادتان الاخريان امام المجموعة الثانية. واظهرت النتائج ان الرجال استجابوا من الناحية الفسلجية لتأثير الرائحتين بشكل اقوى من النساء.



SHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles, Madrid, and New york.

الاثنين 20 رجب 1419هـ - 9 نوفمبر (تشرين الثاني) 1998م - السنة الحادية والعشرون - العدد 7286

London - Monday - 9 November 1998
Front Page No. 2
Vol. 21 No. 7286

صباح الخير

سمير عطا الله

طبيبة العيون وكدماتها

لفتت السيدة وان عزيزة الانظار حول العالم بقدر ما اثار زوجها أنور ابراهيم من تساؤلات منذ ان تحول من الرجل الثاني في ماليزيا الى المعتقل الاول، ولم تخفف المحاكمة من الغموض الذي احاط بالقضية. ففيما اكد الشهود الرسميون ان للرجل ميولا غير طبيعية وقف مدير الشرطة السرية بنفسه ليقرأ يوم الجمعة تقريرا يؤكد بدوره ان لا غبار ولا من اغتبر وتغبر.

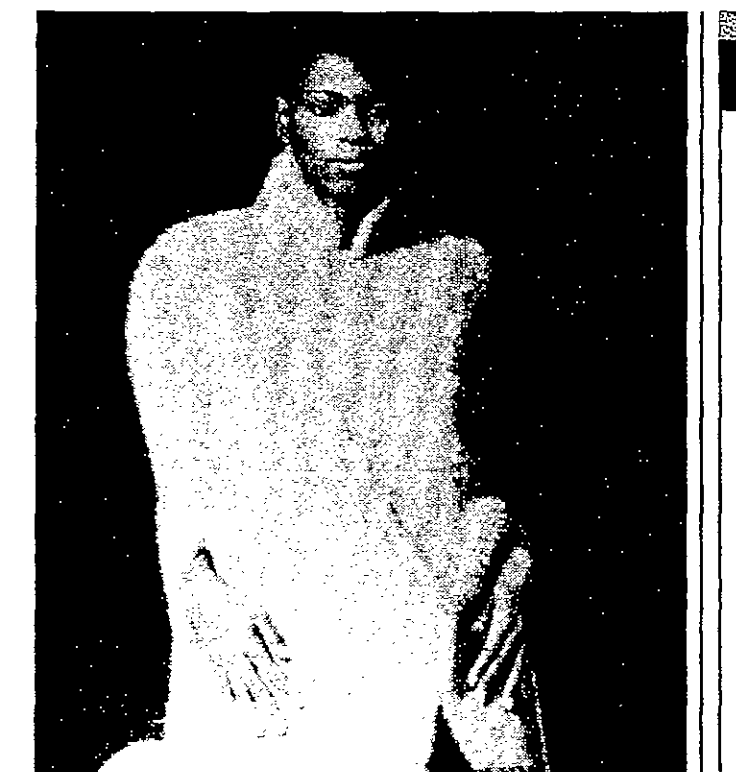
بصرف النظر عن الحكم الذي سوف تتوصل المحكمة اليه في قضية كانت ماليزيا في غنى تام عن اثارتها في حق رجل اوكلت اليه مالها وقرارها، وسواء خرج أنور ابراهيم بريئا ام بقي في السجن بموجب قانون لا يزال قائما منذ ايام الحكم البريطاني، فان طبيبة عيون وأما لستة ابناء تدعى وان عزيزة، رسمت لنفسها صورة واضحة على انها سيدة من نوع آخر.

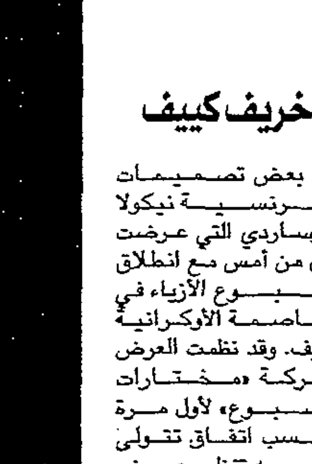
بدلا من ان تقبل «وان عزيزة» التهمة التي لحقت بزوجها، تزعمت بنفسها السعي من اجل براءته والعمل من اجل حريته، وبين يوم وآخر تحولت الى مثال آسيوي يذكر القارة بأنديرا غاندي، ابنة نهرو التي قالت ذات يوم «ان قيمة المرأة واحترامها هي في ان تتبع زوجها». وقد تبعت «وان عزيزة» زوجها بدلا من التخلي عنه لسيل من التهم التي تراوح بين الخيانة مع الرجال والخيانة مع النساء.

وفي ذلك تشبه «وان عزيزة» هيلاري كلنتون برغم اختلاف الظروف والاشياء والملابسات بين محامية اميركية وطبيبة ماليزية محجبة. وبين زوج اعترف بالخطأ وزوج ظهر في المحكمة وعلى عينه آثار كدمة. وبين رئيس سرت الاقوال عنه منذ زمن ونائب رئيس التف حوله الرجال والنساء في اللحظة التي اعلن عزمه على خوض معركة الخلافة.

الصلابة التي تظهرها هذه الأم والزوجة التي صارت فجأة زعيمة سياسية وهي في الخامسة والاربعين، لم تكن بالتأكيد متوقعة في ماليزيا على الاقل ليس في رئاسة الوزراء حيث شارك أنور ابراهيم بصفته وزيرا للمال ونائبا لرئيس الوزراء، في صنع الازدهار الاقتصادي - او مرحلة منه. ومع ان التهمة على أنور ابراهيم لا تزال مجرد تهمة فقد زادت في شعبيته كما زادت ملاحقة كلنتون في شعبيته وساعدته على الحاق الهزيمة المبيتة بالجمهوريين.

وكما حدث في مجتمع متحرر كالمجتمع الاميركي حدث في مجتمع محافظ كالمجتمع الماليزي عندما تولت الدولة نفسها، باسم المحافظة على الاخلاق، نشر انماط من السلوك الشخصي الخاص على الملأ وعلى كل الاعمار وعلى كل الطبقات. وتم ذلك كله بموجب قانون بريطاني في الوقت الذي استقال وزيران من حكومة المستر بلير في شكوك مماثلة. وذهب كل منهما الى منزله لكي يعيش حياته الخاصة كما يشاء، أما الحياة العامة والمسؤولية العامة فواضح انهما امر آخر. واذا كان من الصعب ان يستقال أنور ابراهيم كما فعل وزيرا المستر بلير، فان الكدمة في العين لم تكن ضرورية في كل حال. لقد تحولت - سواء كان الرجل مذنبا ام لا - الى كدمة في وجه ماليزيا.





خريف كييف

بعض تصميمات الفرنسية نيكولا تروساردي التي عرضت اول من أمس مع انطلاق اسبوع الأزياء في العاصمة الأوكرانية كييف. وقد نظمت العرض شركة «مختارات الأسبوع» لأول مرة وحسب اتفاق تتولى بموجبه تنظيم عروض مماثلة كل خريف وربيع للسنوات الثلاث المقبلة في كييف (اب - رويترز)

مقتل «فتوة» في القاهرة على طريقة «الحرافيش»

القاهرة: «الشرق الأوسط»

شهدت اول من أمس منطقة ميت عقبة، التي تتوسط حي المهندسين والصحافيين في قلب القاهرة، حادثا غريبا جاء على طريقة فتوات نجيب محفوظ في ملحمة الحرافيش، حيث وقعت مبارزة بالخناجر بين بلطجيين للفوز بلقب «فتوة» ميت عقبة ولم تستمر المبارزة طويلا اذ تمكن احدهما، وشهرته «الشيطان» من طعن زميله بالخنجر في صدره ولما خارت قواه قام بذبحه وفر هاربا.

وتمكنت الاجهزة الامنية من القبض عليه وهو في طريقه للهرب للاسماعيلية للاختباء عند اقاربه. واعترف القاتل، ويدعى احمد علي شحاتة قطب، بجريمته. وجاء في اقواله انه كان يشرب السجائر المحشوة بالبانجو(نوع من المخدرات) مع صديقه المجني عليه، ويدعى محمود احمد علي ابو الخير، مساء امس الاول ثم حدثت مشادة كلامية على توزيع المنطقة من حيث فرض السيطرة على مساحات منها لكل منهما. ثم اشتبكا وكان القاتل يحمل خنجرا والمجني عليه يحمل سنجة (سيخ حديد ممنوع حمله قانونيا) وفشل المجني عليه في الوصول الى جسد القاتل بينما تمكن المتهم من طعن المجني عليه في صدره بالخنجر ثم ذبحه وهرب.

ورداً على تساؤلات «الشرق الأوسط» حول تفسير للحادثة رجح البعض ان منطقة ميت عقبة تضم ناديين كبيرين، هما ناديا الزمالك والترسانة، واغلب ابنائها من مشجعيهما، وان التعصب لاحد فريقي كرة القدم قد يساهم بشكل او بآخر في افراز ظواهر البلطجة والفتونة بالاضافة الى وجود سوق شعبية كبيرة تشهد تنافسا كبيرا كل يوم بين باعة السلع الهامشية مما ادى الى وجود صراع مستمر على كسب الزبائن.

من جانبه قال مصدر مسؤول في مباحث الجيزة لـ«الشرق الأوسط» إن اعمال البلطجة انحسرت بشكل كبير بعد صدور قانون «البلطجة» العام الماضي، اضافة الى اهتمام الشرطة بمراقبة المسجلين الخطرين والبلطجية وتقديم من يخرج منهم على النظام لمحاكمة عاجلة.

واضاف ان وزارة الداخلية كثفت الوجود الامني في المناطق العشوائية والشعبية للسيطرة على النظام العام والامن في هذه المناطق.

وتصل اقصى عقوبة في قانون البلطجة الذي صدر عام 1997 الى الاشغال الشاقة المؤبدة.

وبالرغم من اصدار قانون البلطجة الذي اجيز العام الماضي في مصر، الا ان البعض في المناطق الشعبية ما زال يعتبر «الفتوة» قيمة اجتماعية معناها نصرة الحق والدفاع عن المظلوم.

ڤياغرا أردني في الأسواق؟

عمان: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر صناعية في الاردن امس لـ«الشرق الأوسط» ان 3 شركات محلية اوشكت على الانتهاء فعليا من تصنيع عقار ڤياغرا محلي وستتقدم قريبا بطلبات التسجيل لدى وزارة الصحة لطرحه في الاسواق الاردنية.

ورفضت المصادر ذكر اسمائها واسماء الشركات التي تنوي انتاج العقار خشية عواقب قانونية يمكن ان تثيرها شركة فايزر الاميركية المنتجة للعقار الشهير لعلاج الضعف الجنسي، مكتفية في هذه المرحلة باعلان النية. وقالت المصادر نفسها ان العقار الاردني يتمتع بكفاءة تضاهي المنتج الاميركي ، الذي لم يسمح بتوزيعه حتى الآن في الاردن.

من جانبها اوضحت ميساء الساكت مديرة الدواء في وزارة الصحة الاردنية امس لـ«الشرق الأوسط» تعليقا على هذا النبأ، انه لم تتقدم حتى الآن اي شركة اردنية لتسجيل وترخيص هذا العقار وانه في حالة التقدم بطلب التسجيل فان وزارة الصحة ستجري فحوصات واختبارات على فاعلية الدواء ومواصفاته واذا كان مطابقا للمواصفات المسموح بها فانه لا يوجد ما يمنع من ترخيصه والسماح بانتاجه.

واشارت الساكت الى ان المكتب الاقليمي لشركة فايزر الاميركية قد تقدم بطلب السماح لتداول عقار الڤياغرا في الاردن وان اللجنة المختصة لم تتوصل حتى الآن الى قرار بهذا الشأن، واضافت ان الوزارة ستضع جملة من الشروط لكيفية تداول هذا العقار وحصر تداوله بوصفة طبية من طبيب مختص نظرا للتأثيرات الجانبية لهذا الدواء على المرضى الذين يعانون من حالات القلب والشرايين.

يذكر ان التوقعات تشير الى ان حجم مبيعات العقار الاميركي عالميا قد يصل الى 1,5 مليار دولار في العام المقبل.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

التعليم حسب الطلب

اجتاحت «فرنسا» اخيرا سلسلة من الاضرابات قام بها الطلبة.. والسبب انهم يطالبون بتغيير نظام التعليم في بلادهم!

ومنذ ثلاثين عاما قام طلبة «فرنسا» ايضا باضرابات واسعة استمرت شهورا من اجل نفس المطلب.. اي ان طلبة «فرنسا» لم يكن يعجبهم نظام التعليم منذ ثلاثين عاما.. ولا يعجبهم الآن.

فهل مناهج التعليم في «فرنسا» متخلفة! واذا كانت متخلفة فماذا يقال عن نظم التعليم في البلاد العربية التي ما زالت على حالها منذ مائة عام؟

لقد طالبنا مرارا بتطوير نظام التعليم في البلاد العربية لتواكب التغيرات الحضارية التي تجتاح العالم. وقلنا وقال غيرنا ان عملية حشو الادمغة ليست نظاما للتعليم بقدر ما هي نظام للتجهيل. وان نتيجة اساليب التعليم في العالم العربي هي عدم ظهور عالم واحد عربي عالمي او اضافة نظرية علمية مفيدة تنسب الينا. فالعقل المحشو ليس فيه مكان للابداع او الاكتشاف وهو حشو يتكرر منذ عشرات السنين بحيث لا يحدث اي تقدم في العملية التعليمية. والواقع ان التعليم التقليدي سواء في مناهجه او اساليبه قد انتهى من العالم تقريبا، بل سوف ينتهي الى الابد. فاذا كانت الجامعات والمعاهد تفرض مناهجها على الطلبة الآن ففي المستقبل القريب سوف يختار الطالب المادة التي يدرسها.. سيذهب الطالب الى المدرسة ويقول من البداية انه يريد ان يدرس الهندسة فقط او الطب فقط او الطبيخ فقط، او تفصيل الملابس، او الطائرة، او اي نشاط نفعي ابداعي يجد الطالب نفسه محبا له، مؤهلا لتعلمه، متحمسا لمذاكرته. فاذا استثنينا سنوات دراسة الحروف والاجرومية البسيطة فان التخصص مطلوب بعدها مباشرة. ومن المؤكد ان طالبا في العاشرة من عمره يدرس الطيران مثلا منذ هذه السن الباكرة حتى نهاية التعليم الجامعي سوف يأتي بالاعاجيب. واذا درس طالب الكيمياء مثلا او الفيزياء عشرين سنة متصلة فسوف يصبح مكتشفا عظيما.

اننا لا نبالغ اذا قلنا ان التعليم في القرن القادم سوف يصبح تحت الطلب اي كما تطلب ستتعلم، ولا تتعلم كما نطلب نحن. فالتعليم التقليدي يؤدي الى انتاج انماط متشابهة من البشر كأنهم مستنسخون. والمطلوب هو انتاج او تقديم عطليات مبدعة في شتى مجالات الحياة.

ان دخول الكومبيوتر والانترنت قاعات الدرس بداية ثورة في التعليم. واختيار المنهج الدراسي هو الثورة الثانية.. تعالوا ننضم الى الثورة التعليمية

ألمانيا: معاشات وإعانات للعاهرات

بون - فرانكفورت - رويترز: قالت وزيرة شؤون الاسرة في الحكومة الالمانية الجديدة انه سيكون بمقدور العاهرات في المانيا عما قريب الحصول على معاشات واعانات بطالة ومزايا عمالية اخرى. واضافت كريستين برجمان وزيرة شؤون الاسرة والمرأة والمسنين في حكومة المستشار جيرهارد شرودر اول من امس «لدينا مسودة القانون ويتوقف الامر الآن على مجرد طرحها على البرلمان».

وذكرت برجمان التي تناصر بقوة المساواة بين الجنسين وتحسين حقوق المرأة انه في الوقت الذي لا تتمتع فيه العاهرات بالشرعية في المانيا فان الوضع القانوني لهن ضعيف. واضافت في مقالة تنشرها مجلة دير شبيجل اليوم «انها لفضيحة كبيرة فمن جهة يبدو ان هناك تزايدا في الطلب على العاهرات. ومن جهة اخرى لا يوجد لديهن ملجأ قانوني يكفل حصولهن على المقابل اذا ما قرر العميل الهرب».

وينتشر البغاء في معظم المدن الالمانية الكبرى وتشير تقديرات الى ان جملة عدد العاهرات في المانيا يصل الى نحو نصف مليون.

على صعيد آخر قالت الحكومة الالمانية الجديدة انها ستدرس قضية تقنين حيازة كميات صغيرة من المخدرات «الخفيفة» كالحشيش. وقال وزير الداخلية الالماني اوتو شيلي في تصريح لمجلة دير شبيجل الاخبارية «سندرس الامر بالتأكيد. كانت هناك بعض المقالات المثيرة للاهتمام بهذا الصدد وتقرير للاتحاد الاوروبي ايضا».

ونادى حزب الخضر المشارك في السلطة دوما بعدم تجريم استخدام المخدرات الخفيفة ولكن الاشتراكيين الديمقراطيين الذين يتزعمهم المستشار الالماني جيرهارد شرودر يعارضون هذه الخطوة.

واعلنت حكومة شرودر عن خطط لاعتماد سياسة اكثر انفتاحا ازاء المخدرات بما في ذلك وصف كميات محدودة من الهيروين طبيا للمدمنين ذوي الحالات الخطيرة.



القاهرة: «الشرق الاوسط»

هشم شاب مصري رأس والده العجوز وشقيقيه بالبلطة واصاب شقيقه الثالث وقد وقع الحادث صباح امس في إحدى قرى مركز ابنوب بمحافظة اسيوط في صعيد مصر.

واوضحت تحقيقات الشرطة ان القاتل واسمه خميس ثابت مصطفى (25 سنة) كانت تنتابه نوبات عصبية وحالات هياج يفقد خلالها وعيه، وخوفا من خروجه من المنزل كان اهله يقومون بتقييد حركته وضربه. وفي المرة الاخيرة تمكن من الافلات منهم وانهال عليهم بالبلطة فقتل والده وشقيقيه بينما اصيب شقيقه الثالث الذي تمكن من الهرب وابلاغ الشرطة.



● توعكت صحة الأديب عبد الرحمن الرافعي، فعاده الشاعر حافظ ابراهيم، واذ شكا الرافعي من امساك شديد يلازمه قال له حافظ هل أخذت مسهل؟

أجاب: كلا، وانما اخذت ملح انجليزي.

فقال له حافظ هم الانجليز يدخلوا حته ويخرجوا منها بسهولة!



